

جميع علماء بلاد دمشق

موسسة

١٣٥٦ هـ حتى ١٣٦٠ هـ و ١٩٣٧ حتى ١٩٤١ م

بجلها : محاضراتها . قراراتها . إنجازاتها . بعض منشوراتها

برئاسة العلامة الشيخ
محمد كامل الفضل " رحمه الله "

ت : ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م



اعتنى بإخراجها
و. محمد طبع الحافظ

جمعیه العلماء و ادباء دمشق

۱۳۵۶ هجری / ۱۹۳۷ م / ۱۹۶۱ م



الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

جميع الحقوق محفوظة

هاتف: (٠٠٩٦٣ ١١) ٢٢٤٨٢٠٠
تلفاكس: (٠٠٩٦٣ ١١) ٢٢٥٧٦٦٠
جوال: (٠٠٩٦٣) ٩٤٤ ٩٧٧٢٢٢
بيروت لبنان
هاتف: (٠٠٩٦١) ٧٨٨٣٥ ٤٨٦
taibadamas@gmail.com
www.taibadamas.com



للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق سوريا - حلبون

جميع علماء عبد ميثاق

موسسة

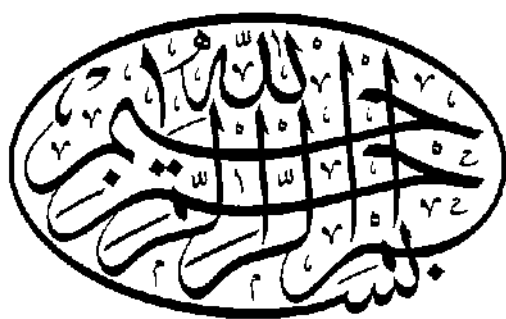
١٣٥٦ هـ حتى ١٣٦٠ هـ و ١٩٣٧ حتى ١٩٤١ م

رجلها : محاضر جلساتها - قراراتها - إنجازاتها - بعض منشوراتها

برئاسة العلامة الشيخ
محمد كاظم القزويني رحمه الله
ت : ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م



اعتنى بإخراجها
و. محمد طبع الحافظ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد معلّم الناس الخير، وعلى آله الطيبين، وصحابه أجمعين وبعد:

فمن المعلوم أن أمتنا العربية قد مرّت منذ أواخر القرن التاسع عشر بمحن ومصائب كبار إلى أن أذن الله لنهضة عربية تقوم على أيدي طليعة من علمائها ومفكرها: شباهها وشيوخها، آمنوا أن أولى مقومات الأمة: دينها ولغتها، وأدركوا ما عليهم من واجبات جسام نحو أمتهم، فرأوا أن ديناً قوياً أعز الأمة، ولغة في الأوج ولكن الرعاية لهما في الحضيض، والناس يغطون في نوم عميق، سببه الحكم التركي الأخير الذي سار به الاتحاديون نحو تترك الممالك العثمانية بالحديد والنار، فهبوا في أعصاب الأوقات وأحلكها. فأسسوا الجمعيات السرية في عاصمة الخلافة العثمانية، وفي عدد من البلدان العربية للدفاع عن مقومات الأمة العربية، وقاموا بإنشاء عدد من المدارس التي تجمع بين العلم الشرعي والعلم الكوني مثل المدرسة الكاملية التي تأسست سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م، ومدرسة الشيخ عيد السفرجلاني، ومدرسة التهذيب الإسلامي بإدارة الشيخ محمود ياسين والمدارس التي أنشأها الشيخ طاهر الجزائري، واستمر هذا العمل على حذر من بطش السلطات التركية ثم الفرنسية، مع افتقار إلى النصير وعوز من المال، لكنه الإيمان الذي ملأ القلب، فكل عسير يهون.

وخطا الزمان خطوة في امتحان هؤلاء المؤمنين الأخيار المتنورين، فأصيبوا بالإرهاب والأحكام العرفية في الحرب العالمية الأولى، وامتألت السجون بهم في أيام جمال باشا السفاح، فاهتزت بكثير منهم أعداد المشائق، وغاب في الصحاري من نجا منهم بعنقه.

فلما وضعت الحرب العالمية أوزارها نشأ في الشام أول حكم عربي - بعد غياب طويل - برئاسة الملك فيصل بن الحسين، وساعده عدد من العلماء والوطنيين الغيورين على دينهم وعروبته، وكان هؤلاء الأثر الكبير في قيام نهضتنا الحديثة، وعلى عاتقهم قام هذا الواجب، وكان أداؤهم وتضحياتهم عجباً من العجب^(١).

(١) حاضر اللغة العربية في الشام للأستاذ سعيد الأفغاني (المقدمة). بتصرف

وكان للعلماء - خاصة - دور كبير في توجيه الناس وتوعيتهم لما هم فيه من الجهل وسيطرة الظالمين عليهم، وفي تعليم الناس أمور دينهم ونشر العلوم العربية والدينية وذلك على يد الكثيرين منهم: الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ محمد كامل القصاب والشيخ علي الدقر وعلى يد الآخرين تأسست جمعية العلماء والجمعية الغراء والمعاهد العلمية التابعة لها، وكذلك قام الشيخ جمال الدين القاسمي بنشر العلوم بواسطة مؤلفاته.

وبعد هذه المقدمة الموجزة نرى أن العوامل الكثيرة، منها: الدينية والوطنية هي التي دفعت بالشيخ محمد كامل القصاب، وهو العالم المربي المصلح، المجاهد إلى تأسيس جمعية العلماء بعد أن سئم من الساسة والسياسيين، فقام بتأسيس هذه الجمعية في رمضان ١٣٥٦هـ/ تشرين الثاني ١٩٣٧م، وكان من أهداف الجمعية: رفع كيان العلم والعلماء، والتصدي لعبث العائثين في عقائد النشء المسلم، والعمل بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونشر العلم عن طريق إنشاء المدارس.

في اجتماع الجمعية الأول تم تشكيل إدارتها من سبعة عشر عضواً وتقدموا إلى وزارة الداخلية في الجمهورية السورية بطلب الترخيص لهم فصدر التصريح تحت رقم ٩٨١٠ وفيما يلي أعرض دراسة مختصرة لما تضمنه سجل جمعية العلماء من مقررات^(١) وما نفذ منها على الصعيد الفردي لأعضاء الجمعية وعلى الصعيد الرسمي من الحكومة. وبيان تطور أعمال الجمعية وزيادة أعضائها.

تضمّن السجل القرارات التي اتخذتها الجمعية ومحاضر الجلسات متسلسلة تاريخياً، كل جلسة يذكر رقمها وتاريخها، وتعداد الحضور، ومن ترأس كل جلسة وغالباً ما يكون الشيخ كامل القصاب هو رئيسها، وقلما يغيب، ويذكر أيضاً من تحلّف عن الحضور، ومن اعتذر عن عدم الحضور ثم تتلى مقررات الجلسة السابقة ويتم التوقيع عليها، ثم بعد النقاش تُدوّن القرارات.

(١) ألحقت أهمها في ترجمة رئيسها التي تتبع هذه المقدمة.

ويبدو أن الجلسات من ١-٥٤ لم تسجل في حينها، فقام أمين السر - وهو الشيخ حسن الشطي - باستخلاص ما قرر في هذه الجلسات، وكان عدد المقررات ٤٨ مقررًا، وقد ذكرنا أهمها في ترجمة رئيس الجمعية.

ثم بيان المراسلات التي أرسلتها الجمعية إلى الجهات الرسمية وإلى السادة العلماء، مع نصوصها كاملة، وعددها ٢٦ رسالة.

ثم يتابع السجل تسجيل الجلسات فبدأ بالجلسة ٥٥ بتاريخ ٢ شعبان ١٣٥٧ هـ حتى الجلسة ٨٨ بتاريخ ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ، وفيها أعلن عن انتهاء الدورة الأولى لمجلس الإدارة، وتليت الأعمال التي قامت بها الجمعية على أعضاء المجلس العام وتضمن ١٢ مقررًا، ثم طلب الرئيس دعوة المجلس العام للاجتماع بتاريخ ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٣٥٩ هـ لانتخاب مجلس إدارة جديد. وتم ذلك بحضور ٤٤ عضواً انتخبوا أعضاء المجلس الإداري. بعد ذلك يتابع تسجيل الجلسات مبتدئاً بالجلسة الأولى للدورة الجديدة بتاريخ ٣٠ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ، وتتابع الجلسات حتى الجلسة الرابعة عشرة المؤرخة في ١٢ جمادى الأولى ١٣٦٣ هـ، ويبدو أنه قد حصل خطأ في تاريخ تسجيل الجلسة الأخيرة، والذي ترجع عندي أنه سنة ١٣٦٠ هـ.

يضم السجل ٨١ صفحة. كتبت محاضر الجلسات بخط متقن وجميل، طول الصفحة ٢٥ سم وعرضها ١٨ سم، وهو بخط العلامة الشيخ حسن الشطي أمين السر رحمه الله.

هذا السجل من مقتنيات مكتبة الأستاذ الشيخ زهير الشاويش، قدّم صورة عنه لمركز جمعة الماجد بدي لما قدم زائراً للمركز، وعن هذه الصورة قمت بإخراجه.

لقد أردت من نشر هذا السجل والتعريف به وتقديم ترجمة مختصرة لرئيس الجمعية، وأعضائها القيام ببعض الحق وفاء للعلماء النخبة من الأمة أعضاء الجمعية الذين بذلوا جهدهم ومالهم ووقتهم في سبيل الله، لرفع راية الحق ولإعلاء كلمة الله. وابتغاء مرضاة الله رحمهم الله تعالى.

لقد قدموا الكثير في سنوات قليلة ربما لا تتجاوز خمس سنوات، كان عطاؤهم فيها كبيراً، ففي هذا السجل يتبين لنا هذا العطاء وأن العلماء قد قدموا ما استطاعوا خدمةً للأمة

ورعايةً لأبنائها وتوضيحاً لما خفي مما يحاك لهذه الأمة من مؤامرات. في هذا السجل نتعرّف أيضاً على تاريخ عدة جوانب في حقبة من الزمن لسورية عامّة ودمشق خاصة.

وبعد فأرجو أن أكون قد قدّمت المفيد في بيان صورة مشرقة عن جهاد العلماء وحبهم للعلم ونفانيهم في خدمة الدين والعربية، ولإظهار الحقائق عن أعمالهم التي قاموا بها منذ أواخر العهد العثماني حتى فترة الانتداب الفرنسي، وكيف تصدوا للفتن والعمل على إخمادها، وما قاموا به من توجيه الأجيال وتعليمهم والدفاع عن مقدرات الأمة وتراثها. ولتعريف أجيالنا أن كثيرين من رجالاتنا هم الذين حملوا نهضتنا السياسية والعلمية والفكرية والاقتصادية، وقادها العلماء وأمثالهم ... وحتى لا ينسى هذا الجيل فضل الجيل الذي سبقه إن لم يكن قد نسي، لأنه يوشك أن ينسى الجيل الذي يأتي فضل الجيل الحاضر.

ولا بدّ لنا أن نسأل: لماذا أغلقت حكومة الانتداب الفرنسي جمعية العلماء؟! هل كما قالوا: إن الدولة قد ضاقت من كثرة طلباتها واعتراضاتها؟ أم أن الجمعية اكتشفت حقائق مؤلمة بحق الأمة والوطن فنبهت عليها، ووقفت سداً منيعاً ضدها؟!

وقد ألحقت بعد ترجمة رئيس الجمعية تراجم مختصرة للأعضاء المؤسسين والعاملين. وصوّر الكثير منهم، وقائمة بالحكومات التي توالّت على حكم سورية في الفترة التي كانت فيها الجمعية مستمرة في أعمالها، وألحقت في الآخر فهارس الأعلام الذين وردت أسماؤهم في هذا السجل وعدداً من نشرات الجمعية التي توضح أعمالهم.

ولا بدّ لي من تقديم الشكر لكل من الأستاذ محمد حسن نوفلية والشيخ عمر نشوقاتي لما قدماه من صور لبعض منشورات جمعية العلماء، فلها الشكر والتقدير وجزاهما الله خيراً. والحمد لله رب العالمين. والله ولي التوفيق.

وكتب محمد مطيع الحافظ

دبي في ٢٩/ محرم الحرام ١٤٣٥ هـ

٢٠١٣/١٢/٢ م

صورة الصفحة الأولى من سجل جمعية العلماء

٤١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه جميعه . اما بعد فقد انعم الله علينا بفتح شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٠ هـ اجتمع الاستاذة اصحاب الفقه : ابو الخير المكي ، احمد انصاري ، محمد البطار ، جميل الشطي ، عبد الشطي ، سيد الخزاري ، صالح الخفي ، صالح فرغوري ، عارف الصراف الدوي ، عبد القادر شويط ، علي طيانه ، عبد الحلبي ، امل انصاري ، محمد دهمان ، محمد اطلق انصاري ، محمد بن عبد العاديه ، محمد سليم الخدي ، محمود المطار ، محمود دياسيه ، هاشم الخطيب ، ياسيه الخطيب . في دار احدهم ساحة الاستاذ الشيخ امل انصاري وتذكريه عزيزه . بعد اجتماعات ثمريه سالت : فيما آتت اليه حال المسليمه نهال واجيا لمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وصف كيان العلم والعلماء ، وعيشه الطيبه في عقارب النسي ، وسلم : فزاد عن الواسع عليهم السلام وسعد وليد ومحمد بن محمد حال الامه الدخ والاشيا ، فلهذا والله تعالى على العمل بما ينهيه بالمسليمه من كبريتهم ، في رضى ربيهم وسجدا على انفسهم عربا خفا . هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

فقد التوقية اننا قد اهداه الله تعالى على الحق باجاء اخا نقاد القريم وسنة رسول الله عليه وسلم والسير على سنده الموقر ، فبتدبيره من امر معروف ونهي عن المنكر ، وبش روح الدين القويم ، بين جميع طبقات الامم بالحكمة والورع والخفة والجلد في سبل رفع شأنه وسلمه والمسلمين والعلم والعلماء بالمدلول والانس ما استلما الى ذلك سبيل . فبعدنا بعدنا عناية استثنائية شعبة تحفيرة ودعوة جبروتية ولدنا خفا في الجاهرة بالجمه . ودمعنا بالاطل لونه لدمعنا واننا لما اهداه الله على انما فظة على نفقات الجمعية والله يحفظنا من غيبة اخيه فخرنا في ديدنا . ويا فاع غفر بما اوتي من قوة وبمد اليه يد المساعدة عند الحاجة حتى تتخذوا لوضو الناطقة به جميع من ينسب الى هذه الجمعية . وما قفره الكثرية في شأنه مشورته ليكون مجموعهم وهذه الجمعية اجمل بنسب . وندتم الى غيرها ويصيح ان ينشئ غيرها الميزان اسرف مشرط وقيل بما قرأه رفاقنا الاسلامي . ولد تحت هذه الجمعية بالسيار . ولستبال الى حرب سياسي بوجه من الوجوه . شادها خدمه علماء استرقيت الاسمية واعزاز كنههم وجمع ثنائهم فمذكت ، فاما نيك على نفسه ومه اوفى باعاه عليه الموقر الجليل . هذا وقد فرغنا على انفسهم القيام بالعرف العام والدرسا والنظم شيئا لواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قررنا اتحادا كبرى تلقى فيه الى خزانة القيمة والدروس المفيدة في تحف الدوقات من قبل رجال العلم والدين والجمع في شتى البسائر الدينية والعلمية والاجتماعية .

ومدبرنا بهم اصدار نشرات تسلسل تصدر عند الامم والحاجة يتردى بها القاد ويستند بها غرا الشاف حتى اذا ما نظرت اسرها با دست الى انشاء صحيفة دينية علمية راقية . ولتتخذ هذه المراتب والقيام باعداد هذه الامور الفخيرة . انفقنا على تأسيس جمعية العلماء [بدير جيسى واسط] سبعة عشر عضوا منهم . وتعدروا الى وزارة الداخلية في الجمهورية السورية بطلب الترخيص لهم فحصل التصريح بتاريخ رمضان المبارك ١٣٥٠ هـ تحت رقم ٩٨٧٧ .

١ - تشييد كافي ١٩٧٧ ، تحت رقم ٩٨٧٧ .
 ٢ - ما زالوا بعدوا بعد وجلساتهم منذ يوم صدور المذكرة - مرة كل اسبوع بشكل دائم على جلسات غير عادية ما عدا ندوة الضرورة الى عقدتها حتى بلغ جميع الجلسات (٥٤) جلسة قريرا ما يلي :
 ٣ - انتخاب الاستاذ الشيخ محمد امل انصاري رئيسا للجمعية والاستاذ الشيخ هاشم الخطيب نائبا عنه والاستاذ الشيخ عبد الشطي نائبا له والاستاذ الشيخ ياسيه الخطيب حاكما للجمعية والاستاذ الشيخ محمد دياسيه خازنا
 ٤ - بمناصفة اصدار الجمعية السورية مسودا استغاثيا بجلد انتداب الحكم الذي في مقامه في الشرعي والارضية

صورة الصفحة الأخيرة من سجل جمعية العلماء

الجمعية العلمية السورية

١٥ جمادى الأولى عام ١٣٦٤ هـ

عقدت جمعية العلماء برئاسة الرئيس وأصحاب الفضيلة الشيخ هاشم الخطيب والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ محمد الخطيب والشيخ علي طيحات والشيخ عبد الحليم والشيخ سمير حمزة والشيخ عبد الله الخطيب والشيخ محمد الدهاش والشيخ صالح وفور والشيخ عارف المروحي والشيخ ياسين الخطيب والشيخ محمد طاهر الخطيب والشيخ عبد الحميد الخطيب والشيخ أحمد العصاب.

تمت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة ثم تمت يدلي :

بلغت جمعية العلماء بعد مرور سنة من تأسيسها في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ١- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٢- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٣- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٤- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٥- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٦- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٧- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٨- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٩- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ١٠- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :

سيرة أفتت به الى رئيس الجمعية :

عقدت الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :

قد بلغت جمعية العلماء بعد مرور سنة من تأسيسها في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ١- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٢- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٣- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٤- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٥- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٦- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٧- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٨- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ٩- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :
 ١٠- تم إنشاء الجمعية العلمية السورية في سورية في شهر أوفيناها ما يلي :

عبد الرحمن الخطيب
 عبد الحليم الخطيب
 سمير حمزة
 عبد الله الخطيب
 محمد الدهاش
 صالح وفور
 عارف المروحي
 ياسين الخطيب
 محمد طاهر الخطيب
 عبد الحميد الخطيب
 أحمد العصاب

العلامة محمد كامل القصاب

(١٢٩٠-١٣٧٣هـ) (١٨٧٣-١٩٥٤م)

رئيس جمعية العلماء، أحد زعماء الحركة الوطنية الاستقلالية أيام الحكم التركي والانتداب الفرنسي، أحد أركان التعليم، خطيب بليغ منشئ متقن.

محمد كامل بن أحمد بن عبد الله آغا القصاب

ولد بحي العقبية، ويرجع أصله إلى حمص، استوطنت أسرته دمشق وعملت بالتجارة، نشأ يتيمًا، توفي والده وهو في السابعة، فكفله جدّه لأمه المشهور بأبي عليّ كُريم (بصيغة التصغير)، وعُرف في صباه بكامل كُريم، ونشأ منصرفاً إلى الفتوة (زكورية)، وعَجِب أهل العقبية إذ رأوه يدخل مسجدهما (جامع التوبة) فجأة، ويحتلُّ غرفة فيه وينقطع إلى العلم، وأمضى في اعتكافه وأخذَه عن الشيوخ أعواماً تفقه فيها، وبرع في علوم العربية والقراءات، وخرج إنساناً آخر.

قرأ في بعض المكاتب (الكتاتيب) وكان ذكياً، فحفظ القرآن الكريم وجوّده ولمّا يجاوزُ العشرين من عمره، على المقرئ الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، ثم تفرَّغ للعلم فلازم الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، قرأ عليه الفقه الحنفيّ حتى برع فيه، وأخذ عن الشيخ سليم المسوتي، وسمع الحديث الشريف من المحدث الشيخ بدر الدين الحسني وتصلَّع فيه، وأخذ عن الشيخ أمين الأرناؤوط وغيره علومَ العربية بفروعها.

ولمّا بلغ الخامسة والعشرين سافر إلى مصر، فالتحق بالجامع الأزهر، وحصل على الشهادة العالمية، وخلال ذلك تلقى علم التفسير على الشيخ محمد عبده، وكذلك تلقى كثيراً على الشيخ محمد بخيت المطيعي، وعن أمثالهما.

كان ذا عمل دؤوب، عُرف في صباه بالفتوة والمروءة، والغيرة على أهل حيه مما يذكر له بالحمد والثناء، كريم الأخلاق، ناضج الرأي، بَرّاً بأهله وأصدقائه، معرضاً عن أعدائه، عزيز النفس جداً، كريماً يجود بهاله في أعمال البر والتعليم، وجمع كلمة العلماء.

ألقى في جامع التوبة دروساً خاصة وعامة، وبحث في الدليل من الكتاب والسنة، واستمر على هذه الطريقة إلى آخر حياته.

أبرز ما في صفاته نضاله في سبيل رفعة شأن الأمة والوطن العربي، وسعيه في مجال نشر العلم والثقافة والتوجيه والنصح. فبعد عودته من الأزهر رأى الدولة العثمانية تنهار، خاصة بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد وزجه بالسجن واستيلاء الاتحاديين على الحكم وعملهم على تترك بلدان الخلافة العثمانية. أسس مع عبد الغني العريسي، وتوفيق البساط، وعارف الشهابي ورشدي الشمعة وغيرهم من رجال العرب (جمعية العربية الفتاة)^(١) السرية.

واشتغل بالتعليم في مدارس ابتدائية أهلية مدة يسيرة، ثم أسس المدرسة العثمانية^(٢)

(١) جمعية الفتاة العربية أسست في استانبول عام ١٩٠٩ أو سنة ١٩١١ بعد إعلان الدستور العثماني ثم انتقلت إلى باريس. ثم انتقل مركز الجمعية إلى سورية بعد عودة مؤسسيها إلى بلادهم سنة ١٩١٣م وقد اتخذت من بيروت مقراً رئيسياً لها وقد تولى الدكتور أحمد قدري إدارة فرعها في سوريا فانتسح نطاقها وكثر عدد أعضائها، وقد انضم إليها بعد انتقالها إلى بيروت قبل إعلان الحرب العالمية الأولى عدد من الوطنيين منهم نسيب البكري والأمير عارف الشهابي وسيف الدين الخطيب والشيخ كامل القصاب، وكان شعار الجمعية في بداية تأليفها: العمل للنهوض بالأمة العربية إلى مصاف الأمم الحية، وعدم الانفصال عن الترك.

للتوسع انظر: مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى للدكتور أحمد قدري ص ٣٧، وانظر: الفكر والسياسة لدى الجمعيات والمنتديات والأحزاب العربية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ص ٨٠-٨١.

(٢) المدرسة العثمانية (الكاملية) بدمشق: أسسها الشيخ محمد كامل القصاب سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م وهي من أوائل العوامل في بعث الروح العربية والوطنية بدمشق، تطوع للتدريس بها: عبد الوهاب الإنكليزي (لقباً) وعارف الشهابي، وعبد الرحمن الشهنند، وأسعد الحكيم، وخير الدين الزركلي وصالح قنباز وسليم الجندي ورشيد بقدونس وسعيد العاص وغيرهم. قال الأستاذ سعيد الأفغاني نقلاً عن الأستاذ أبي الحسن القصاب نجعل المؤسس الزعيم الشيخ محمد كامل القصاب: "وكان والي دمشق حينئذ إسماعيل فاضل باشا مسلماً ديناً يحب العرب، فكان يزورها تباعاً حتى صار له بها ولوع، وعليها عطف، وخطت المدرسة برسالتها خطوات إلى الإمام بتشجيعه، وأذكر أي حين كنت تلميذاً فيها خرجنا جميعاً طلاباً وأساتذة في مظاهرة كبرى ترتدي الألبسة العربية (العباءات والعُقل) ونشيد في أسواق دمشق بكل حماسة النشيد المشهور:

=

بدمشق سنة ١٣٢٣ هـ ثم سميت (الكاملية) تفريقاً لها عن المدرسة العثمانية ببيروت. منفقاً عليها من ماله ووقته في سبيل إنشائها وترميمها وإصلاحها، وهي مدرسة أهلية في حي

= (نحن جند الله شبان البلاد نكره الذل ونأبى الاضطهاد)

وكان والدي يتقي للتعليم فيها القديرين من أهل الإخلاص على العربية وبلادها ولغتها. وكان معلموها (وقد مرت أسماء أكثرهم وهم في الرعيل الأول من زعماء البلاد وأحرارها) قل أن تخلو منهم غرفة والدي المؤسس.

واشتهرت المدرسة بتمثيل الروايات باللغة الفصحى والإقبال عليها، وكان يضع هذه التمثيليات (وكلها وطنية) أو يترجمها أساتذة أكفاء كالأستاذ الدكتور أسعد الحكيم والأمير عارف الشهابي الذي ترجم عن التركية رواية (طارق بن زياد وفتح الأندلس) ومثلت في المدرسة وكانت حدثاً هزّ البلد في العهد التركي.

ثم خلف الوالي الفاضل وال من حلب مستشرقاً كاسمه عارف المارديني، حارب المدرسة تقرباً إلى الحكام الأتراك: فدعي يوماً إلى حضور تثيلية بعنوان (الحق والباطل) فاستاء مما فيها من عيب للحكام وإثارة للمحكومين فانسحب قبل انتهاء الحفلة، وقال لمؤسس المدرسة الذي خرج لوداعه (إني مستعد لكل مساعدة)، ثم قدم وشاية ومرة إلى وزارة المعارف في الآستانة لمحاكمة والذي. فلما أعلنت الحرب الأولى سنة ١٩١٤ سُغِّلوا عنه".

وقال الأستاذ سعيد الأفغاني رحمه الله: كان الشيخ محمد كامل القصاب ومن معاونوه حريصين على رسالة العربية ينشرونها بمختلف الوسائل، وكان من أحبها إلى الطلاب والشعب معاً الخطب والأناشيد والحفلات، فعكفوا يتجوزون منها كل ما طاب روحاً ومعنى وبياناً، وكان أكثرها في تعريف الناشئ بأمته ووطنه ولغته وأجداده واستنهاضه لإحيائها، وكان الإقبال على استظهارها وإنشادها في الأسواق والمجامع مما أولع به الصغار والكبار، فبثت الروح المطلوبة وقطفت اللغة العربية أطيّب الثمار من هذه المدارس القليلة عدداً الكبيرة إيماناً وإخلاصاً في خدمة الأمة العربية. ومن الحق الإشارة هنا إلى أنها امتحنت بكثير من المضايقات لتخمد أنفاسها، فلم يزد ذلك إلى قوة في الحياة، وكان ما يتساقط على رؤوسها من المثبطات أضعاف ما يزدحم على المدارس الأجنبية من المشجعات. هذا تاريخ قل من أشار إليه إشارة، ولعل هذا من تنمة حظها المنكود مادياً ولا يليق بمن يتكلم على نهضتنا أن يغفل باعثيها الحقيقيين، ويشغل بمن دونهم ممن ظهر على مسرح السياسة الغوغائية".

(حاضر اللغة العربية في الشام للأستاذ سعيد الأفغاني ص ٢٧-٣١، الأعلام ١٣/٧).

البيزورية، اتخذت مقراً لها في دار القرآن والحديث التنكزية^(١)، ثم عرفت باسمه، وتولى إدارتها ما يقرب من ربع قرن، وتخرج بها رجال بارزون، وغدت مفخرة البلاد، وقدّرتها الدولة العثمانية كل التقدير، فقبلت من يحمل شهادتها في كليتي الطب والحقوق وغيرهما دون فحص ولا اختبار، وكان يختار لها أساتذة من الاختصاصيين في مختلف العلوم، واشتهر بحزمه وجدّه في إدارته^(٢).

قال عنها علي الطنطاوي: الكاملية كانت يوماً من أعظم مدارس دمشق، وتخرج فيها ألمع رجال دمشق.

انتدبه الوطنيون من جمعية (العربية الفتاة) السرية، للسفر إلى مصر والاجتماع بأقطاب اللامركزية، كالشيخ رشيد رضا، ورفيق العظم وغيرهما، فسافر إليهم وسألهم عن الخطط التي وضعوها للمسير عليها، فيما لو انهار الاتحاديون في الدولة العثمانية، ودخل مصر مظهراً أنه يريد شراء كتب لمدرسته، ولما رأى أنهم لم يضعوا تشكيلات لدولة عربية عاد إلى دمشق من الإسكندرية على باخرة إيطالية، مارة بسواحل فلسطين ويروت وطرابلس، فمُنِع من النزول إلى البر السوري بأمر من جمال باشا السفاح، فتوجّه إلى مرسين، ومنها وصل إلى دمشق متنكراً عن طريق الأناضول، معرضاً نفسه للأخطار، ليبلغ رفاقه في الجهاد حقيقة الموقف في مصر.

(١) قال الشيخ بدران: دار القرآن والحديث التنكزية: آل أمرها إلى أيدي النظار فعبثوا بها، فتداركها آل الخطيب ففتحوا بابها للصلاة، وعلم الناس أنها مدرسة، ثم تولى نظرها القارئ المتقن الشيخ محمد سليم الحلواني، فحسّن بعض أبنيتها الداخلية، وأعان على ذلك بعض أهل الخير وجعلها مكتباً لقراءة القرآن، فعاد إليها شيء من رونقها، ثم وسّعها الشيخ محمد كامل القصاب فبنى بها أبنية علوية وسفلية ورّمّمها وجعلها مكتباً لقراءة القرآن ومبادئ العلوم والفنون، فازداد رونقها، وظهرت بهجتها. منادمة الأطلال ٦٤-٦٥. وهذا المكتب الذي ذكره الشيخ بدران عُرف بالمدرسة العثمانية، التي عرفت بعد ذلك بالكاملية.

(٢) للتوسع انظر صورة النشرة المرافقة الصادرة عن المدرسة سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م عن المدرسة سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م، ففيها تعريف بالمدرسة ومناهجها في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

وبعد وصوله إلى دمشق بشهر واحد قبض عليه الأتراك، وأرسلوه إلى (عاليه) حيث سجن أربعين يوماً، ومُنِع من مخالطة الناس. ثم حاكمه جمال باشا بنفسه بعد منتصف إحدى الليالي، واستطاع بجرأته وبلاغته إقناعه ببراءته من تهمة الاشتغال بالسياسة، وبأن سفره إلى مصر كان لأسباب ثقافية تتعلق بالمدرسة ولشراء الكتب لها، فأطلق سراحه وعاد إلى دمشق، ولعل إطلاق سراحه كان بقصد استكشاف حقيقة أمره، وكى يطلعوا على أحواله بعد خروجه من السجن، وليعرفوا بمن يجتمع، لعل ذلك يكشف أسرار الجمعيات السرية التي لم يتمكن جمال باشا من كشف حقيقتها، ولكنهم لم يفعلوا لتكتم الشيخ كامل واحتياطه وأخذه الحذر الشديد. وظل يعمل بالخفاء.

وعندما بطش الأتراك بالزعماء الوطنيين لم يمكث كثيراً بدمشق خوفاً من أن يعاد إلى السجن فسافر إلى الحجاز بقصد الحج مع الشيخ بدر الدين الحسني الذي عاد من الحجاز بعد أن أدى فريضة الحج، وترك الشيخ كامل في مكة إلى أن انضمت إليه أفراد أسرته بعد أن توفيت زوجته في الطريق، ونزل ضيفاً على الشريف حسين الذي أقبل عليه واهتم به، وولاه رئاسة مجلس المعارف مع إدارة مدرسة ثانوية كانت مثال التعليم الصحيح والتربية العالية، وبقي هناك سنة ونصف السنة، ينتقل بين مكة المكرمة والوجه ووادي العيش مركز الجيوش العربية، وقد حكم عليه الأتراك بالإعدام غيائياً.

وبعد قيام الثورة العربية انتقل إلى مصر، لأن العمل السياسي فيها كان أرحب مجالاً من الحجاز، وأسس هناك حزب الاتحاد السوري، وبقي حتى وضعت الحرب أوزارها، يكافح من أجل القضية الوطنية.

وبعد الحرب العالمية الأولى عاد إلى دمشق ليتابع شؤون مدرسته، وليواصل العمل الوطني، ولما خرجت الجيوش التركية من دمشق كان مع الذين اجتمعوا في سراي (قصر) الحكومة لإعلان استقلال سورية، وانضموا معهم إلى الثورة العربية، وكان ذلك برئاسة الأمير سعيد حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، وحضر السيد فارس الخوري وألقى خطبة حماسية كان لها تأثيرها في أفئدة الناس المحتشدة وحضر أيضاً من الأعيان والعلماء: شاعر الحنبل،

وشكري الأيوبي، ومحمد حمدي الأسطواني السفرجلاني، والشيخ رضا العطار، والشيخ سعيد الحمزاوي وغيرهم، ثم أعلن في هذا الاجتماع انتهاء الحكم التركي واستقلال سورية ولبنان^(١)، وكان الشيخ القصاب أولاً من المؤيدين للعهد الفيصلي.

ولما عازمت فرنسا على وضع سورية تحت الانتداب الفرنسي أسس مع عدد من الوطنيين (اللجنة الوطنية العليا)^(٢) وترأسها وكان الكاتب العام فيها محب الدين الخطيب وكان من أهدافها الدفاع عن استقلال البلاد وحقوقها، ثم الرد على اتفاق فيصل - كليمنصو. وهذه اللجنة ذات صفة متميزة من التنظيم السياسي، وكان أوج عملها ضد قرار شروط الجنرال غورو في تموز ١٩٢٠^(٣).

في هذه الفترة وجّه غورو إنذاره^(٤) للملك فيصل والحكومة السورية بقبول شروطه فاجتمعت الحكومة برئاسة الملك وقررت قبول الإنذار، ولكن غورو ادّعى بأن ساطع الحصري قد تأخر بتسليم الرسالة إليه، بعدها اجتمعت الحكومة الفيصلية وقررت الدفاع عن البلاد، وصد العدوان الفرنسي بقيادة وزير الدفاع يوسف العظمة، أثناء ذلك اجتمع

(١) العرب من وراء اللهب، ص ٢٤.

(٢) اتخذت مركزاً لاجتماعاتها في منتصف سوق الحميدية بالطابق العلوي، تجاه مفرق سوق البورص بالعصرونية، وضمت لعضويتها وجهاء البلاد السادة: الشيخ محمد كامل القصاب، والشيخ السيد محمد سعيد الحمزاوي، والشيخ محمد حمدي الأسطواني الشهير بالسفرجلاني، والشيخ محمد عيد الحلبي، والحاج أمين دياب، والسيد شكري الطباع، والسيد سامي مردم بك، والسيد ياسين دياب، والسيد صبحي القضايني، والسيد عبد القادر سكر، والسيد عوني القضايني، والشاعر السيد خير الدين الزركلي، والسيد توفيق شامية، والسيد عبد الله شموط، والسيد عمر اليهلوان، وكان يؤازرهم السيد عطاء الأيوبي، والسيد فريد الغزي، والسيد عمر فرحات، والسيد عبد المجيد الطباخ (العرب من وراء اللهب ٣٤-٣٦).

(٣) المؤتمر السوري العام ١٩١٩-١٩٢٠، ص ٤٧.

(٤) تضمن هذا الإنذار خمس مواد يجب أن تعترف بها الحكومة الفيصلية وهي:

١- الاعتراف بالانتداب الفرنسي.

٢- يحتل الجيش الفرنسي حلب لتأمين الخط الحديدي.

٣- أن تسلم حكومة الملك فيصل ٥٠ رجلاً الذين يضرمون الثورة في المنطقة الغربية.

٤- إسقاط وزارة رضا الركابي.

٥- إبطال الخدمة العسكرية وحل الجيش، والقبول بالمعاملة الورق السوري.

الشيخ كامل القصاب مع الملك فيصل موفداً من قبل اللجنة الوطنية العليا وصافح الملك وقال له: لقد حملتني اللجنة الوطنية العليا أمانة أقولها لجلالتكم ما دمتم قد قررتم الدفاع عن الوطن بالقوة، فإننا نعدكم بتجنيد عشرة آلاف مقاتل حتى المساء^(١) وللحال بدأت حركة التطوع برئاسة زعيم الجمعيات الوطنية الشيخ كامل القصاب وأخذ يلهب حماس الشعب بخطبه الرنانة وحديثه المثير للعواطف لتكون الأمة بكاملها قوة للجيش، وساعده في ذلك صديقه ورفيق نضاله يوسف العظمة وزير الحرية^(٢).

بعدها التقى الجيش السوري بقيادة يوسف العظمة مع الفرنسيين في معركة ميسلون، حيث استشهد يوسف العظمة إثر قذيفة سقطت عليه من إحدى الطائرات الفرنسية المقاتلة. ولما دخل الفرنسيون دمشق افتتحوا قائمة أحكام الإعدام باسم محمد كامل القصاب، كما حكم عليه الأتراك من قبل، وكانوا همّوا باعتقاله، وشعر هو بحققتهم، لما له من نشاط وخطب ثورية أزعجتهم، وبسبب تحريضه الناس وجمعهم للتوجه إلى ميسلون.

وبعد معركة ميسلون كتب الجنرال غورو رسالة إلى الملك فيصل يطلب منه فيها مغادرة البلاد فوراً بناءً على طلب الحكومة الفرنسية، وتحت التهديد ركب الملك فيصل ورئيس وزارته وبعض الوزراء قطار درعا من القدم إلى حوران، وتوقف فيها، إلا أن الفرنسيين أرسلوا طائراتهم الحربية تنذر الملك بالخروج من حوران بسرعة، وقد لحق بأثره بعض أعضاء اللجنة الوطنية العليا السادة: الشيخ كامل القصاب، والشيخ محمد حمدي الأسطواني الشهير بالسفرجلاني، والشاعر خير الدين الزركلي، وبارح الجميع حوران إلى الأردن وفلسطين وأقام قسم منهم في القاهرة، والقسم الآخر تابع سفره مع الملك^(٣).

(١) العرب من وراء اللهب، ص ٤٣.

(٢) حدثني عمي الشيخ عبد الوهاب الحافظ رحمه الله قال: إنه شاهد الشيخ كامل القصاب في اليوم الذي كان قبل معركة ميسلون يدخل إلى دار الحديث الأشرقية ليقابل الشيخ بدر الدين الحسيني في هذا الشأن ثم ينتقل من منطقة إلى أخرى في أحياء دمشق حيث كان يخطب بالناس ويحمسهم للجهاد في ميسلون، ويجمع بالوجهاء وأصحاب النفوذ لتجميع المجاهدين، مما كان له تأثيره الكبير.

(٣) العرب من وراء اللهب، ٤٨-٥٠.

بعد ذلك توجه الشيخ كامل القصاب إلى حيفا، فرحب به أهلها، وأقام وأنشأ لهم مدرسة تضاهي مدرسته بدمشق، وكان إنتاجه فيها كإنتاجه في مدرسة دمشق، التي تركها وعليها ولداه السيد محمد أبو الطيب الذي توفي قبل والده، والسيد أحمد أبي الحسن الذي بقي بعده مشرفاً على المدرسة حتى وفاته سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م^(١).

وخلال هذه الفترة تنقل بين فلسطين ومصر يعمل للقضية العربية، وسافر إلى اليمن، وقابل الإمام يحيى حميد الدين سنة ١٩٢٢م لجمع كيان العرب.

وفي سنة ١٩٢٥ استدعاه الملك عبد العزيز آل سعود إلى مكة المكرمة، وعهد إليه بمديرية معارف الحجاز، فأسس خلال سنة ونصف ما يقرب من ثلاثين مدرسة في أنحاء مختلفة من الحجاز، وهناك أصيب بالزحار، وأشرف على الهلاك، فسافر إلى فلسطين للتداوي، وشفى من مرضه بعد علاج طويل دام عشر سنوات.

وفي فلسطين اشترك مع الشهيد عز الدين القسام في الجهاد ضد الإنكليز والصهاينة وكان قد ألف بالاشتراك معه كتاب (النقد والبيان في دفع أوهام خزيان)^(٢).

(١) تاريخ علماء دمشق ٣/ ٣٣٢.

(٢) طبع بدمشق بمطبعة الترقى سنة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م عن نفقة مؤلفها محمد كامل القصاب ومحمد عز الدين القسام نزلي مدينة حيفا، في ١٣٩ صفحة.

وقد جمع فيه من الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله وأقوال علماء المذاهب الإسلامية على أن الصياح في التهليل والتكبير وغيرهما أمام الجنائز مكروه تحريماً وبدعة قبيحة يجب على علماء المسلمين إنكارها، وعلى كل قادر إزالتها.

وفي آخر الكتاب شهادات طائفة عظيمة من علماء المسلمين مؤيدة لذلك تبدأ من الصفحة ٧٧ حتى نهاية الكتاب، ص ١٣٩.

وتتضمن هذه الشهادات كلمات لكل من الشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ محمد بهجة الأثري، والشيخ محمد راعب القباني الحسيني البيروقي، والشيخ صالح نجم الدين التونسي، والشيخ محمد بخيت المطيعي، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ عبد المعطي السقا، والشيخ عبد القادر المغربي، والشيخ محمد جميل الشطي، والشيخ محمد بن يوسف الكافي، والشيخ محمد توفيق الغزي العامري، والشيخ عبد الكريم الحمزاوي الحسيني، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد بن خليل عيد التاجي، والشيخ عبد القادر بدران، والأستاذ محمد سليم الجندي، والشيخ مصطفى الشطي، والشيخ خالد النقشبندي الأزهرري، والشيخ السيد سعيد الحمزاوي.

وفي سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م عاد إلى دمشق بعد صدور العفو العام، ورأى مدرسته قد تضاعف شأنها، وقلّ طلابها، إذ مالوا إلى مدارس الحكومة التي قررت وزارة المعارف وقتئذ ألا تقبل سوى شهادتها لدخول الجامعة، فأحب أن يخدم البلاد عن طريق نهضة العلماء بعد أن فشلت مساعيه مع سياسة العرب، فأسس بطلب من أهل العلم جمعية العلماء التي نالت تصريحاً رسمياً من وزارة الداخلية في ٥ رمضان ١٣٥٦هـ / ٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٣٧م تحت رقم ٩٨١٠، ومهمتها دفع ما تعرض له الإسلام من إلحاد وإفساد ومقاومة، وكانت تحت رئاسته.

بلغ عدد مؤسسي الجمعية واحداً وعشرين عضواً، عهدوا لسبعة عشر منهم القيام بأعباء المجلس الإداري، وهذه أسماؤهم مرتبة على الحروف الهجائية: أبو الخير الميداني، أحمد القصاب، بهجة البيطار، جميل الشطي، حسن الشطي، سعيد الحمزاوي، صالح الحمصي، صالح فرفور، عارف الصواف الدوجي، عبد القادر شموط، علي ظبيان، عيد الحلبي، كامل القصاب، محمد أحمد دهمان، محمد الكامل القصار، محمد زين العابدين الأنطاكي، محمد سليم الحلواني، محمود العطار، محمود ياسين، هاشم الخطيب، ياسين القطب.

ثم انتخب ثلاثة أعضاء آخرون نظراً لتوسع أعمال الجمعية، وهم: عبد القادر الإسكندراني، سليم الطيبي، السيد مكّي الكتاني. فبلغ عدد المؤسسين وأعضاء المجلس الإداري لهذه الجمعية أربعة وعشرين عضواً.

وضم مجلس الإدارة كلاً من:

- | | | |
|-----|------------------|-------------|
| ١ - | محمد كامل القصاب | الرئيس |
| ٢ - | محمد هاشم الخطيب | نائب الرئيس |
| ٣ - | حسن الشطي | أمين السر |
| ٤ - | ياسين القطب | الحاسب |
| ٥ - | محمد أحمد دهمان | الخازن |

أما الأعضاء الذين يساعدون مجلس الإدارة، ويقومون بأعمال الجمعية ومهامها، فهذه أسماؤهم مرتبة على الحروف الهجائية: أحمد القصاب، بهجة البيطار، جميل الشطي، سعيد

الحمزاوي، صالح فرفور، عارف الصواف الدوجي، عبد القادر شموط، علي ظبيان، عيد الحلبي، محمد الكامل القصار، محمود العطار، محمود ياسين.

ووضع للجمعية دستور يبين غايتها، وأموالها، ونظامها الداخلي المفصل، ونص الدستور على أن غاية الجمعية الاهتمام بشؤون المسلمين ومؤسساتهم الدينية، ورفع مستوى العلماء والمتعلمين، وجمع كلمتهم، والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن لا دخل للجمعية بالسياسة، ووضح الدستور كذلك عمل الأعضاء، وأعمال مجلس الإدارة، وسوى ذلك.

كان من أبرز أعمال الجمعية إنشاء المعهد العلمي الديني بدمشق في رجب سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م، واختير له الأساتذة الأكفاء، ووضع له برنامج يجمع بين الثقافتين الدينية والعصرية، ووضعت لجان التأليف للمواد الدينية والدروس الكونية منهاج الدراسة في القسم الاستعدادي، ومناهج الصف الأول من القسم الثانوي^(١).

ولقي المعهد تشجيعاً عظيماً؛ فتبرع أساتذة مختصون للتدريس فيه، وهم: أحمد مزيان، أديب التقي، جودت الكيال، جودت المارديني، حسين صديق، درويش القصاص، سليم الجندي، عارف التوام، عارف الجويجاتي، عبد القادر المبارك، محمود الحمصي، واصل الحلواني، هؤلاء إلى جانب المدرسين المتبرعين من أعضاء الجمعية.

وتبرع كذلك خمسة عشر طبيباً من ألمع أطباء دمشق لمداواة مرضى المعهد، وهم: إبراهيم صبري، أحمد راتب، أسعد الحكيم، جميل الخاني، جميل الشراي، جودت الكيال، شفيق شحادة، طاهر الرحلة، عبد الحميد العاقل، عبد الغني المحملجي، عبد القادر راضي، عبد القادر زهراء، عزة شموط، محمود صبري، نذير الأصيل.

وتبرع كثيرون بالمال لتأمين نفقات الطلاب المحتاجين؛ من السكن والطعام والملبس والأدوات المدرسية. فشكلت لجنة مالية للإشراف على أموال المعهد، وتوفير التبرعات

(١) أرفقت في نهاية السجل صورة عن النشرة الصادرة عن جمعية العلماء رقم ٧ بعنوان: المعهد العلمي الديني.

اللازمة له، ضمت نخبة من تجار دمشق، وهم عبد الرحيم الخطيب رئيساً، وسليم الصواف نائباً له، وأبو الخير الذهبي أميناً للسمر، وصبحي مراد محاسباً، وحسني الزين خازناً، ومصطفى العطار مراقباً، وعضوية كل من إبراهيم الذهبي، وأحمد إيلوش، وسعيد عبيد، وعبد الله الخياط، وعثمان بدير، ومحمد صادق، ومحمود كيوان.

وفكرت الجمعية بتأسيس عدة مدارس أولية ذات صفين في جميع أنحاء البلدة؛ لمكافحة الأمية، يدرس فيها الطالب القرآن الكريم، والأعمال الحسابية الأساسية، والإملاء، والخط، ومبادئ العلوم الدينية. وفكرت بتأسيس مدارس ابتدائية ذات خمسة صفوف يتأهل فيها الطالب للدخول في صفوف القسم الثانوي من المعهد، وفي المدارس التجهيزية.

وكان للجمعية مواقف عظيمة إيجابية مؤثرة، منها: إلغاء قانون الطوائف الذي وضعه الفرنسيون، والذي رآه العلماء يخالف الإسلام، ويحلّ عرا الوفاق والإخاء بين المسلمين وغيرهم من الطوائف. فأرسلت الجمعية احتجاجاً شديداً للهجة إلى رئيس الجمهورية والمجلس النيابي، والوزراء، والمفوض السامي، والمندوب السامي، وجمعية الأمم، ولجنة الانتداب، ووزير الخارجية الفرنسي. وجاء في آخر الاحتجاج: (وجمعية العلماء تحمّل الحكومة تبعه ما ينتج عن بقاء هذا القرار من أثر هياج المسلمين في سبيل دينهم وغيرتهم على أحكام عقائدهم، وفي هذا بلاغ. في ٢١ ذي الحجة ١٣٥٧هـ، ١٠ شباط/ فبراير ١٩٣٩م). وأثر الاحتجاج في الأوساط السياسية، فسقطت حكومة جميل مردم بسبب توقيعه على القانون^(١).

ووقفت الجمعية بحزم ضد قانون تصفية أوقاف السلاطين والأمراء والذرية الذي ينص على تحويل الطعام المخصص في التكية السلطانية لطلاب المعاهد الدينية (معهد جمعية العلماء، معهد الجمعية الغراء، جمعية التهذيب والتعليم، دار الحديث، المدرسة الإخائية)، إلى رواتب شهرية، وفي حالة إلغاء معهد من هذه المعاهد تلغى مخصصاته، وتلغى أيضاً مخصصات من ينقص من طلاب أي معهد، كما أنّ مخصصات شهور العطلة الصيفية الثلاثة تصرف لنفقات

(١) أرفقت نص الاحتجاج في آخر السجل بالملحقات.

التدريس والتعليم، ويحرم الطلاب منها. ونصّ البيان على أن كل فقرة من مواد هذا القرار لا تتفق ومصلحة الوقف والمستحقين؛ وهي مخالفة لشروط الوقف.

أرسل مجلس الجمعية كتاباً بتاريخ ٢ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ، ضمّنته مطالبها بإبقاء الوقف كما هو، والإشراف على سبل صرفه، واعتبار طعام الطلاب حقاً ثابتاً لهم، وجعل المعاهد الدينية تحت رقابة مخصصة، ومساعدة الطلاب، وعدم إبرام أي أمر شرعي في دائرة الأوقاف قبل عرضه على العلماء الثقات.

وكرّرت مراجعات الجمعية على الحكومة، وانتقاداتها لها ومواقفها الشديدة، فضاقت بها وضايقتها، فأغلقت أبوابها.

وكان للمترجم مشاركة ودور في مؤتمر العلماء الأول^(١) الذي عقد في دمشق بتاريخ ١١-١٣ رجب سنة ١٣٥٧ هـ / ٦-٨ أيلول / سبتمبر ١٩٣٨ م.

ضم المؤتمر ما ينوف على سبعين عالماً جاؤوا من دمشق وبيروت وحلب وحمص وحماة واللاذقية وأنطاكية وطرطوس وصيدا والقدس ونابلس والنجف وغيرها. بين المؤتمر واجب العلماء في تربية الإسلام مما يصمه به المستعمرون، وخلص إلى مقررات بلغت خمسة عشر مقررأً، منها: مطالبة الحكومة بإنشاء مدارس شرعية منظمة، والعناية بالمدارس الشرعية الموجودة حالياً، وإصلاح المحاكم الشرعية والعناية بها، وإلغاء القرار القاضي بانتداب حكام مدنيين مكان القضاة الشرعيين، وملء شواغر الوظائف الشرعية سداً للحاجة القائمة، والاحتجاج على ما يجري في فلسطين لإجلاء أهلها وتقسيمها، والاعتداء على كرامة رجال الدين الإسلامي والمسيحي، والاحتجاج على ما آل إليه الوضع في لواء إسكندرون، والمطالبة بضمان مستقبل طلاب العلوم الشرعية وإشراكهم في تدريس العلوم العربية بمدارس الدولة، ووجوب جمع كلمة المسلمين من مختلف المذاهب الإسلامية الذين تجمعهم عقيدة التوحيد، والاعتناء باللغة العربية في المدارس والدواوين الحكومية، وتأليف جمعيات للعلماء في المدن خلال ثلاثة أشهر من انتهاء المؤتمر، وتنظيم مشروع القرش ليصرف في

(١) أرفقت في الأخير نص بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العلماء الأول المنعقد بدمشق.

تأسيس المدارس والمي�تم والمستشفيات، وإصدار صحيفة لجمعيةاء العلماء، وتكليف جمعيةاء العلماء في المدن بالعمل للإصلاح بين الناس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل على توثيق الصلأء بين علماء الأقطار.

كان المترجم - إلى جانب أعماله هذه - تاجراً أسس شركة تجارية في مصر تمارس تجارة مال القبان (المواد الغذائية)، جريئاً في المضاربة بأمواله، وله عقارات في حيفا استولى عليها الاحتلال.

ترك من المؤلفات كتابين: (ذكرى موقعة حطين) (بالاشتراك)، (النقد والبيان في دفع أوهام خيزران) (بالاشتراك مع محمد عز الدين القسام).

أصابه مرض في المثانة في أخريات حياته، فلزم داره مدة طويلة، ثم شفي، وما لبث أن ألم به عارض في دماغه لم يمهله سوى ثلاثين ساعة، فتوفي يوم السبت ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٧٣هـ / ٢٧ شباط ١٩٥٤م. وكان قد أوصى أن تشيع جنازته بما يوافق الشريعة الإسلامية، وصادف يوم وفاته اضطرابات لعلع فيه الرصاص في سماء مدينة دمشق زمن الشيشكلي^(١)، فصلّى عليه بضعة أفراد في بيته، وتسللوا بنعشه بين الأزقة، ودفنوه في قبر والده بمقبرة الباب الصغير بجوار مقام الصحابي الجليل بلال الحبشي.

وهو أخو الشيخ محمد سعيد الحمزاوي لأمه.

أنجب ولدين: أبا الطيب محمد وقد توفي في حياة والده عقيماً، والأستاذ أبا الحسن أحمد المدرس في الثانوية الشرعية، ومدير المدرسة الكاملية المستمة باسم مؤسسها والده رحمه الله.

١ - وصفه الشيخ محمد جميل الشطي بقوله: هو الرجل العصامي الذي أسس بيت محمد لا يزال لامعاً، ورعى جيلاً من الناس انتشر علمهم وعم نفعهم، فكان إماماً من أئمة العلم، عالماً من أعلام الإسلام، زعيماً للحركة الوطنية، قطباً للنهضة العربية. رحمه الله وجزاه عن الأمة خير الجزاء.

(١) أديب الشيشكلي استولى على الحكم في سورية أواخر سنة ١٩٤٩م، وبدأ الانقلاب عليه في حلب فشنر أن الزمام أقلت من يده، فغادر البلاد ٢ شباط / فبراير ١٩٥٤م وقتله مجهول في البرازيل سنة ١٩٦٤م. الأعلام ١/ ٢٨٥-٢٨٦.

أقسمت لا يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

كان أمة وحده، براً بأصدقائه، معرضاً عن أعدائه، عزيز النفس جداً.

٢ - وقال الشيخ علي الطنطاوي في وصفه: (هو رجل حياته تاريخ، له في السياسة أثره وفي التعليم آثار)، وقال أيضاً: (شارك في وضع أساس التعليم في المملكة السعودية)، وقال أيضاً: (جمع العلماء، ودعاهم إلى نبذ الاختلاف، فمشت معه الجمعيات الإسلامية والدعاة والمشايع)، وقال أيضاً: (وطني مخلص، أحد أركان التعليم، الرجل الذي له الصدارة في الشام بين المربين وبين السياسيين وبين المصلحين، سياسي مارس السياسة وعرف ظواهرها وبواطنها، وخبر الحياة حلوها ومرّها، وعاش في فلسطين والحجاز، وخالط الناس، ثم إنه سلفي العقيدة، واقعي التفكير، يقرأ كل كتاب ويطلع على كل جريدة أو مجلة تصل إليه، وله مشاركة في الأدب، ويحفظ كثيراً من الشعر).

٣ - وصفه المجاهد الوطني نبيه العظمة (وهو ابن عبد العزيز أخو يوسف العظمة) فقال: دمشق، من أقدم من عمل في الحقل الوطني مع السيد رشيد رضا، وخالد الحكيم، وعبد الرحمن الشهبندر، ومحب الدين الخطيب ومحمد النحاس، ثم مع ميشيل لطف الله، ساهم في جمعيتي الفتاة والاستقلال، ومع الملك حسين وفيصل وعبد الله في الحجاز، وفي سورية والأردن وفلسطين، وقد عضد الشهيد عز الدين القسام في جهاده ضد الإنكليز (في فلسطين) وبصورة عامة عمل مع جميع زعماء العرب حيناً، واختلف مع أكثرهم حيناً آخر، وكان له موقف ماثور في تشجيع الشعب ضد معاهدة فيصل كلمنصو، وضد سياسة فيصل في سورية، وتأييد الكتلة الوطنية تارة أخرى، إلا أنه لم يكن راضياً عنها بالنتيجة، كان أثره في النقد والتجريح أعظم من تأثيره في التوجيه والبناء، ومع ذلك فقد ظل محافظاً على حسن سمعته في مركزه الديني ومركزه التربوي في المدارس التي أشرف عليها في سورية وفلسطين^(١).

٤ - وقال محمد أديب تقي الدين: ومن الأسر المعروفة التي اشتهر منها أحد جهابذة العلم والفضل اليوم الشيخ كامل القصاب مؤسس المدرسة الكاملية الهاشمية بدمشق...^(٢).

(١) الرعيل العربي الأول: حياة وأوراق نبيه وعادل العظمة ص ١٦٢.

(٢) منتخبات التواريخ لدمشق ٩١٣/٢.

ملحق: رسالة من الشيخ محمد كامل القصاب (حيفا) إلى نبيه العظيمة (القدس)

١٠/١/١٩٣٢ حول سفر الشيخ إلى الحجاز في مهمة لمقابلة الملك عبد العزيز

آل سعود بشأن المؤتمر العربي

سيدي الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله، أما بعد فقد كنت أرسلت إلى الأخ محمد بك النحاس كتاباً وقفته على ما عزم الأخوان على عمله بشأن المؤتمر ورجوته أن يتمع بالأخوين خالد بك وشكري بك ويبحث معهما في الموضوع علناً نقف على أشياء حديثة من الأخ أبي ضياء بعد رجوعه من الحجاز لنبني عملنا على أسس متينة تكفل لنا النجاح إن شاء الله وأخبرته أيضاً أنني مستعد للحضور إلى دمشق سراً - على أن يكون الأمر مكتوماً - إذا كانت هناك ضرورة أو كان لدى الأخ أبي ضياء معلومات يجب أن نعلمها قبل البدء في العمل، فأتاني منذ يومين جوابه وكلفني الحضور إلى الشام وأعلمني أن لدى الأخ خالد بك تفاصيل يرى أن يعلمني بها قبل السفر إلى مقر الهام وسأكتب إليهم غداً وأعدهم بالحضور سراً بعد التأشير على الجواز، فأرجو حضرة الأخ أن يتلطف بإنجاز معاملة الجواز بالقدس ثم يبعث به إليّ سريعاً، وإذا كنتم لما تنهوا معاملته ورأيتم أن الأمر يطول فلا أرى مانعاً من الذهاب إلى دمشق ثم بعد العود من دمشق نسعي بالتأشير عليه من القنصلية المصرية.

شرف الأخ عوني بك منذ يومين وأبلغ الجمعية الإسلامية ضرورة إنجاز مسألة المدرسة ولعل ذلك قريب إن شاء الله.

وفي الختام أرجو حضرة الأخ أن يهتم بأمر جواز السفر، وسلامي لحضرات الأخوان الأفاضل المحترمين وتفضلوا بقبول فائق احترامي.

ملحوظة: أرجو أن يكون خبر سفري إلى دمشق مكتوماً وسوف لا يطلع على ذلك إلا حضر تكم والأخوان خالد بك وشكري بك ومحمد بك. وقد فاتني أن أذكر لكم أن الأخ شكري بك يرى أن أسافر وحدي إلى الهام.

كنت عرفتكم أنني حولت لكم على محل خليل ملص وشركاه مبلغ نصف جنيه ولست أدري هل قبضتموها من المحل أم لا تزال باقية عند وكيل خليل أرجو إعلامي بالنتيجة لأحاسب الرجل.

محمد كامل القصاب

رسالة أخرى^(١) من الشيخ كامل القصاب (حيفا) إلى نبيه العظمة (القدس)

١٩٣٢/٩/١ م حول تشكيل وفد لمقابلة الملك ابن السعود (الهامام) بشأن

المؤتمر العربي المزمع عقده

سيدي الأخ الكريم

سلام واحترام وبعد فقد تلقيت بالأمس كتابكم الكريم فشكرت لكم غيرتكم الأخوية وعواطفكم الرقيقة التي جبلتم عليها وقد شرف الأخ أمين بك عبد الهادي وفأوض بعض أعضاء الجمعية بشأن المدرسة فوعده بإتمام العمل في هذين اليومين وعسى الله أن يجعل التمام خيراً.

إنَّ الملاحظة التي أشرت إليها في كتابكم خطرت لي عند كتابة الكتاب إلى الأخ شكري بك، ولم أذكر له شيئاً بشأن النفقات بل ذكرت له، أنَّ الإخوان رأوا من الحكمة ذهاب وفد إلى الهامام للبحث معه في موضوع المؤتمر ورجحوا أن يكون الوفد مؤلفاً من حضرته ومن العاجز إن كانت أوقاته تسمح بذلك وإلا فيكلف الأخ خير الدين أفندي بالسفر.

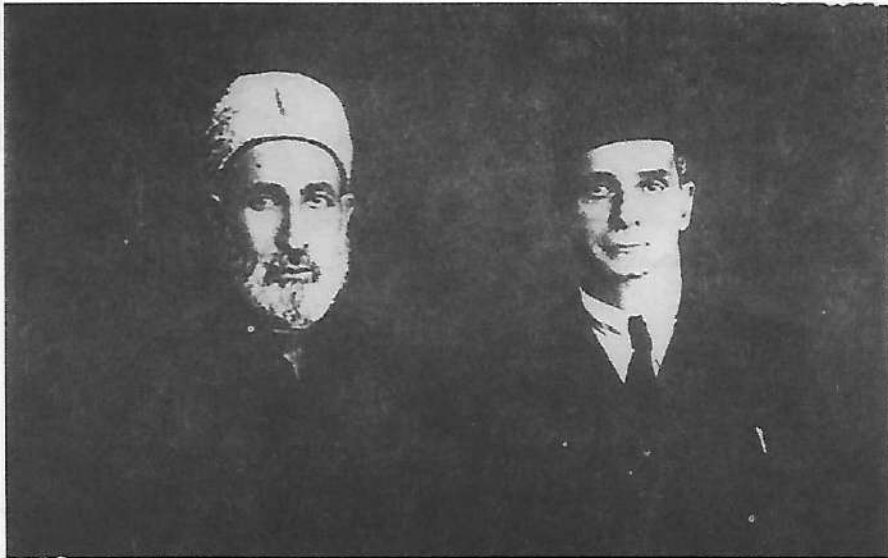
أشكركم كثيراً على اهتمامكم بالتأشير على جواز السفر وعسى أن يتم أمره قريباً سلامي إلى الإخوان الأفاضل عجاج أفف وعزه أفف وتفضلوا بقبول فائق احترامي وأسمى تحياتي. أرى إذا كتبتم إلى الأخ شكري بك أن تكتبوا إليه بحقيقة الواقع وهو أنكم قررتم إرسال وفد إلى الهامام قبل تعيين الأشخاص وأن النفقات تجمع من الإخوان ثم رجحتم شكري بك والعاجز!!!

محمد كامل القصاب

(١) من كتاب الرعيل العربي الأول: وحياء أوراق نبيه وعادل العظمة ص ٢٣٥، منشورات رياض الريس للكتاب والنشر - لندن ١٩٩١ م.



الشيخ محمد كامل القصاب (ت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م)



الشيخ محمد كامل القصاب والأستاذ محب الدين الخطيب (ت ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م)



وفد اللجنة العليا إلى بغداد والرياض بشأن فلسطين سنة ١٣٣٧ هـ
من اليمين: ١- محمد عزة دروزة ٢- الشيخ كامل القصاب ٣- عوني عبد الهادي ٤- معين الماضي



١- الشيخ محمد كامل القصاب ٢- معين الماضي ٣- محمد عزة دروزة ٤- الشيخ يوسف ياسين

تراجم الأعضاء المؤسسين والعاملين

- ١- محمد أبو الخير الميداني: شيخ الشام ورئيس رابطة علمائها، وشيخ الطريقة النقشبندية، (١٢٩٣ - ١٣٨٠هـ) (١٨٧٥ - ١٩٦١م)^(١)
تلقى العلم بالمدرسة الرشدية ثم بمكتب عنبر، وأخذ العلم من الشيخ سليم المسوتي والشيخ عيسى الكردي، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني وغيرهم، وكان يتقن التركية والفارسية والكردية والفرنسية، وله باع في العلوم الكونية، توفي رحمه الله في يوم الجمعة ١٧ رمضان ١٣٨٠هـ / ٣ آذار ١٩٦١هـ. ودفن بمقبرة الدحداح في تربة خاصة.
- ٢- أحمد ابن الشيخ محمد كامل القصاب (١٣٨٧ - ١٤٠٠هـ) (١٩٦٧ - ٢٠٠٠م)^(٢)
حافظ للقرآن متقن، فقيه نحوي، مشارك في العلوم، مدير المدرسة الكاملية بعد أبيه، أخذ العلم عن والده وعلى الشيخ محمود ياسين، وحفظ القرآن على الشيخ محمد القطب، درّس في المدرسة الكاملية والكلية الشرعية، وكان جريئاً في الحق. استشهد رحمه الله بحادث سيارة، ودفن بمقبرة الدحداح (الروضة) في ٣٠ ربيع الثاني ١٣٨٧هـ / ١٩ تموز ١٩٦٧م.
- ٣- محمد بهجة ابن الشيخ بهاء الدين البيطار (١٣٩٦ - ١٤١١هـ) (١٨٩٤ - ١٩٧٦م)^(٣)
علامة لغوي، بحاث، سبط الشيخ عبد الرزاق البيطار
أخذ العلم عن والده وعن جده الشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ محمد خضر حسين، والشيخ بدر الدين الحسني. عمل خطيباً في جامع الدقاق، وعين مدرساً في المدارس، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م وسافر إلى السعودية وتقلد فيها عدة أعمال علمية، منها إدارة

(١) تاريخ علماء دمشق ٢ / ٧٢٠.

(٢) تاريخ علماء دمشق ٣ / ٣٣٢. لوحة قبره.

(٣) تاريخ علماء دمشق ٢ / ٩١٨.

المعهد العلمي السعودي، ثم أنشأ دار التوحيد السعودية بالطائف، ثم عاد لدمشق للتدريس فدرّس بالجامعة السورية وغيرها. له مؤلفات كثيرة. توفي يوم السبت ٣٠ جمادى الأولى ١٣٩٦ هـ.

٤- محمد جميل ابن الشيخ عمر الشطي (١٣٠٠-١٣٧٨ هـ) (١٨٨٢-١٩٥٩ م) (١)

مفتي الحنابلة، فريقي، أديب، مؤرخ

تلقى العلم والفقہ الحنبلي عن والده وعن عمه الشيخ مراد. وأخذ عن الشيخ بكري العطار والشيخ بدر الدين الحسني، ولازم الشيخ جمال الدين القاسمي، ولع بالأدب، والشعر، وعرف بتواضعه وأخلاقه، عين مفتياً للحنابلة سنة ١٣٤٨ هـ بالإضافة إلى إمامة الحنابلة بالجامع الأموي والخطابة بالمدرسة البادرية. له مؤلفات كثيرة، توفي في ١٦ محرم ١٣٧٨ هـ، ودفن بمقبرة الدحداح (الذهبية).

٥- محمد حسن ابن الشيخ محمد الشطي (١٢٩٧-١٣٨٢ هـ) (١٨٧٩-١٩٦٢ م) (٢)

قاضي عدل ثقة، مدير الكلية الشرعية، فقيه حنبلي مشهور، حافظ للقرآن

تلقى علومه في مدارس دمشق، ولازم دروس شقيقه الشيخ عمر والشيخ مراد، ودروس عمه الشيخ أحمد، وحفظ القرآن وأتقنه. عين قاضياً في عدة مناطق آخرها بدمشق، كان من المؤسسين لجمعية العلماء، وتولى أمانة سرها، ومن المؤسسين أيضاً لجمعية التمدن الإسلامي وكان رئيسها، وعضواً في رابطة العلماء. توفي يوم الجمعة ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٨٢ هـ / ٢٦ تشرين الأول ١٩٦٢ م، ودفن بمقبرة الدحداح (الذهبية).

٦- محمد سعيد بن درويش آل حمزة (الحمزاوي) (١٣١٣-١٣٩٨ هـ) (١٨٩٥-١٩٧٨ م) (٣)

نقيب السادة الأشراف، عالم مشهور، رئيس جمعية الهداية الإسلامية

(١) تاريخ علماء دمشق ٢ / ٧٠٤.

(٢) تاريخ علماء دمشق ٢ / ٧٦٣.

(٣) تاريخ علماء دمشق ٢ / ٩٤٠. العرب من وراء اللهب لعبد الغني السفرجلاني.

أخذ العلم عن كبار علماء دمشق كالمحدث الشيخ بدر الدين الحسني وغيره. ساهم في الحركات النضالية، وكان عضواً في اللجنة الوطنية العليا بدمشق ضد المستعمر الفرنسي، وسجن من أجلها، ثم أفرج عنه مع زملائه، وساهم في كثير من الأعمال الوطنية، تولى نقابة الأشراف سنة ١٣٦١هـ وبقي فيها حتى وفاته، وكتب أبحاثاً كثيرة، وخطب بمناسبات عدة. توفي يوم الثلاثاء ٢٧ ربيع الأول ١٣٩٨هـ / ٧ آذار ١٩٧٨م)، ودفن بمقبرة الدحداح (الروضة)

٧- صالح ابن الشيخ أسعد الحمصي (١٢٨٥-١٣٦٢هـ) (١٨٦٨-١٩٤٣م)^(١)

فقيه حنفي فرضي أصولي كبير، مدرس متقن أخذ العلوم عن علماء دمشق، وكان حجة في الفرائض والفقه الحنفي وأصوله، زاهداً عفيفاً، ورعاً، تخرج عليه عدد من العلماء الأعلام بدمشق. كان عضواً في عدد من الجمعيات العلمية. توفي بدمشق في ٢١ ربيع الثاني ١٣٦٢هـ، ودفن بمقبرة الدحداح على والده.

٨- محمد صالح بن عبد الله الفرفور (١٣١٩-١٤٠٧هـ) (١٩٠١-١٩٨٦م)^(٢)

علامة، صاحب نهضة علمية، أديب شاعر

تلقى علوم الابتدائية والثانوية في المدرسة الكاملية بالجزيرة، وأخذ العلم عن الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ صالح الحمصي، واستفاد من مجالس الشيخ هاشم الخطيب، وأخذ عن غيرهم. درّس بمساجد دمشق، وفي مدارس جمعية المقاصد الإسلامية ببيروت، ثم أنشأ جمعية الفتح الإسلامي وترأسها وترأس معهداً سنة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م حتى وفاته، وكان عضواً مؤسساً لجمعية العلماء ورابطة علماء الشام وغيرها، له عدة مؤلفات. توفي يوم الثلاثاء ٥ محرم ١٤٠٧هـ، ودفن بمسجد الشيخ أرسلان بقبر جده الشيخ ولي الدين الفرفور.

(١) تاريخ علماء دمشق ٢ / ٥٧١.

(٢) تاريخ علماء دمشق ٣ / ٥٠٧.

٩- محمد عارف بن رشيد الصواف الشهير بالدوجي (١٣٠٥-١٣٧١هـ) (١٨٨٧-

١٩٥١م)^(١)

فقيه حنفي، علامة، زاهد، حافظ للقرآن، معيد درس الشيخ بد الدين الحسني، اشتغل بالتجارة، ثم انقطع للعلم ودرّس بالمدرسة الكاملية والكلية الشرعية، وترأس جمعية الهداية الإسلامية، وكان له دور متميز في جمعية العلماء ورابطة العلماء. توفي في ٢١ رمضان ١٣٧٠هـ، ودفن بمقبرة الدحداح (الذهبية).

١٠- عبد القادر بن حامد شموط (١٢٩٧-١٣٧٢هـ) (١٨٨٧-١٩٥٢م)^(٢)

فقيه شافعي، نحوي، علامة مشارك درّس وخطب وأمّ بجامع باب مصلى، وكان فاضلاً، ساعياً للخير وللنفع العام، عضواً مؤسساً بجمعية العلماء وغيرها. توفي يوم الأربعاء ٢٦ محرم الحرام ١٣٧٢هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

١١- محمد علي بن محمد شريف ظبيان الكيلاني الميداني (١٢٨٥-١٣٧٨هـ) (١٨٦٨-

١٩٥٩م)^(٣)

سيد شريف، علامة، قاضي، معتمّر أخذ العلم عن مشاهير علماء دمشق، وعمل في القضاء في كثير من المدن السورية واللبنانية، ثم عمل في المحاماة، وعمل في عدة جمعيات علمية منها جمعية العلماء وكان من المؤسسين، وهو أول من سعى لإحداث نقابة المحامين. توفي بدمشق ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

١٢- محمد عيد بن رشيد الحلبي (١٢٨٦-١٣٦٦هـ) (١٨٦٩-١٩٤٦م)^(٤)

فقيه حنفي، عالم مشارك، مجاهد، زاهد صالح

(١) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٦٢٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق ٣/ ٢٤٦.

(٣) من كتاب محدث الشام العلامة بدر الدين الحسني لمحمد بن عبد الله الرشيد ص ٧٦.

(٤) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٦١٢.

تلقى العلم على علماء أفاضل، ولازم ورد السحر بالجامع الأموي، ودرّس بجامع
فتحي بالقيصرية وعمل بالتجارة، اشتهر بأعماله الوطنية وشارك في معركة ميسلون،
وكان محباً للخير يسعى على فقراء حيه. توفي الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٦٦هـ،
ودفن بمقبرة الدحداح (الذهبية).

١٣ - محمد كامل القصاب

رئيس جمعية العلماء، مؤسس المدرسة العثمانية، والمعهد الديني لجمعية العلماء مجاهد
كبير. تقدمت ترجمته موسعة.

١٤ - محمد ابن الشيخ أحمد دهمان (١٣١٧-١٤٠٨هـ) (١٨٩٩-١٩٨٨م)^(١)

مؤرخ دمشق، علامة محقق، مدرس
تلقى العلم على والده، وعلى أعلام علماء دمشق، وعني بتاريخ دمشق وآثارها، وعيّن
مدرساً بمساجد دمشق، وأسس مكتب الدراسات الإسلامية سنة ١٣٥٨هـ وأصدر
مجلة المصباح، وكان عضواً مؤسساً في جمعية العلماء، نشر وحقق عدداً من المؤلفات
والدراسات، ومنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى. توفي يوم الاثنين
١٩ رجب ١٤٠٨هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

١٥ - محمد الكامل بن عمر القصار (١٣٢٥-١٤١٦هـ) (١٩١٤-١٩٩٥م)^(٢)

عالم فاضل، عضو مؤسس بجمعية العلماء، كاتب عدل، متواضع
أخذ العلم عن عدد من علماء دمشق، ولازم الشيخ محمود ياسين وتخرّج به وحقق
الجزء الأول من كتاب معرفة الرجال ليحيى بن معين. توفي في ٧ جمادى الأولى
١٤١٦هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

١٦ - محمد زين العابدين ابن الشيخ أحمد الأنطاكي الحلبي^(٣) (١٢٩٢-١٣٧٠هـ)

(١٨٧٢-١٩٥١م)

علامة داعية، مجاهد، فقيه أصولي

(١) تاريخ علماء دمشق ٣/ ٥٣٢.

(٢) مذكرات المؤلف.

(٣) علماء من حلب في القرن الرابع عشر لمحمد عدنان كاتبي ص: ٢٠٦-٢١٣.

ولد بقرية الشيخ التابعة لمدينة أنطاكية، وأخذ عن علماء أنطاكية، ثم رحل إلى كردستان، فحلب ونزل بالمدرسة الأحمدية وأخذ عن علمائها، ثم سافر إلى الأزهر وأخذ عن الشيخ محمد عبده، ولما قامت الحرب العالمية الأولى عاد إلى بلدة بيلان بتركيا وانضم إلى صفوف المجاهدين، وبعد انتهاء الحرب توجه إلى الإسكندرونة، ثم نفاه الجنرال غورو إلى بيلان. واستطاع الأمير فيصل بن الحسين أن يخلصه من منفاه وأحضره إلى دمشق وفيها اجتمع مع الأمير في مجلس الشيخ بدر الدين الحسيني. ومكث بدمشق، ثم عاد إلى أنطاكية ليدرّس فيها، ولما أعلن جمال أتاتورك منهجه العلماني وألغى الخلافة الإسلامية قاومه وندد بسياسته فحكم عليه بالإعدام، ثم في سنة ١٩٣٤ هـ بعد ضم لواء اسكندرون إلى تركيا اضطر للهجرة إلى حلب مع أسرته وبقي فيها مدرساً بالمدرسة الخسروية والأحمدية إلى وفاته سنة ١٣٧٠ هـ بحلب، ودفن بمقبرة هنانو وفي سنة ١٤٠٠ هـ قام أبناؤه بنقل جثمانه إلى مقبرة الصالحين رحمه الله.

١٧- محمد سليم ابن الشيخ أحمد الحلواني الرفاعي الحسيني (١٢٨٥-١٣٦٣ هـ) (١٨٦٨-١٩٤٤ م)^(١)

شيخ قراء الشام، فقيه شافعي، نحوي، جامع للقراءات العشر بطريق الشاطبية والدرّة والطيبة، روى الحديث عن شيخ الشام الشيخ سليم العطار وغيره. تولى مشيخة القراء بعد وفاة والده سنة ١٣٠٧ هـ، وتولى الإمامة في جامع التوبة وتولى نظره، وكان قد تولى النظر على دار القرآن والحديث التنكزية بعد أن اختلسها بعض النظار فحسن أبنيتها وغرفها وجعلها مكتبة لقراءة القرآن، ثم شارك في تأسيس المدرسة العثمانية مع الشيخ محمد كامل قصاب فأصبحت تسمى المدرسة الكاملية، وبقي يقرئ فيها القرآن والقراءات، جمع عليه القراءات كثيرون، وحفظ عليه القرآن برواية حفص كثيرون

(١) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٦٠٣، متادمة الأطلال ٦١٥.

جداً توفي في ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٣ هـ، ودفن بمقبرة الدحداح قريباً من قبر الشيخ سليم المسوقي.

١٨ - محمود بن محمد رشيد العطار (١٢٨٤-١٣٦٣ هـ) (١٨٦٧-١٩٤٤ م)^(١)

علامة، فقيه حنفي، أصولي، حافظ للقرآن

أخذ العلم عن الشيخ بدر الدين الحسيني والشيخ عبد الحكيم الأفغاني ولازمهما، وأخذ عن كثيرين، درّس بدار الحديث الأشرفية وكانت له غرفة خاصة، توفي في ٢٠ شوال ١٣٦٣ هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

١٩ - محمود بن أحمد بن ياسين (١٣٠٤-١٣٦٧ هـ) (١٨٨٧-١٩٤٨ م)^(٢)

علامة، فقيه شافعي، أديب لغوي

تلقى العلم على كبار علماء دمشق، ولازم الشيخ بدر الدين الحسيني والسيد محمد بن جعفر الكتاني، وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد القادر القصاب والشيخ عطا الله الكسم، وكان شيخاً صالحاً متقناً، ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات العلمية منها: جمعية النهضة العلمية وجمعية العلماء، وتولى رئاسة جمعية الهداية الإسلامية عشرين عاماً تقريباً، وأنشأ مدرسة التهذيب، توفي فجأة في ٤ ذي الحجة ١٣٦٧ هـ، ودفن بمقبرة الدحداح (الذهبية).

٢٠ - محمد هاشم بن رشيد الخطيب (١٣٠٤-١٣٧٨ هـ) (١٨٨٧-١٩٥٨ م)^(٣)

فقيه شافعي، خطيب كبير، حافظ للقرآن

أخذ العلم عن عدد كبير من علماء عصره، وأتقن الفقه الشافعي واللغة العربية، نشرأ وشعراً، ودرّس في عدد من المدارس: التجارية ومكتب عنبر، وجاهر ضد الفرنسيين وكان من المؤسسين لجمعية العلماء وتولى نائباً لرئيسها، ثم ساهم في تأسيس رابطة العلماء. توفي في ٢٤ صفر ١٣٧٨ هـ، ودفن بمقبرة الدحداح.

(١) تاريخ علماء دمشق ٥٩٦/٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق ٦١٥/٢.

(٣) تاريخ علماء دمشق ٧١٠/٢.

٢١- ياسين ابن الشيخ محمد القطب (١٣٠٧-١٣٦٧هـ) (١٨٨٩-١٩٤٨م)^(١)

عالم فاضل، فقيه شافعي، فرضي

أخذ العلم عن والده فقرأ عليه القرآن مجوداً متقناً، وأخذ عن غيره، وكان من المؤسسين لجمعية العلماء، وتفرغ للتدريس في بيته، أخذ عنه كثيرون ولازموه، وكان من المؤسسين للكلية الشرعية وتولى نيابة الإدارة ومحاسبتها. توفي في ٢٨ ربيع الأول ١٣٦٧هـ، ودفن بمقبرة الدحداح.

٢٢- عبد القادر بن محمد سليم الكيلاني الإسكندراني (١٣٦٢هـ-) (١٩٤٣م)^(٢)

فقيه شافعي، عالم أديب. ولد بالإسكندرية وقدم دمشق وسكنها وصار من أهلها وقرأ على الشيخ بدر الدين الحسيني وغيره، وتمكن في العلوم، ودرّس بالجامع الأموي، وجامع التوبة، روى عن الشيخ بكري العطار والشيخ محمد الحفاني، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، ومن أساتذته الشيخ محمد عطا الله الكسم. كان عالماً عاملاً كتب بعدة مجالات كمجلة الحقائق الدمشقية وغيرها، وكان عضواً في جمعية العلماء، ودرّس في المعهد الديني، والكلية الشرعية، وشارك في نشاطاتها، له رسائل مطبوعة كثيرة. تزوج من آل الحلواني وسكن في حي العقيبة. توفي يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٣٦٢هـ/ ١٦ آذار ١٩٤٣م، ودفن بمقبرة الدحداح.

٢٣- محمد سليم ابن الشيخ سعيد النحلاوي الشهير بالطيبي (١٣٧٨هـ-) (١٩٥٩م)^(٣)

عالم فقيه شافعي، فرضي دائرة البلدية

عضو جمعية العلماء. توفي بدمشق في ١١ شعبان ١٣٧٨هـ/ ١٩ شباط ١٣٥٩هـ ودفن بمقبرة الباب الصغير.

(١) تاريخ علماء دمشق ٦١٨/٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق ٥٧٤/٢، مذكرات المؤلف.

(٣) ذيل روض البشر ١٠٨، ولوحة قبره.

٢٤ - محمد مكي ابن السيد محمد بن جعفر الكتاني الحسني

(١٣١٢-١٣٩٣هـ) (١٨٩٤-١٩٧٣م) (١)

رئيس رابطة علماء الشام، مفتي المالكية

ولد بمدينة فاس ونشأ بها، وقرأ العلوم على والده، ودرّس بجامع القرويين، غادر بلاده مع والده وأخيه السيد محمد الزمزمي سنة ١٣٢٥هـ كراهية الاستعمار الفرنسي، فتوجهوا إلى الحجاز، وتنقل المترجم بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأخذ عن علمائها، انتقلوا بعد ذلك إلى دمشق، فلأزم الشيخ أمين سويد والشيخ بدر الدين الحسني والشيخ توفيق الأيوبي. وبعد مدة عاد مع أسرته إلى المغرب، واشترك مع والده في الجهاد ضد الفرنسيين، ولما توفي والده سنة ١٣٤٥هـ عاد إلى دمشق واستقر بها للإقراء والتدريس وإقامة الأذكار، فدرّس بداره والجامع الأموي وغيره، ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات العلمية والخيرية، منها جمعية العلماء وساهم بتأسيس رابطة العلماء وكان نائباً لرئيسها الشيخ أبي الخير الميداني، ثم أصبح رئيسها بعد وفاته سنة ١٣٨٠هـ، وساهم بإنشاء رابطة العالم الإسلامي وشارك المجاهدين السوريين في الثورة ضد فرنسا. توفي بدمشق يوم الاثنين ١٦ ذي القعدة ١٣٩٣هـ. ودفن بمقبرة باب الصغير في تربة أسرته.

٢٥ - موسى ابن السيد محمد الطويل (١٢٧٧-١٣٧٢هـ) (١٨٦٠-١٩٥٢م) (٢)

فقيه حنفي، أديب، مجاهد، تلقى العلم على أعلام دمشق ومنهم الشيخ عبد الحكيم الأفغاني. كان مجاهداً وعلى صلة كبيرة بالثوار، يرعى أمورهم ويمدهم بالمال والأخبار، ويحمس الشباب، له شعر لطيف. وكان عضواً في جمعية العلماء. توفي بدمشق. يوم الاثنين ١٢ رجب ١٣٧٢هـ / ٦ نيسان ١٩٥٢م. ودفن بمقبرة الباب الصغير.

(١) تاريخ علماء دمشق ٩٠٩/٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق ٦٥٢/٢، لوحة قبره.

٢٦- عبد الرحيم بن محمد الخطيب الحسني (١٢٨٢-١٣٦٧هـ) (١٨٦٥-١٩٤٨م)^(١)

فقيه شافعي، خطيب جامع السنجدار، مجاهد.

ولد بدمشق ونشأ يتيماً برعاية أخيه الأكبر الشيخ رشيد الخطيب. وقرأ على علماء دمشق، واتصل بالزعماء الوطنيين، وكان عضواً عاملاً في جمعية العلماء، وكان بيته مقراً للاجتماعات الوطنية أيام الانتداب الفرنسي، وساهم بإعانة الشوار، وكان شجاعاً. تولى الخطابة بجامع السنجدار، والإمامة بجامع مدرسة فتحي. توفي يوم الثلاثاء ٢١ شعبان ١٣٦٧هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

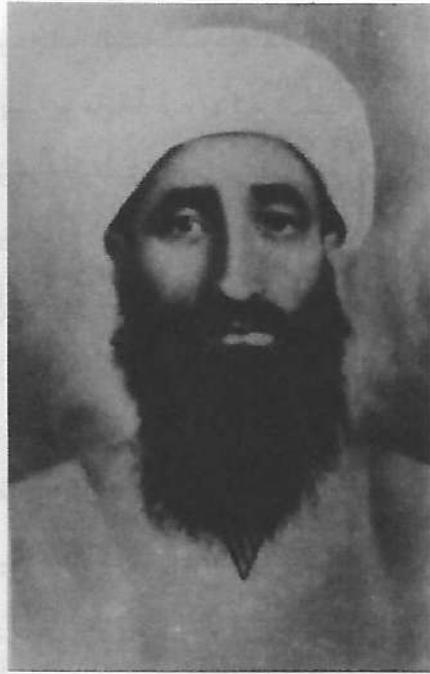
٢٧- عبد الحميد بن علي القنواقي (١٣٧٦هـ-) (١٩٥٧م-)^(٢)

عالم صوفي لغوي، من رجال التعليم

أخذ العلم عن الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ عطا الله الكسم، والشيخ أمين سويد. وغيرهم، وأتقن العربية وكان مرجعاً فيها وفي أصولها، صوفياً يتنسب إلى مدرسة الشيخ ابن عربي، وهو معجب بالزخشي. كان عضواً في جمعية العلماء، وعضواً عمدة في معهدها العلمي أستاذاً في علم التوحيد، ثم أصبح أستاذاً في الكلية الشرعية، واختارته دائرة الأوقاف عضواً في مجلسها الإداري، ثم رئيساً له، وكان إلى جانب ذلك تاجراً تقياً. توفي بدمشق مساء السبت ١٠ ذي القعدة ١٣٧٦هـ/ ٨/٦/١٩٥٧م. ودفن بمقبرة الباب الصغير.

(١) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٢٠٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٦٨٥، لوحة قبره.



الشيخ محمد أمين كفتارو (ت ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م)



الشيخ عبد القادر الإسكندراني (ت ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م)



الشيخ إبراهيم الغلاييني (ت ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م)



الشيخ محمد عزيز الخافي (ت ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م)



الشيخ أبو الخير الميداني في شبابه (ت ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م)



الشيخ السيد محمد الهاشمي (ت ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)



الشيخ محمد صالح الحمصي (ت ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م)



الشيخ محمد شريف اليعقوبي (ت ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م)



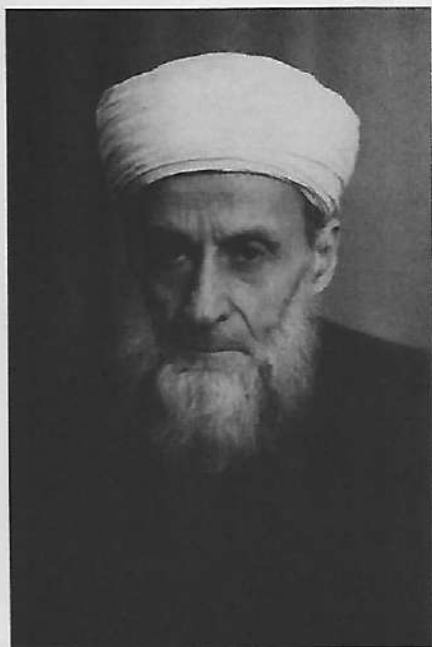
الشيخ محمد سليم الحلواني (ت ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م)



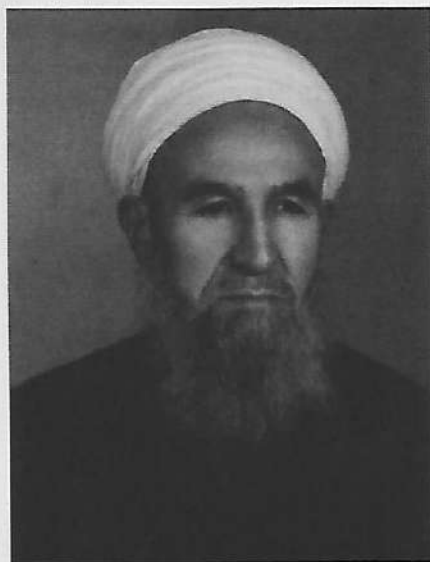
الشيخ عبد العزيز الخطيب (ت ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م)



عدد من العلماء ومعهم الملك الحسن الثاني ملك المغرب، عند زيارته لدمشق عندما كان ولياً للعهد



الشيخ عبد الوهاب الحافظ (دبس وزيت ت ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م).



الشيخ محمد سعيد البرهاني (ت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م)



السيد مكي الكتاني



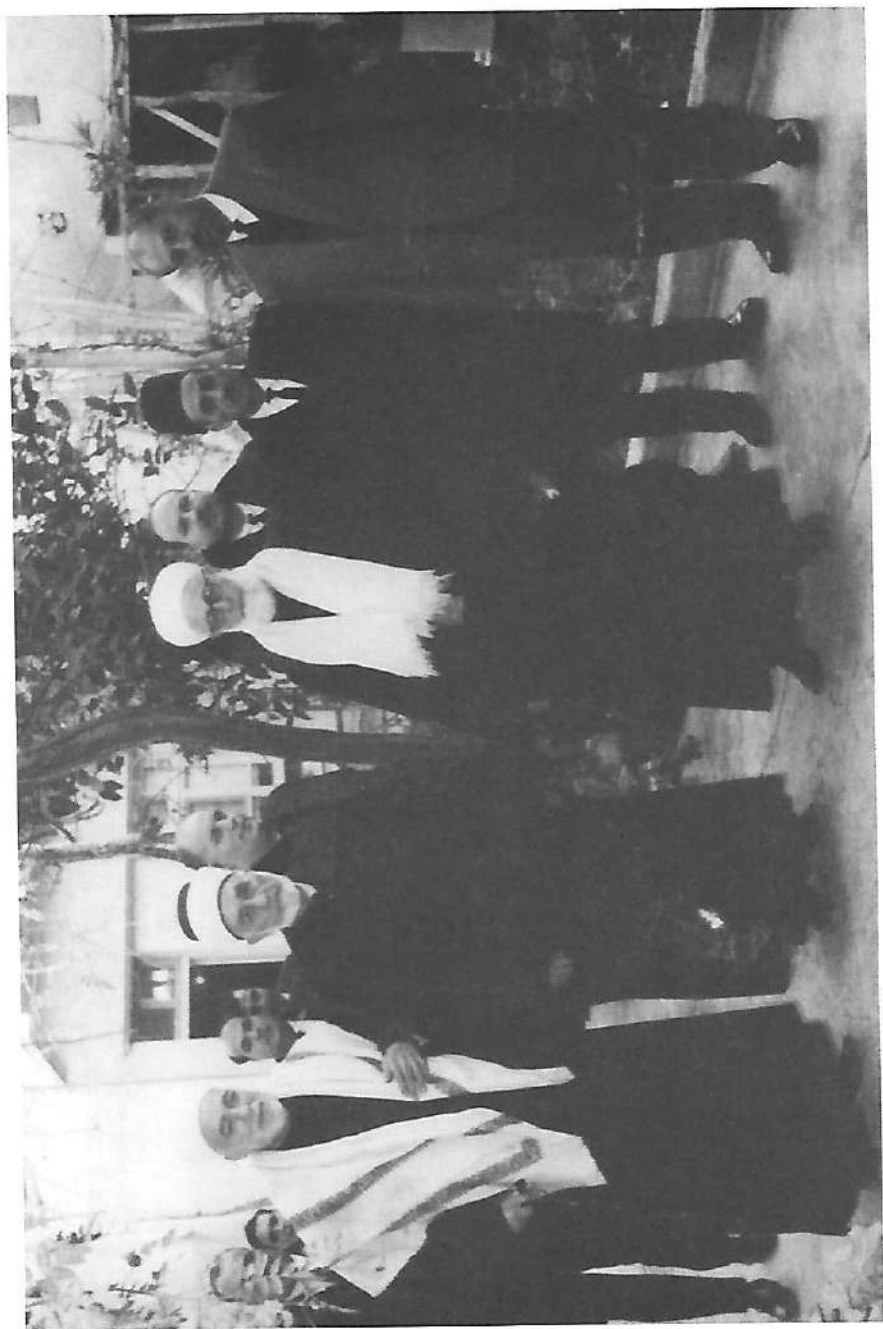
الشيخ خالد الصاحب النقشبندی (ت ۱۳۵۸هـ / ۱۹۳۹م)



الشيخ السيد محمد مكي الكتاني (ت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) مع الشيخ ملا رمضان البوطي (ت ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) والشيخ عبد الرحمن الزعبي (ت ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) والشيخ عبد الرحمن المجذوب، والمعمر الشيخ أبو سعيد مراو



الشيخ أبو الخير الميداني (ت ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م) - الشيخ إبراهيم الغلاييني (ت ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م) والشيخ السيد محمد مكي الكتاني (ت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) والشيخ عبد العزيز عيون السود (ت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)



من اليمين الشيخ حسن جبلكة (ت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) وخلفه السيد أبو سعيد قويدر ثم الشيخ محمد بكجة البيطار (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، ثم الشيخ زين العابدين التونسي (الحسيني) (ت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م)

الحكومات السورية التي تعاقبت على الحكم منذ تأسيس

جمعية العلماء حتى إغلاقها

(١٣٥٦-١٣٦٠هـ) (١٩٣٧-١٩٤١م)

هاشم الأتاسي: رئيس الجمهورية ١٩٣٦-١٩٤٠

شكلت الوزارة ١٩٣٦-١٩٣٩

- جميل مردم بك رئيس الوزراء - وزير الاقتصاد
- سعد الله الجابري وزير الداخلية والمالية
- شكري القوتلي وزير الدفاع والمالية
- عبد الرحمن الكيالي وزير العدل والمعارف

ثم شكلت الوزارة ١٨ شباط ١٩٣٩ وبقيت ٤٢ يوماً

- لطفي الحفار رئيس الوزراء والمعارف
- مظهر أرسلان للداخلية والدفاع الوطني
- فارس الخوري للخارجية والمالية
- نسيب البكري للعدل
- سليم جنبرت للاقتصاد الوطني

ثم شكلت الوزارة برئاسة نصوح البخاري

- نصوح البخاري رئيس الوزراء، والداخلية والدفاع الوطني
- خالد العظم للشؤون الخارجية والعدل
- حسن الحكيم للمعارف
- خليل المدرس للمالية
- سليم جنبرت للاقتصاد الوطني

وفي عهد هذه الوزارة تم سلخ لواء اسكندرون فاستقال هاشم الأتاسي ثم أصدر المفوض السامي قراراً بتشكيل حكومة المديرين برئاسة بهيج الخطيب، على النحو التالي:

- بهيج الخطيب رئيساً
- حسني البيطار مديرية المالية
- عبد اللطيف الشطي للمعارف
- يوسف عطا الله للاقتصاد الوطني

وبعدها سنة ١٩٤١ كلف خالد العظم بتشكيل الوزارة على النحو التالي:

- خالد العظم للرئاسة والداخلية
- حنين صحنوي للمالية
- صفوت قطر أغاسي للعدل
- نسيب البكري للاقتصاد
- محسن البرازي للمعارف

سجل قرارات جمعية العلماء بدمشق

ومحاضر جلساتها

من سنة (١٣٥٦-١٣٦٠هـ) (١٩٣٧-١٩٤١م)

برئاسة

العلامة الفقيه المجاهد الشيخ محمد كامل القصاب رحمه الله

(١٢٩٠-١٣٧٣هـ) (١٨٧٣-١٩٥٤م)

على عهد محمد الرابع ثم ملأه لواءه أسكندرون واستقال حاكمه الألماني ثم أسكنه المماليك

العثماني فرأى تشكيل حكومة المماليك برئاسة شيخ الخطباء على النهر الثاني

شيخ الخطباء رئيساً

حسين البطار قسوسة المماليك

عبد الشفيق البطار
يوسف عبد الله
يوسف عبد الله
يوسف عبد الله

وبعد سنة (١٠١١) كتب محمد البطار شيخ الخطباء إلى محمد علي

محمد علي العظمى ليرد إليه وادخله

محمد علي العظمى
(١٠١١ - ١٧٦١) (١٧٦١ - ١٨٠٦) (١٨٠٦ - ١٨٤١) كتب إليه

محمد علي العظمى

محمد علي العظمى

محمد علي العظمى

محمد علي العظمى

(١٨٠٦ - ١٨٤١) (١٨٤١ - ١٨٦١) (١٨٦١ - ١٨٦١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد، ففي اليوم من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٦ هـ اجتمع الأساتذة أصحاب الفضيلة: أبو الخير الميداني، أحمد القصاب، بهجة البيطار، جميل الشطي، حسن الشطي، سعيد الحمزاوي، صالح الحمصي، صالح فرفور، عارف الصواف الدوجي، عبد القادر شموط، علي ظبيان، عيد الحلبي، كامل القصاب، محمد دهمان، محمد الكامل القصار، محمد زين العابدين، محمد سليم الحلواني، محمود العطار، محمود ياسين، هاشم الخطيب، ياسين القطب. في دار أحدهم ساحة الأستاذ الشيخ كامل القصاب وتذكروا طويلاً - بعد اجتماعات تمهيدية سالفة - فيما آلت إليه حال المسلمين من إهمال واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وضعف كيان العلم والعلماء، وعبث العابثين في عقائد النشء المسلم؛ فرأوا من الواجب عليهم أن يُشَمِّرُوا عن ساعد الجهد، ويسعوا لإصلاح حال الأمة الديني والاجتماعي. فعاهدوا الله تعالى على العمل بما ينهض بالمسلمين من كبوتهم، وينصر دينهم، وسجلوا على أنفسهم عهداً خطياً هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن الموقعين أدناه نعاهد الله تعالى على العمل بما جاء في القرآن الكريم، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والسير على سنن الأئمة المجتهدين، من أمر بمعروف ونهي عن منكر وبث روح الدين القويم بين جميع طبقات الأمة بالحكمة والموعظة الحسنة، والجهاد في سبيل رفع شأن الإسلام والمسلمين والعلم والعلماء، بالأموال والأنفس ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، لا يصدُّ كُلاًّ منا عن الغاية الشريفة منفعة شخصية، ولا قوة جبروتية، ولا تأخذنا في المجاهرة بالحق ودحض الباطل لومة لائم، كما وإننا نعاهد الله على المحافظة على مقررات الجمعية، وأن يحفظ الأخ منا غيبة أخيه، فلا يخذله ولا يظلمه ويدافع عنه بما أوتي من قوة، ويمدّ إليه يد المساعدة عند الحاجة، حتى تتحقق الأخوة الإسلامية بين جميع من يتسبب إلى هذه الجمعية،

وما تقرره الأكثرية في شأن من الشؤون يكون معمولاً به. وهذه الجمعية أصلٌ بنفسها لا تنتمي إلى غيرها، ويصح أن ينتمي غيرها إليها إذا استوفى شروطها، وقبل بميثاقها وقانونها الأساسي. ولا تُعنى هذه الجمعية بالسياسة، ولا تنتسب إلى حزب سياسي بوجه من الوجوه، شعارها خدمة علماء الشريعة الإسلامية وإعزاز كلمتهم، وجمع شتاتهم، ﴿فَمَنْ نَكَّثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسَوْنَةٌ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. [الفتح ١٠]

هذا وقد فرضوا على أنفسهم القيام بالوعظ العام، والإرشاد المنظم، تنفيذاً لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قرروا اتخاذ نادٍ كبيرٍ تُلقى فيه المحاضرات القيمة، والدروس المفيدة، في مختلف الأوقات من قبل رجال العلم والدين والاجتماع في شتى الشؤون الدينية والعلمية والاجتماعية.

ومن برنامجهم إصدار نشراتٍ متسلسلة تصدر عند اللزوم والحاجة يهتدي بها الضال، ويسترشد بنصائحها الغافل، حتى إذا ما نظمت أمورها بادرت إلى إنشاء صحيفة دينية علمية راقية، ولتنفيذ هذه الرغبات والقيام بأعباء هذه الأمور الخطيرة اتفقوا على تأسيس جمعية العلماء يدير مجلس إدارتها سبعة عشر عضواً منهم، وتقدموا إلى وزارة الداخلية في الجمهورية السورية بطلب الترخيص لهم، فصدر التصريح بتاريخ ٥ رمضان المبارك ١٣٥٦ وفق ٨ تشرين ثاني ١٩٣٧ تحت رقم ٩٨١٠.

وما زال الأعضاء يعقدون جلساتهم منذ يوم صدور الإذن مرة كل أسبوع بشكل دائم عدا جلسات غير عادية كانت تدعو الضرورة إلى عقدها حتى بلغ مجموع الجلسات (٥٤) جلسة قرر فيها ما يلي:

١- انتخاب الأستاذ الشيخ محمد كامل القصاب رئيساً للجمعية والأستاذ الشيخ هاشم الخطيب نائباً عنه، والأستاذ الشيخ حسن الشطي أميناً للسر، والأستاذ الشيخ ياسين القطب حاسباً، والأستاذ الشيخ محمد دهمان خازناً.

٢- بمناسبة إصدار الجمهورية السورية مرسوماً اشتراعياً بجواز انتداب الحاكم المدني مقام القاضي الشرعي في الأقضية والمحافظات والعاصمة وإقرار المجلس النيابي له؛

استنكرت الجمعية هذا الصنيع، وقررت إرسال وفد برئاسة الرئيس لمراجعة رجال الحكومة والمجلس النيابي ورئيس الجمهورية، وطلب إلغاء هذا المرسوم.

٣- كُتِبَ لأحد أعضاء الجمعية الأستاذ الشيخ بهجة البيطار رجاءً من جمعية البر والأخلاق والإسلامية في حلب، بأن تسعى جمعية العلماء لدى الحكومة في تأجيل دفع الضرائب المستحقة في حق من يرغب في أداء فريضة الحج، فتقرر أن يتولى الرئيس مراجعة وزارتي الداخلية والمالية للحصول على ذلك.

٤- راجع بعض أعضاء الجمعية وفدٌ من طلاب التجهيز مستنكرين، من ميشيل عفلق - معلم التاريخ القديم في مدرستهم - ما يمليه عليهم من المطاعن في القرآن الحكيم والنبى الكريم، وأطلعوا الجمعية على نصوص أماليه، ولما كانت تلك النصوص مضادة لعقائد الإسلام ومخالفة لما أجمع عليه المسلمون - قرر مجلس الإدارة أن يتولى الرئيس مراجعة وزراء الحكومة، وطلب عزل هذا المعلم من تدريس هذه الدروس، وحصر عمله فيما هو من اختصاصه.

٥- لما وعدت الحكومة بتنفيذ رغبات الجمعية في القضايا الثلاث:

(١) إلغاء مرسوم الحكام المدنيين.

(٢) تأجيل دفع ضرائب الحجاج.

(٣) نقل معلم التاريخ القديم.

قررت إصدار نشرة في أربع صفحات تحت رقم (١) تتضمن كلمة عن الجمعية وأهدافها وسعيها، وعهدت إلى فضيلة الأستاذ الشيخ محمود ياسين بإنشائها، وبالسيد محمد الكامل القصار بطبع ٦٠٠٠ نسخة منها تم توزيعها داخل البلاد وخارجها.

٦- تقرر شراء دفاتر وأوراق وأختام للجمعية، مع جميع ما يلزم للمجلس من الأدوات القرطاسية، وفوض السيد القصار بتأمين ذلك.

٧- ورد من أمين سر رابطة الطلاب الدينيين في حمص التابعة لشباب محمد صلى الله عليه وسلم تأييد للجمعية، واقتراح تأسيس فرع لها في بلدهم، وبعد تلاوته على مجلس

الإدارة تقرر شكرهم على تأييد الجمعية، والترحيب بفكرة إنشاء فرع لها وكلف
القصار بكتابة ذلك.

٨- ورد من السيد صلاح الدين الأزهري باللاذقية مقالة في الرد على ما نشره صاحب
جريدة القبس من الطعن في الذين يدافعون عن القضاء الشرعي، ويعد أن تم إلغاء
المرسوم بفضل الجهود التي بذلتها الجمعية تقرر حفظ المقال وشكر منشئه، وعهد
للسيد القصار بالكتابة إليه.

٩- ورد من السيد محمد رشاد الأزهري كاتم سر العلماء باللاذقية كتاب طلب فيه باسم
العلماء تأسيس فرع للجمعية، فتقرر الترحيب بفكرتهم، وشكرهم على غيرتهم،
وفوض السيد القصار بالكتابة إليه.

١٠- بمناسبة إعلان الحلف العربي بين الممالك العربية الثلاث: المملكة العربية السعودية،
والمملكة العراقية، واليمن، قرر مجلس الإدارة أن يتوجه وفد من أعضائه لزيارة معتمد
المملكة العربية السعودية بدمشق، ويعرب له عن سرور أعضاء الجمعية بجمع كلمة
ملوك العرب، ويكلفه بإرسال برقية التهئة على لسان الجمعية إلى جلالة الملك ابن
سعود، كما قرر إرسال برقيته إلى قنصل العراق في بيروت هذا نصها: سعادة قنصل
العراق بيروت: جمعية العلماء بدمشق ترفع بواسطتكم تهنيتها بالحلف العربي لجلالة
ملك العراق وحكومته الرشيدة. وقرر أيضاً إرسال كتاب إلى الإمام يحيى وإبلاغ
صحيفتي الإنشاء وألف باء وذلك بواسطة القصار.

١١- بعد إرسال برقيتي ورسالة التهئة شكر الملك ابن سعود الجمعية على صفحات
الجرائد، وأرسل القنصل العراقي شكر، وأرسل الإمام يحيى كتاب شكر أيضاً
فحفظت جميعها في إضبارة الجمعية.

١٢- بمناسبة رد رئيس الجمهورية مرسوم جواز انتداب الحاكم المدني بدلاً عن القاضي
الشرعي وحمله الحكومة على سحبه من المجلس النيابي وتقرير إلغائه، قرر تأليف وفد
برئاسة الرئيس لزيارة رئيس الجمهورية وأركان الحكومة وشكرهم على صنيعهم
المشكور.

١٣ - بمناسبة إلغاء مرسوم القضاء، وإصدار وزارة المالية بلاغاً بتأجيل استيفاء الضرائب من الحجاج، ورفع درس الشرق القديم - الذي من مواده الكلام على تاريخ الدين الإسلامي - عن المعلم المسيحي - قرر مجلس الإدارة إصدار نشرة تحت رقم (٢) تُبشّر الناس وتشكر الحكومة، وتطالبها بإعادة القضاة إلى وظائفهم المعطلة، وتأسيس كلية إسلامية، والعناية بالأوقاف الإسلامية، وعهد للأستاذ الشيخ محمود ياسين بتحضيرها وللسيد القصار بالإشراف على طبعها وتوزيعها على أن يطبع منها ٤٠٠٠ نسخة.

١٤ - بناءً على القرار [٥ و ٦ و ١٣] بوشر بطبع النشرتين وشراء لوازم الجمعية من أدوات قوطاسية وغيرها، فبلغت النفقات (٣٨٧٢.٥) قرشاً سورياً، تقرر صرفها من صندوق الجمعية، وأحيل للحاسب قيدها مفصلة.

١٥ - بما أن صندوق الجمعية لا تفي موجوداته بالنفقات المصروفة على شؤون الجمعية، قرر المجلس أن يستدين من الرئيس خمسين ورقة سورية، على أن تعاد إليه عندما يستطيع الصندوق وفاءها.

١٦ - أصدرت إدارة الأوقاف العامة بدمشق مشروعاً بإلغاء الأوقاف الذرية وبيعها، ولما كان ذلك مخالفاً لقواعد الدين الإسلامي قرر المجلس قياماً بالواجب الديني أن يحتج بشدة على هذا المشروع على أن يرسل صورة الاحتجاج لكل من رئيس الجمهورية، والوزراء ومدير الأوقاف العام، وجميع الصحف الإسلامية.

١٧ - بمناسبة احتفال القنصلية العربية السعودية بعيد جلوس الملك ابن سعود على عرشه قرر المجلس ذهاب وفد برئاسة الرئيس لتقديم التهنئة بالعيد السعيد.

١٨ - اطلعت جمعية العلماء بدمشق على خبر إسلامي عظيم فيه رمز المروءة والمحافظة على أحكام دين الله، وهو إذاعة الملك فاروق الأول ملك مصر تقريره حجب زوجته منذ ليلة عرسه، فقرر مجلس الإدارة إزاء هذا العمل المقدس والشهامة الإسلامية رفع برقية لجلالته تعرب عن شكر الجمعية لجلالته على قراره الإسلامي الذي فيه إعادة مجد الإسلام وحفظ كيان المسلمين.

١٩- لما أنجزت الجمعية أعمالها التأسيسية قررت إصدار دستور لها فعهدت للجنة من أعضائها قوائمها: الأساتذة أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود ياسين، والسيد سعيد الحمزاوي والسيد محمد الكامل القصار بوضع الدستور الداخلي وبعد أن أتمت اللجنة عملها عرض الدستور على مجلس الإدارة فتقحه، ثم عهد للأساتذة الشيخ محمد دهمان والسيد محمد الكامل القصار بطبع ٢٠٠٠ نسخة منه.

٢٠- ورد من السيد محمد رشاد الأزهرى كاتم سر العلماء باللاذقية كتاب ذكر فيه أسماء العلماء الذين تصدوا لتأسيس فرع لجمعية العلماء في بلدهم، وبعد المداولة في الموضوع قرر المجلس التثبيت من هويتهم من فضيلة مفتي اللاذقية الشيخ مصطفى أديب الحمودي.

٢١- أصدرت إدارة الأوقاف العامة رداً على الاحتجاج الذي أرسلته الجمعية على محاولة حل الأوقاف الدرية وبيعها - بلهجة مغايرة لروح الدين، الأمر الذي اضطر مجلس إدارة الجمعية لإصدار نقض على رد مدير الأوقاف العام، وقد نشر النقض في ٢٩ ذي القعدة ١٣٥٦ تحت رقم (٣) (١).

٢٢- ثم أخذ بعض المغرضين بالرد على نقض الجمعية ومناصرة الأوقاف، فدفعت الغيرة بعض المسلمين واستفتوا صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر في الموضوع فأجاب فضيلته بمثل ما أجابت به جمعية العلماء بدمشق، وقد نشرت فتواه على صفحات مجلة الفتوح المصرية، ثم رأت الجمعية تعميماً للفائدة أن تجعل الفتوى في نشرة خاصة فقررت إصدار ٥٠٠٠ نسخة تم طبعها في ٥ المحرم ١٣٥٧ تحت رقم (٤).

٢٣- بمناسبة مغادرة الحاج أمين أفندي الحسيني مفتي فلسطين القدس وحضوره إلى لبنان، قرر مجلس الإدارة انتخاب وفد من أعضائه ليقوم بواجب الزيارة والترحيب بتشريفه الديار السورية، فألف الوفد برئاسة الرئيس وعضوية الأساتذة: الشيخ حسن الشطي،

(١) أرفقت نص النقد رقم ٣ في الملحقات بآخر السجل.

والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمد دهمان، والشيخ ياسين القطب.

٢٤- لما اشتدت وطأة الضغط على الفلسطينيين وأخذ الإنكليز يشددون الخناق على سكان فلسطين الآمنين قررت الجمعية أن تساهم في هذا الجهاد العظيم، فأرسلت نداء إلى ملوك العرب وأمرائهم وزعمائهم مستنكرة فيه أعمال وفضاعة الحكومة الإنكليزية، وطبع منه (٢٠٠٠) نسخة تحت رقم (٥).

٢٥- أثارت إدارة الأوقاف العامة مشكلة بيع أوقاف الذرية من جديد، وجعل كثير ممن لهم منفعة شخصية في حلّ الأوقاف يُروج بيعها، ويكتب المقالات المخالفة للدين الإسلامي، وألف الشيخ رامز الملك الطرابلسي رسالة أحلّ فيها بيع أوقاف الذرية، وحسّن عمل الحكومة، فقررت الجمعية تجاه هذا الحادث الجلل أن تقف وقفة الحازم، فأصدرت رسالة واسعة بينت فيها حكم الله في ذلك، وذكرت النصوص الواردة في مذاهب المسلمين الأربعة، ثم رأت أن تقوي جبهتها بضم أصوات علماء البلاد الشامية إلى صوتها فاستفتت طائفة منهم فانهالت على الجمعية أجوبة التأييد، ثم رأت الجمعية أن تذيل الرسالة بتلك الفتاوى التي بلغت (١٣) فتوى فتم بتوفيق الله طبع الرسالة رقم [رقم ٦] في ٢٥ المحرم ١٣٥٧ هـ التي كانت سبب الحيلولة دون بيع أعظم كيان للأمة الإسلامية، وكان لها من الشأن ما جعل الحكومة توقف سير هذا المشروع.

٢٦- بعد إنجاز طبع الرسالة اقترح الرئيس خدمة للدين، وتعميماً لنشر الفضيلة، وتمتين روابط العلماء، أن يوفد أحد أعضائها السيد ياسين القطب ليقوم برحلة في البلاد الشامية كافة، ويتعرف بعلمائها ويعقد معهم مواعيد الإخاء، ويأخذ عليهم عهد الله أن ينصروا دينه، وأن يوجهوا عنايتهم لمحاربة الإلحاد والتبشير، فاستحسن المجلس هذه الفكرة الطيبة وقرر تنفيذها وتسلم الرسول كتاب التفويض من الجمعية ثم توجه من دمشق في ٢٩ صفر ١٣٥٧ هـ.

٢٧- ولما تم ترميم جناح من نادي الجمعية قرر الأعضاء عقد جلساتهم فيه وعقدوا أول جلسة يوم الثلاثاء في ١٧ ربيع الأول ١٣٥٧ وحضر هذه الجلسة فضيلة الأستاذ الشيخ محمد زين العابدين^(١) فرحب به الرئيس أحسن ترحيب بها له من أيادٍ في فكرة إنشاء الجمعية وانتخب عضواً مؤسساً من أعضاء الجمعية.

٢٨- بعد عودة السيد ياسين القطب من رحلته عقدت جلسة تعرّض فيها الرئيس للمهمة التي كلف الرسول القيام بها، وشكر له ما قام به من خدمة العلم، وحث علماء المدين على تأسيس فروع لهم باسم جمعية العلماء، وقرر المجلس شكر العلماء الذين أزروا الجمعية وارتضوا عملها، وكلف الأساتذة: الشيخ جميل الشطي، والشيخ محمد دهمان، والسيد أحمد القصاب بكتابة رسائل الشكر.

٢٩- قرر الأعضاء أن تكون بدء الجلسات وافتتاحها بعد أذان عصر كل ثلاثاء بساعة (٦٠ دقيقة) واستمرار الجلسة ساعتين متواليتين.

٣٠- قرر الأعضاء حفظاً للوقت أن يتبرع المتأخر عن الوقت المعين عشرة قروش سورية لصندوق الجمعية، وأن يتبرع المتخلف لعذر غير شرعي عشرين قرشاً سورياً.

٣١- جرى البحث في السعي لإصلاح الأوقاف العامة بعد أن أعلن أن المجلس النيابي أخذ في درس هذا الموضوع، فقرر تأليف وفد برئاسة الرئيس وعضوية الأساتذة الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عارف الدوجي، لزيارة الشيخ عبد القادر السرميني [نائب حلب] يوم الأربعاء ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٧ هـ الساعة السابعة زوالية والمذاكرة معه في شأن إصلاح الأوقاف.

٣٢- انتُخب كلٌّ من أصحاب الفضيلة الشيخ عيد الحلبي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد دهمان والسيد محمد الكامل القصار لبحث وضعية مشهد الجامع الأموي، وحالة السائحين الذين يقصدون الجامع لمشاهدة الآثار، وذلك قبل ظهر الأربعاء ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٧ هـ.

(١) ذكرت له ترجمة مختصرة في آخر هذا السجل مع تراجم المؤسسين والعاملين.

٣٣- بعد أن قدمت لجنة البحث في مشهد الجامع الأموي تقريرها إلى مجلس الإدارة قرر إيفاد كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ محمود العطار، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ بهجة البيطار للمذاكرة مع مدير الأوقاف العام في الموضوع، وقرر أن تكون الزيارة قبل انعقاد الجلسة القادمة لمعرفة رأي إدارة الأوقاف حول الموضوع.

٣٤- ورد كتاب من مفتي اللاذقية مؤرخ في ٢٩ ربيع الأول ١٣٥٧ هـ تضمن أنه أرسل احتجاجاً باسم علماء اللاذقية وخطبائها على محاولة بيع الأوقاف، وطلب فيه نظام الجمعية للسير على موجهه.

٣٥- ورد كتاب من دار الأرقم مؤرخ في ١ ربيع الآخر ١٣٥٧ هـ خلاصته طلب تقرير من عضوين في مدة شهرين فيما يتعلق بأضرار البغاء.

٣٦- زار مدير الأوقاف العام نادي الجمعية في ٥ ربيع الآخر ١٣٥٧ هـ ردّاً لزيارة الوفد وتمهيداً لإجابة طلبه.

٣٧- لما فرغت الجمعية من تأسيس ناديها، وإحكام عملها وجهت وجهها شطر الإصلاح، فقرر المجلس إنشاء مدرسة دينية عالية نظامية تنشئ العلماء العاملين والخطباء والوعاظ.

٣٨- بمناسبة قرب انتهاء نادي الجمعية رأت الجمعية أن تقيم حفلة كبرى إيداناً بابتداء الأعمال فيها، وتدشيناً للمدرسة المراد إنشاؤها، فقرر مجلس الإدارة دعوة علماء الجهات لحضور حفلة الافتتاح، وتكليف كل بلدة أن ينوب عنها خطيب في الحفلة باسم علمائها، وانتدب أحد الأعضاء السيد ياسين القطب للقيام برحلة ثانية واسعة لتأمين دعوة العلماء، فغادر دمشق يوم الأربعاء^(١) ثم كتب للمجلس بعد أن اجتمع بالمفتين ورؤساء الجمعيات أن جميع العلماء وافقوا على تشريف الحفلة، ووعدوا بتلبية دعوتها.

(١) فراغ بالأصل.

٣٩- لما كانت حالة الأمة والبلاد تدعو إلى التبصر بأمورها الدينية الشرعية. وكان يخشى أن يطغى سيل الإلحاد على العقائد الإسلامية، وكادت أخلاق الأمة تتلاشى وتمزقها يد الأهواء، فكرت الجمعية بالدعوة إلى عقد مؤتمر علمي إقليمي يبحث في شؤون المسلمين الدينية، والعلاج الكامل لها، لتخلص من الهوة الأخلاقية السحيقة التي رُزئت بها الأمة والبلاد - فقررت توجيه دعوة إلى علماء البلاد الشامية لعقد المؤتمر العلمي الأول في ١١ رجب ١٣٥٧ هـ و ٦ أيلول ١٩٣٨ م^(١) بعد أن هيأت لعقده جميع الأسباب، واتصلت بعلماء الجهات بواسطة الرسول والمكاتبات التي قام بها حاسب الجمعية السيد ياسين القطب.

٤٠- بناء على زيارة وفود مختلفة نادي الجمعية ومراجعتهم المجلس الإداري للتوسط لدى الحكومة المحلية للإفراج عن الشيخ عبد الحكيم المنير قررت إرسال وفد من أعضائها، وهم أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود العطار لزيارة رئيس الوزراء والمذاكرة معه في هذا الشأن.

٤١- بناءً على زيارة الوفد رئيس الوزارة والتحدث معه بشأن الأستاذ الشيخ عبد الحكيم المنير أصدر الرئيس أمره بإخلاء سبيله على أن يسلك طريقة معقولة في الوعظ والإرشاد، ولما خرج الشيخ عبد الحكيم من السجن شاع في المدينة أنه سيلقي خطبة بعد صلاة الجمعة في الجامع الأموي يتعرض فيها إلى معاملة الحكومة إياه أثناء توقيفه، ولما كانت هذه الإذاعة توجب اضطراب الأفكار؛ قررت الجمعية أن تضع حداً لذلك فدعت الأساتذة: الشيخ محمد الديراني، والشيخ شريف اليعقوبي، والشيخ حسين حمزة، والشيخ أحمد النويلاتي، والشيخ أحمد القصيباتي، والسيد محمد المنير، والسيد رضا المنير، والشيخ عبد العزيز الخطيب، والشيخ محمد الأشمر، والسيد محيي الدين مراد، والشيخ إبراهيم المعاني لحضور الاجتماع الذي عقدته في الساعة التاسعة زوالية قبل ظهر الأربعاء ٧ جمادى الأولى ١٣٥٧ هـ للبحث معهم في شأن الشيخ عبد الحكيم

(١) أوردت في آخر هذا السجل صورة عن بيان مؤتمر العلماء الأول المنعقد في ١١-١٣ رجب ١٣٥٧ هـ.

وإفهامهم أن الجمعية قامت بالواجب عليها إزاء انتسابه للعلم والعلماء، وإنه لن يمكنها بعد ذلك اليوم من التدخل في شأن من شؤونه وتكليفهم إسداء النصح له بتعديل خطته التي يتتهجها في دروسه وخطبه العامة احتراماً للعلم والعلماء.

٤٢- قرر المجلس إيفاد الأستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار مرة ثانية إلى إدارة الأوقاف العامة للتحديث إلى مديرها العام بشأن قضية المشهد، واستفزاز همته للحيلولة دون جعل المشهد مكتباً عاماً لا انتظار السائحين وحثه على شراء الحصر وفتح بابه للمصلين.

٤٣- قرر المجلس اعتبار المصروف على تأسيس الجمعية من قبل رئيسها البالغ قدره (٢١٩٤٢.٥) قرشاً سورياً في ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٧ ديناً في ذمة صندوق الجمعية إلى رئيسها على أن يدفع المبلغ أو بعضه عند أول فرصة.

٤٤- قرر المجلس أن تكون للجمعية يوم الحفلة كلمتان: كلمة الترحيب يتلوها الشيخ هاشم الخطيب. وكلمة رئيس الجمعية تلقى آخر الحفلة.

٤٥- بمناسبة وفاة أحد علماء حلب المرحوم الشيخ أحمد الزرقا تقرر إرسال برقية تعزية لنجله الشيخ مصطفى الزرقا.

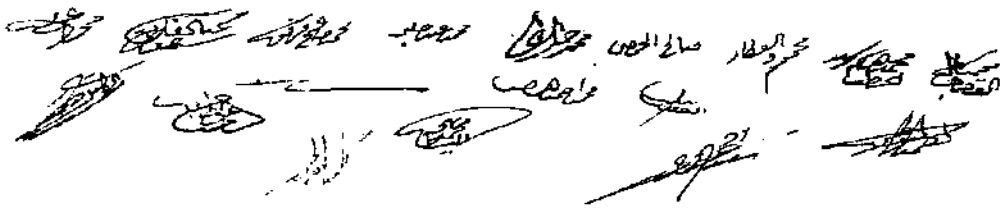
٤٦- قرر المجلس الاشتراك بالصحف المحلية: القبس والإنشاء، وألف باء والأيام، والعمل القومي ابتداءً من غرة رجب ١٣٥٧ هـ.

٤٧- تعيين مساء الاثنين ١٠ رجب ١٣٥٧ الساعة الثامنة زوالية موعداً للحفلة.

صورة المكاتبات التي أرسلتها الجمعية

منذ تأسيسها حتى غاية رجب ١٣٥٧هـ^(١)

بمناسبة إسناد مؤتمر العلماء مهمة القيام بأعباء أعمال اللجنة التنفيذية المركزية - لجمعية العلماء بدمشق باعتبارها الساعية لهذا الأمر، والقائمة بشؤونه، وبالنظر لما جاء في الفقرة من القرار الخامس عشر من أن لجمعية العلماء حق انتخاب من شاءت من أعضاء المؤتمر من دمشق لمساعدتها في الأعمال - قررت دعوة الأساتذة: الشيخ عبد القادر إسكندراني، والشيخ سليم الطيبي، والسيد مكي الكتاني، والشيخ موسى الطويل، والشيخ حسن الميداني، والشيخ عبد الحميد الطباع، والشيخ أحمد الدقر، وترشيحهم لعضوية اللجنة التنفيذية المركزية لمؤتمر العلماء الأول.



(١) يبدو أن الرقم ٤٨ الذي تضمن دعوة عدد من العلماء جعله أمين السر رقم ١ من المكاتبات التي أرسلتها الجمعية.

رقم ٢

حضرة الأستاذ أمين سر رابطة الطلاب الدينيين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد تلي كتابكم بحضور أعضاء المجلس الإداري، وتقرر شكركم على عاطفتكم الدينية واهتمامكم العالية واقتراحكم المفيد. والجمعية مقررة في دستورها تأسيس فروع وشعب في البلاد السورية والإسلامية إلا أنه لا يمكن تنفيذ قرارها إلا بعد أن تنتهي من تنظيماها الإدارية في المركز العام، تنظيماً يتناسب مع جلالة الدين وأهله.

على أن هذا لا يمنعها، بل ترحب بمن يرغب من السادة العلماء التعجيل بتأسيس فرع للجمعية في بلدة حمص الكريمة، وتبذل لهم المساعدة التامة في تأمين ذلك مع إجراء المعاملة الرسمية.

وفي الختام نسأل الله أن يوفقكم مع إخوانكم الشباب الطيب، في خططكم الكريمة لتكونوا الساعد الأيمن لنا على ما فيه إسعاد هذا الدين ورفع مكانة المسلمين.

رقم ٣

حضرة الأستاذ السيد محمد رشاد آل الأزهرى كاتم سر العلماء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد وصلنا ردُّ ابن عمكم السيد محمد صلاح الدين الأزهرى على ما نشره صاحب القبس حول دفاع السادة العلماء عن مرسوم المحاكم الشرعية. وجمعية العلماء تشكر الله على ما وفقها به من النجاح الباهر في حمل المجلس على إلغاء هذا القرار إلغاءً باتاً، كما أنها ترحب بعزم السادة علماء اللاذقية على تأليف فرع لجمعيتنا في بلدتهم المحبوبة وتقوم بأكبر المساعدة على تأمين تأليفه إدارياً ورسمياً. أما دستورهما ونظامها الداخلي فتحت الطبع، وسيتهي أمرهما في مدة قريبة، ونرسل لكم منهما نسخاً كافيةً فلكم ولحضرات السادة العلماء تحياتنا وخالص شكرنا.

رقم ٤

حضرة الأستاذ الشيخ محمد صلاح الدين الأزهرى أدام الله غيرته الدينية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد تلونا مقالكم في الرد على ما جاء في
صحيفة القبس من الطعن في العلماء بمناسبة دفاع حضراتهم عن القضاء الشرعي، وشكرنا
لكم غيرتكم وحميتكم، وقد جاهدت الجمعية بما أوتيت من قوة وأيد حتى وفقها الله لإلغاء
المرسوم المذكور إلغاء تاماً، ولا بد أنكم قرأتم في الصحف العربية والسورية قرار المجلس
النيابي بذلك وقد حفظت الجمعية مقالكم القيم في سجلها، وتختتم كتابها لكم بالشكر
والسلام.

رقم ٥

سعادة قنصل العراق: بيروت
جمعية العلماء بدمشق ترفع بواسطتكم تانيها بالحلف العربي لجلالة ملك العراق
وحكومته الرشيدة.
الرئيس محمد كامل القصاب.

رقم ٦

إلى الحضرة الإمامية أمير المؤمنين المتوكل على رب العالمين جلالة الإمام يحيى حميد الدين
ملك اليمن المعظم.
تلقينا باليمن والتعظيم النبأ السار الذي قوبل في عامة البلاد العربية والإسلامية
بالاستحسان والإكبار، ونعني به التحالف العربي، والاتفاق التام بين حكومة جلالته،
وحكومة جلالتي ملك المملكة العربية السعودية، وملك العراق.
فجمعية العلماء بدمشق ترفع لجلالتكم تانيها، راجية لكم عيشاً هنيئاً، ولشعبكم تقدماً
ورقياً، وللأمة العربية والشعوب الإسلامية فلاحاً ونجاحاً.

١٨ شوال ١٣٥٦ هـ

احتجاج الجمعية بدمشق على بيع أوقاف الذرية

تنشر الجرائد بدمشق وحلب نص المشروع الذي أصدرته مديرية الأوقاف العامة في سورية، وخلاصته جواز بيع أوقاف الذرية، وقسمة أثمانها بين بعض مستحقيها إن كانت غير قابلة للقسمة، أو قسمتها بالفعل، وتسجيلها ملكاً صرفاً بأسماء بعض المستحقين أيضاً إن كانت قابلة للقسمة، على أن يقرر لدوائر الأوقاف حصة معلومة لقاء الجهة الخيرية المعنية في الوقف إلى آخر ما جاء في هذا القانون المشؤوم.

وحيث إن بيع الأوقاف مما يحرمه الشرع الإسلامي لمخالفته لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه الكرام ولإجماع أئمة المسلمين وفقهائهم على عدم جوازه - تتقدم (جمعية العلماء بدمشق) إلى رئاسة الجمهورية في الحكومة السورية، وإلى رئاسة الوزراء، بالاحتجاج على هذا المشروع المجحف بحقوق الواقفين والموقوف عليهم، والذي يقضي القضاء الأبدي على هذه الناحية الخيرية، ويفتح باب أكل أموال المستحقين الذين سيولدون على مصراعيه، ويعلم الناس كيف يجرؤ القوي على الضعيف. فيلتهمه رغماً عن الحق والإنصاف وأوامر الدين والشرع، وفي الوقت نفسه يؤذي أسلافنا الواقفين في قبورهم، ويفجعهم بأوقافهم وذرياتهم، لأنهم - رحم الله أرواحهم - قصدوا من عملهم هذا بقاء عين عقارات الوقف، ليستفيد منها الموقوف عليهم، وأولادهم وأولاد أولادهم، طبقة بعد طبقة وجيلاً بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولم يملكوا وقفهم لطبقة ولم يجعلوا لأحد من الموقوف عليهم سوى الاستفادة من ريع الوقف وغلته أو السكنى فيه.

لهذا تطلب (جمعية العلماء) بإلحاح عدم الاكتراث بهذا المشروع الضار الذي لم يصدر إلا عن جهل في الدين، وعدم تبصرة بمصلحة المسلمين، تطلب هذا تأييداً لأحكام الشريعة الإسلامية وحفظاً للحقوق العامة والخاصة.

وإذا لم يمكن في عهد حكومتكم المسلمة الرشيدة إصلاح حالة الأوقاف على وجه يرضي الله ورسوله، ويحفظ حرمة الدين الخفيف ويلتئم غرض الواقفين فلا أقل من إبقاء ما

كان على ما كان، وصدور الأمر بإبطال هذا المشروع، وتقسيم ريع هذه الأوقاف بيد المرتزقة على حسب نص الواقف الذي هو في العمل والاحترام كنص الشارع، وبهذا تحفظ أوقاف المسلمين. وتبقى ثمراتها مستمرة إلى يوم الدين.

والجمعية بانتظار أثر هذا الاحتجاج لتعلن للملأ الإسلامي في مشرق الأرض ومغربها صنيع الحكومة السورية ومبلغ اهتمامها بمصالح الدين وشؤون المسلمين.

رقم ٨

جلالة الملك فاروق: القاهرة

أذاع راديو لندن تقرير جلالتهكم حجب العقيلة المصونة منذ حفلة العرس الميمون، فجمعية العلماء بدمشق تشكر لجلالتهكم هذا القرار الإسلامي وتسال الله أن يُعزَّز بكم الدين والمسلمين.

الرئيس محمد كامل القصاب.

رقم ٩

حضرة صاحب الفخامة رئيس الوزراء السورية الأفخم

جمعية العلماء بدمشق تستنكر كل الاستنكار تقرير اللجنة الملكية القاضي بتقسيم فلسطين العربية، وإنشاء حكومة يهودية فيها، وتستصرخ العالم العربي والإسلامي إلى إنقاذ الأرض المقدسة من أيدي الغاصب الجائر الذي حكم عليها بالفناء، وعلى أهلها بالجللاء، وتضع الوزر في عنق كل من يتخلف عن القيام بالواجب نحو المقدسات الدينية، وتعدُّ كل من يقبل بهذا التقسيم خارجاً من ربة الإسلام لما يترتب على ذلك من اضمحلال الدين الإسلامي في تلك البلاد المقدسة، والقضاء على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وعلى العنصر العربي في الجزيرة العربية.

فباسم العلم والعلماء نرفع لفخامتكم احتجاجاً على الحكومة البريطانية، ونستنكر حكمها الجائر الظالم في قرن العشرين ونعلمها بأن العدل الإلهي والشرائع السماوية والقوانين الوضعية العادلة تقضي بنصرة الحق، وتأمين النفوس البشرية في أوطانها التي وهبها الله لها،

وأن عملها الجائر هو استهتار بالعالمين الإسلامي والمسيحي، فنحن معشر العلماء بدمشق نحمل الحكومة البريطانية مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك من أسوأ العواقب إذا بقيت مصرّة على هذا التقسيم، لأن جميع المسلمين في أركان المعمورة لن يرضوا بانتهاك حرمة أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين.

هذا وإن التدابير الغاشمة التي تتخذ في القدس، من إحاطة الجند ليل نهار بالمسجد الأقصى والمجلس الإسلامي الأعلى، وإزعاج المصلين حين دخولهم المسجد لإقامة الشعائر الدينية، ستثير شعور المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، لأن مثل هذه الأعمال تعتبر تعدياً على المقدسات والمعابد. ولتعلم بريطانيا العظمى أنه لا تستطيع قوة في العالم أن تهلك أمة بأسرها وفي عروق هذه الأمة دم يجري، وقوة الله أعظم من كل قوة.

رقم ١٠

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد رشاد الأزهري المحترم

تلقت جمعية العلماء بدمشق كتابكم رقم ٤ ذي القعدة ١٣٥٦ هـ فشكرت لحضرتكم ولحضرات علماء اللاذقية الأفاضل غيرتهم الدينية، وسعيهم الحثيث لتوحيد كلمة المسلمين في البلاد السورية كافة، والجمعية تسير بتوفيق الله سيراً مطرداً، وتوالي عقد جلساتها في أوقاتها الرسمية. القانون الداخلي لم يطبع حتى الآن، وهناك بعض ملاحظات وترتيبات تسعى الجمعية لإنهاؤها في أقرب وقت، فإذا ما أذن الله بإتمام التأسيس الذي يليق بمكانة جمعية العلماء فسنعرفكم نتيجة أعمالنا، ونزودكم بما لدينا من معلومات تعود على البلاد والعباد بالخير العميم إن شاء الله. ربما نرسل إليكم رسولاً ليطلعكم على الخطط الواجب على كل عالم اتباعها لتسير صفّاً واحداً في سبيل إعلاء كلمة الله والمحافظة على كيان الإسلام.

تأخرنا بالجواب لأسباب قاهرة نروم المَعذرة. جميع أعضاء الجمعية يقدمون لحضرات علماء اللاذقية أخلص تحياتهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رقم ١١

حضرات أصحاب الفضيلة كبار علماء حلب المحترمين

تلقت جمعية العلماء بدمشق صورة البرقية التي أرسلتموها إلى رئيس الوزارة السورية احتجاجاً على محاولة إبطال الأوقاف الذرية، وقد تليت البرقية على أعضاء مجلس الإدارة فشكر كل من الأعضاء لحضراتكم موقفكم المشرف الذي رفعتم فيه شأن العلم والعلماء، جزاكم الله عن الدين وأهله أفضل ما يجزي به العلماء العاملين.

يظهر أن الحكومة مصرة على تنفيذ مشروع البيع، وهذا الأمر له ما بعده، والواجب يقضي علينا جميعاً أن نكون صفاً واحداً في سبيل نصره الدين، فالمرجو من حضراتكم أن نكون على اتصال دائم، وتفاهم في الأمر، لإعداد عدة الدفاع عن كيان الدين الإسلامي، مهما كلفنا الأمر، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رقم ١٢

حضرة الفاضل السيد عمر أفندي صدقي بهاء الأميري رئيس دار الأرقم المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تناولنا كتابكم الكريم رقم ٤ ذي الحجة ١٣٥٦ هـ فشكرت جمعية العلماء لحضرتكم ما قمتم به من خدمة عامة في سبيل رفع منار الدين ودعم أركانه، ومحافظة على أسسه المتينة، ولا غرو فشباب محمد صلى الله عليه وسلم أولى الناس بالذود عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وعليهم المعول في العود بالمسلمين إلى سالف مجدهم وتالد عزهم.

هذا وإن محاولة بيع الأوقاف الذرية فاتحة عهد يبشر بشر مستطير، إذا لم تقف الأمة شيوخاً وشباناً في وجه العابثين بأحكام الدين، ولهذه المحاولة ما بعدها من إحسن تعم البلاد وتفتن العباد، والواجب يقضي علينا جميعاً أن نقف صفاً واحداً، لنصرة الدين وأهله. والحكم الشرعي يفرض على الحكومة أن تقف أمام أولئك النظار والمتولين الذين يعشون بأحكام الدين من أجل منافعهم الشخصية، فكيف بنا إذا كانت الحكومة مجنونة لهذا الموضوع ودافعة إليه!! والمستقبل كفيل بتمحيص الحقائق، فلعلكم وإخوانكم تتصلون بالعلماء العاملين، وتهيئون جميعاً الخطة المثلى التي يجب السير عليها للوقوف أمام هذا التيار الجارف، ولتحقيق الغاية الشريفة التي أخذتم على عاتقكم الوصول إليها، ثم نخبروننا بما تتفقون عليه مع

حضرات العلماء. ولنا فيكم وطيد الأمل أن تعالجوا القضية في مؤتمركم العام المنعقد في حمص فلعلكم فاعلون وإننا لأخباركم السارة لمنتظرون.

وختاماً يقدم مجلس الإدارة إلى جميع إخوانكم الأفاضل أطيب التحيات، متمنين لكم دوام التوفيق وأجزل الثواب. وبمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك نقدم لكم أجمل التهاني أعاده الله عليكم وعلى جميع المسلمين بالعز والرفاه والسؤدد والسلام عليكم. ٩ ذي الحجة ١٣٥٦هـ

رقم ١٣

الاحتجاج على إهمال القضاء الشرعي

ما زالت وزارة العدلية السورية منذ عهد الانتداب عاملة على تقليل القضاة الشرعيين، وتنتقص عملهم بشتى الطرق حتى كاد القضاء يتلاشى، فبعد أن كانت مراكز القضاء الشرعي سنة ١٩٢٨م تزيد على ثلاثين مركزاً أصبحت على النصف من هذا العدد، وبعد أن كان عدد القضاة الشرعيين يبلغ الأربعين أصبح اليوم على الثلث مما كان عليه في مدة ثمان سنوات، الأمر الذي يدل دلالة قطعية على إرادة سوء بهذه المحاكم، والقضاء عليها وعلى قضاتها تدريجياً، وهكذا كانت الأمة تظهر استياءها واستنكارها لهذه الأعمال، وتراجع الحكومات السابقة بإعادة مراكز الأقضية الملغاة، وتعيين القضاة الشرعيين، وصون القضاء الشرعي عن العبث به، والعمل على إصلاح هذه المحاكم وبقيت في انتظار إصلاح ما أفسدته هذه الوزارات حسب وعودها، إلى أن جاء هذا الدور دور الحكومة الدستورية الوطنية، وهو دور الإصلاح والسيادة، فكانت الأمة متأكدة من الوصول إلى ما يحفظ كرامتها وأمنيتها الغالية، وسرعان ما طلعت علينا الحكومة نبأ تصديق المرسوم رقم (٨٧) المتضمن توسيع دائرة انتداب الحكام النظاميين في محاكم الصلح والبداية، والاستئناف، والتمييز للقيام بوظيفة القضاء الشرعي، وأغرب من هذا أن لا يلاقي هذا المرسوم معارضة من أكثر النواب والمهم في هذا المرسوم هو تعميم انتداب الحكام النظاميين، لا في الأقضية فحسب، بل في المحافظات والعاصمة. وقد أصبح ما يراد من انتداب هؤلاء الحكام غير خاف على الأمة،

بعد أن رأت ما آل إليه القضاء الشرعي في الأقضية من العبث بالغائه، وإخراج قضاته الشرعيين، وإناطة هذه الوظيفة لحكام الصلح، وعلى فرض ضرورة الانتداب عند معذرة أحد القضاة أو موته تزول تلك الضرورة، بجعل قضاة شرعيين ملازمين، أسوة في المحاكم النظامية تندبهم عند الضرورة، وتأذن للمفتين حيثئذ بالقيام مقام القضاة، إذ ليس للمحاكم النظاميين اختصاص بالأمور الشرعية، فالوظائف المودعة لحكام الشرع بعيدة عن وظائف الحكام النظاميين، فلكل منهم اختصاص في الحكم من وجه، وإن اختصاص القضاة الشرعيين بالأحكام الشرعية المستنبطة من كتب الفقه يجعل فيهم ميزة على الحكام النظاميين، لأن ما أفرد من علم الحقوق والعقوبات والإدارة مستمد من فروع الفقه الإسلامي، وعلى هذا ففي استطاعة كل قاض شرعي أن يشغل مركز الحكام النظاميين ولا عكس، فلا يعقل أن ينوب عن القاضي الشرعي فيما اختص به من ليس مختصاً باختصاصه، ولو جاز ذلك لكان القاضي الشرعي أولى بالإنباء، فعدم مساواة القضاة الشرعيين بانتدابهم لإشغال مراكز الحكام النظاميين في محاكم الصلح والبداية والاستئناف والتميز مغاير للعدالة والإنصاف، وما يقال في حق القضاة الشرعيين من جهة اختصاصهم في الأحكام الشرعية يقال بحق القضاة النظاميين من جهة اختصاصهم في الأحكام النظامية فوجب إبطال هذا الانتداب.

وبعد: فمهما أرادت وزارة العدلية أن تحاول إقناع الرأي العام بحسن نيتها وصنيعها هذا فالمسلمون لا يستطيعون أن يصدقوا بشيء، ولن يصدقوا به أبداً ما لم تقم الحكومة بـ:

- ١ - إعادة مراكز القضاء في المحافظات والأقضية، وتعيين القضاة الشرعيين لها.
- ٢ - العمل على إصلاح هذه المحاكم.
- ٣ - تأسيس معاهد تخرج القضاة والمفتين والمدرسين والمساعدين الشرعيين.
- ٤ - إنشاء فرع في معهد الحقوق للاختصاص بالقضاء الشرعي.
- ٥ - جعل ميزة لحكام الشرع والمساعدين لهم على من يقارنهم في المحاكم النظامية، تنشيطاً لهم ولمن يريد الالتحاق بهذا السلك الشريف.

فالحكومات السابقة في عهد الانتداب كانت متأثرة بما تشرعه المفوضية لها وتسيرها

عليه، فإذا كان لها بعض العذر في التقاعس عن القيام بإصلاح المحاكم الشرعية، ورفع مستواها على نحو ما ذكرنا، فلا نرى مبرراً لحكومتنا الدستورية الوطنية - في دور نشأتها وهي متدينة لا إلحادية ولا علمانية - أن تهدم هذه المحاكم وتقضي عليها بمثل هذا المرسوم والتصديق عليه، لأن عاقبة ذلك القضاء على الدين الإسلامي الحنيف لا سمح الله تعالى. فلهذه الأسباب المتقدمة نرفع هذه العريضة لمعاليتكم راجين إلغاء القرار المذكور واتخاذ قرار محله يضمن تشييد هذه المحاكم، ورفع مستواها بطرق الإصلاح المبيّنة أعلاه كما هو المأمول والمتنظر والسلام.

رقم ١٤

صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية، ورئيس مجلس النواب، والوزراء .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فجمعية العلماء بدمشق تتقدم بهذه الكلمة لفخامتكم بالنظر لما حباكم الله تعالى به من علو المقام، وكريم المزاي، وجليل الصفات، راجية الاهتمام بمسألة الأوقاف الذرية والوقوف في وجه من أراد القضاء عليها، وهدم كيائها، وحرمان المستحقين من ريعها، وفيهم الفقراء والأيتام والمعوزين واليتامى، ممن سيولد من ذرية الواقفين إلى يوم القيامة.

ولما كانت جمعية العلماء بدمشق قد أسست للدفاع عن الدين، ودحض شبهات المعتدين، شرعت في وضع رسالة تدحض بها أقوال هؤلاء المبطلين، وهي تفخر بتوليكم زعامة الحكم في سورية، وترجو معاضدتها في دفاعها ونصرتها فيما يعود على الدين بالتأييد، وعلى الأمة بالمصلحة والنفع العام، والله نسأل أن يجعل موقفكم من الشريعة الإسلامية موقف المتفاني المخلص المحامي المدافع. سيدي.

٢٩ المحرم ١٣٥٧ هـ

رقم ١٥

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ رشيد أفندي الميقاتي المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد: فقد تلقت جمعية العلماء كتاب فضيلتكم،

فشكرت لحضرتكم مساعيكم الخيرية وغيرتكم الإسلامية، ووصلت أيضاً فتواكم التي كان لها في نفوس جميع الأعضاء عظيم الأثر بمبادرتكم لنصرة دين الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين أفضل ما يجزي به عباده العلماء العاملين، وأطال الله بقاءكم ذخراً وكهفاً للأمة والدين.

أما الشيخ رامت فقد تصفحنا رسالته، وعلمنا ما أتى فيها من التحريف والتغيير، واتباعه غير سبيل المؤمنين، نسأل الله أن يتوب عليه. وأن يطهره مما انطوت عليه نفسه من غايات، وقد فتدنا أكثر ما نقل وحرّف، ونحن شارعون في طبع الردّ قريباً وهذا ما سبّب لنا أن نتأخر عنكم في إرسال الجواب فمعذرة. وختاماً أسأل الله أن يديم النفع بكم والله يحفظكم ويحوظكم. والسلام عليكم.

رقم ١٦

حضرة صاحب الفضيلة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد: فغير خاف على فضيلتكم ما اقترحت إدارة الأوقاف العامة بدمشق من بيع الأوقاف الذرية، وقد قامت جمعية العلماء بواجبها تجاه هذا الحادث الجلل، فأصدرت احتجاجاً على ذلك المشروع المخالف للشريعة، ثم نشرت نقضاً بينت فيه خطأ وجهة المديرية العامة، ولما اطلع صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر على المشروع نشر في صحيفة الفتح حكم الشريعة في الموضوع، ثم قررت الجمعية استفتاء فضيلتكم في ذلك راجية أن تتكرموا بالجواب لتكون فتوى فضيلتكم فصل الخطاب، لا زلتم ركناً وكهفاً للإسلام والمسلمين والسلام عليكم.

رقم ١٧

حضرة صاحب الفضيلة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد: فقد وصل احتجاجكم الذي تفضلتم فأرسلتم به إلى الحكومة السورية بشأن مشروع بيع الأوقاف الذرية، ولقد أنست منه نفوسنا ما يدعوننا إلى التفاؤل بنجاح الدعوة الدينية التي يرفع علمها أمثالكم من الدعاة المصلحين،

وإن الجمعية تؤمّل بمناصرتكم جهودها خيراً في تقدم الأمة وعودها إلى سالف مجدها وتالد عزها، أخذ الله بيدها ويدكم إلى ما فيه نصرة الدين وإعلاء كلمته ورفع شأنه.

هذا وقد عاد مندوبنا السيد ياسين القطب وكلّه ألسنة شكر وتقدير على ما بذلتموه من عناية فائقة، وما لمس فيكم من إخلاص جم وتفانٍ في خدمة الدين والمصلحة العامة، والله نسأل أن يكلل أعمالنا وأعمالكم بالنجاح؛ وأن يسلك بنا وبالمسلمين أقوم طريق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رقم ١٨

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد سعيد النعساني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد تلقت الجمعية كتاب فضيلتكم المؤرخ في ٥ ربيع الأول ١٣٥٧ هـ وتُلي على مجلس الإدارة، ولقد أعجب جميع الإخوان بما تسعون به من جمعٍ لكلمة المسلمين بعد تفرقها، ودعوة لإحياء ما اندرس من معالم الشريعة الإسلامية السمحة، وما انطمس من آثارها المجيدة، ولذلك قررت الجمعية في جلستها المنعقدة في ١٧ ربيع الأول ١٣٥٧ هـ شكر فضيلتكم على غيرتكم الدينية، واهتمامكم بمؤازرة مشروعاتها، لا سيما ما لقيه مندوبنا السيد ياسين القطب من العطف والاهتمام. جزاكم الله عن الأمة والوطن خير الجزاء والسلام عليكم.

رقم ١٩

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الزرقا نائب رئيس جمعية البر والأخلاق الإسلامية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد: فقد وصل خطابكم الكريم المؤرخ في الخامس من شهر ربيع الأول ١٣٥٧ هـ فأنتست منه نفوسنا نشاطاً في بلدتكم المباركة، مما يدعونا إلى التفاؤل بنجاح الدعوة الدينية، والتي يرفع علمها أمثالكم من الشبان المسلمين، الذين أخذوا بقسط وافر من التعاليم الإسلامية الصحيحة والعلوم الحديثة، وإن الجمعية تؤمّل في شبابكم الناهض خيراً في تقدم الأمة وعودها إلى سالف مجدها وتالد عزها، وتعدّدكم

جزءاً متمماً وعضواً عاملاً فيها، وتفخر بأمثالكم وترفع الرأس عالياً بمبادئكم الشريفة،
حياكم الله وأخذ بيدكم إلى ما فيه نصره الدين وإعلاء كلمته، ورفع شأنه فامضوا على
بركة الله، وسيروا بأذنين النفس والنفيس في تأييد شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم،
والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

هذا وقد عاد مندوبنا السيد ياسين القطب وكلُّه ألسنة شكر وتقدير على ما بذلتموه من
عناية فائقة، وما رآه فيكم من إخلاص جم، وتفان في خدمة الدين والمصلحة العامة، والأمل
أن يكون اتصالنا بكم مستمراً حتى تكون أعمالنا يانعة الثمرات، والله نسأل أن يكمل أعمالنا
جميعاً بالنجاح وأن يسلك بنا أقوم طريق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رقم ٢٠

صورة كتاب إلى رجال الحكومة بشأن إصدار رسالة الأوقاف

أما بعد: حمداً لله تعالى، فإن جمعية العلماء بدمشق كانت تقدمت لفخامتكم بكتاب لفتت
فيه نظركم إلى العناية بدحض ما زعمه البعض من جواز بيع أوقاف الذرية، المخالف لما اتفق
عليه أئمة الدين، وقد وعدتكم الجمعية بإرساله رسالة توضح فيها هذا الموضوع بأجلى بيان.
وها هي الآن - برأبوعدها - ترسل بها لفخامتكم آملة أن تكونوا من أكبر المحافظين على
الشريعة الإسلامية (عواطف الأمة التي أولتكم ثقها).

هذا وإنه ليعز على الجمعية أن تُسنَّ في هذا العهد الوطني، مراسيم اشتراعية مخالفة
للدين الإسلامي ومثيرة للفتن، ولها وطيد الأمل بفخامتكم في التبصر في هذا الأمر الخطير
الذي له ما بعده. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٧ صفر ١٣٥٧هـ

رقم ٢١

من محمد كامل القصاب رئيس جمعية العلماء بدمشق إلى حضرة الأستاذ العلامة الكبير
والمصلح الخطير الشيخ محمد نجيب سراج الدين أيد الله به الإسلام والمسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأحمد الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فقد كان للعطف الذي لقيه رسولنا إياكم الشيخ ياسين القطب يوم تشرف برحابكم منذ ثلاثة أشهر أحسن الوقع في نفوس أعضاء الجمعية، وقد استبشرنا خيراً بقبولكم تأسيس جمعية للعلماء في الشهباء تضم أفرادهم، وتجمع شملهم، بعد طول التفرق، واتساع مدى الشقاق فيما بينهم، الأمر الذي ألمات الشعور الديني في العلماء والأسفاه، حتى كاد العالم يرى بأم عينه ويسمع بأذنه ما يمس كرامة دينه ولا يستطيع أن يقول كلمة حق، أو يغير منكر، أو ينصر مظلوماً، أو يعين ملهوفاً، ومن مثل هذه المهمة أن يتولى زعامتها، ويصلح شأنها ويعيد للإسلام مجده وللمسلمين لا سيما العلماء منهم غير عالم الشهباء ومصلحها الخطير.

هذا وقد قررت الجمعية في جلستها المنعقدة في الثامن والعشرين من هذا الشهر إيفاد الأستاذ المذكور للتشرف بكم مرة أخرى وعرض دستور الجمعية على سماحتكم ورجائكم مشاركتها في جهادها، ودعوتكم حضور حفلتها التي ستقيمها بمناسبة افتتاح الجمعية نادياً. وللجمعية كل الثقة بحضرتكم أن تشرفوا بالذات فإن لذلك في أثر نجاح الدعوة الدينية معناه الأسمى، ومثل فضيلتكم من يحث على هذا العمل، ويخوض ميدان الجهاد الديني الأقدس، فقد عم البلاء وبلغت القلوب الحناجر، وزلزل المؤمنون زلزالاً شديداً.

وختاماً أسأل الله المتعال أن يقيكم ذخراً وكهفاً للإسلام والمسلمين، وأن يوفقنا وإياكم لخير هذه الأمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رقم ٢٢

حضرة الأساتذة الشيخ أحمد النويلاقي، والشيخ حسين حمزة، والشيخ شريف اليعقوبي، والشيخ محمد الديراني، والشيخ سليمان الديراني، والشيخ عبد العزيز الخطيب، والشيخ أحمد القصيبي، والسيد محمد المنير، والسيد رضا المنير، والسيد محيي الدين مراد، والسيد إبراهيم المعاني المحترمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فتدعوكم الجمعية للحضور إلى ناديا في الساعة التاسعة زوالية صباحاً من يوم الأربعاء ٨ جمادى الأولى ١٣٥٧ هـ للبحث في أمر مهم، فالمرجو تشريفكم نادي الجمعية في الوقت المعين وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رقم ٢٣

حضرات أصحاب الفضيلة العلماء الأجلاء المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد: فقد قررت الجمعية في جلستها المنعقدة في الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى ١٣٥٧ هـ إيفاد رسولها إليكم السيد ياسين القطب أحد أعضائها وحاسبها للمذاكرة مع فضيلتكم في أمر ديني خطير، فالمرجو اعتياده نائباً عن الجمعية ينطق بلسانها، ويؤدي رسالتها. ولكم من الله الثواب الجزيل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رقم ٢٤

حضرة الفاضل مدير جريدة ...

تحية واحترام، وبعد: فبمناسبة انتهاء تأسيس نادي الجمعية، نرجوكم أن تتكرموا بإرسال جريدتكم الغراء إلى ناديها في المدرسة الكاملية باليزورية، واعتبارنا مشتركين من غرة رجب ١٣٥٧ هـ. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رقم ٢٥

عطوفة مدير الداخلية في الجمهورية السورية الأفخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد: فقد اعتزم مجلس إدارة الجمعية إقامة حفلة في المدرسة الكاملية باليزورية، مساء الاثنين ٥ أيلول ١٩٣٨ م، كما أنها ستعقد بعد عصر اليوم التالي مؤتمراً علمياً مؤلفاً من علماء البلاد السورية للبحث في شؤون المسلمين الدينية والعلمية، ولييان الكيفية نعلم عطوفتكم بذلك، كما نرسل أيضاً نسختين من دستور الجمعية الداخلي، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام. ملحوظة: الرجاء إصدار أمركم لدائرة الشرطة للمحافظة على نظام الحفلة.

رقم ٢٦

حضرة الأساتذة الأفاضل المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: فقد سبق أن دعوناكم لحضور مؤتمر العلماء
الذي سيعقد في المدرسة الكاملية بالبزورية في اليوم الحادي عشر من هذا الشهر، وهي
الآن تدعوكم أن تشرفوا المدرسة المذكورة عقب صلاة العصر من يوم الجمعة ٧ رجب
١٣٥٧ هـ للمذاكرة بشؤون تمهيدية يتوقف عليها عقد المؤتمر، فالمرجو عدم تخلفكم خدمة
للعلم والدين.

٦ رجب ١٣٥٧ هـ

الجلسة الخامسة والخمسون

يوم الثلاثاء في ٢ شعبان ١٣٥٧ هـ و ٢٧ أيلول ١٩٣٨ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور أصحاب القضيّة: الشيخ محمود العطار، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمد علي ظبيان، والسيد أحمد القصاب، والشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ صالح فرفور، والشيخ ياسين القطب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الكامل القصار.

ثم حضر الشيخ عارف الدوجي

وتخلّف عن الحضور: الشيخ جميل الشطي، والسيد سعيد الحمزاوي، والشيخ بهجة البيطار.

وفُتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والخمسين، فبحث الرئيس في الوسائل الواجب تهيئتها لإنشاء المدرسة العالية، ووجوب مضاعفة الجهود لتأمين هذه الناحية، وذكر أن الأمة تنتظر بفارغ الصبر أن ترى آثار الجمعية مشاهدة بالأبصار.

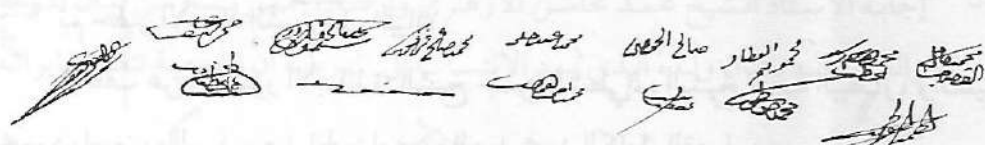
ثم بيّن للأعضاء أن الوقت قد أزف لتوسيع نطاق العمل، بعد أن تبوّأت الجمعية المكانة اللائقة بها، بما قامت به من أعمال مجيدة وخدمات مشكورة، حتى أصبح جهاد الجمعية - والفضل لله تعالى - مضرب الأمثال، وأصبح الناس يتحدثون عن سيرها ونتائج عملها في أكثر أقطار الأرض، وباتوا ينتظرون بر الجمعية بوعودها من إصلاح شامل للعلم والعلماء والأخلاق وسائر الأمور الإسلامية الاجتماعية.

وبعد أن تذاكر المجلس في الأبحاث المتعلقة بموضوع الجلسة قرر ما يلي:

نشر إعلان في الصحف المحلية: أن المدرسة التي قرر إنشاؤها لتعليم العلوم الشرعية ووسائلها واللغة العربية وآدابها والعلوم العصرية. واللغة الفرنسية (لمن شاء) ستفتح أبوابها لقبول وتسجيل الطلاب يوم السبت ٦ شعبان ١٣٥٧ هـ وفق ١ تشرين الأول ١٩٣٨ م.

تأليف لجنة تدعى لجنة الدعاية مهمتها تنظيم دعوة لعلماء دمشق، يراد منها السعي لإدخال العلماء في الجمعية توسيعاً لنطاقها، وتكثيراً لعدد أفرادها. قوام هذه اللجنة الأساتذة أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ محمود العطار، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ صالح فرفور، وتقرر أن تجتمع هذه اللجنة بعد عصر الخميس ٤ شعبان ١٣٥٧ هـ و ٢٩ أيلول ١٩٣٨ م في نادي الجمعية للقيام بمهمتها.

ثم ختمت الجلسة الساعة السادسة.



الجلسة السادسة والخمسون

يوم الثلاثاء ٩ شعبان ١٣٥٧ هـ و ٤ تشرين الأول ١٩٣٨ م

المواضيع: خلاصة الجلسة السابقة، تلاوة الكتب الواردة، تعيين الكتب الفقهية

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور الأعضاء أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمود العطار، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ صالح فرفور، والسيد ياسين القطب، والسيد أحمد القصاب، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ عبد القادر شموط. ثم حضر الأستاذ الشيخ علي ظبيان.

وتخلّف عن الحضور الأساتذة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمود ياسين، والسيد سعيد الحمزاوي، والسيد محمد الكامل القصار.

وفُتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والأربعين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والتوقيع عليها، سئل الرئيس عن نشر الإعلان الذي قرر المجلس إذاعته في الصحف فأجاب: بأن النشرة أُرسِلت إلى بعض الصحف المحلية، وأن جريدة ألف باء نُوهت عنه في عددها الصادر في ٧ شعبان ١٣٥٧ هـ و ١ تشرين الأول ١٩٣٨ م.

ثم سُئِلت لجنة الدعاية عن مهمتها ومدى أعمالها، فأجابت بأن الأستاذ الشيخ عبد القادر شموط تخلّف عن حضور الاجتماع الأول الذي انعقد يوم الخميس ٤ شعبان ١٣٥٧ هـ وأنهم نظروا في الأسماء نظرة عامة ثم قرروا عقد جلسة أخرى يوم الاثنين ٨ شعبان ١٣٥٧ هـ و ٣ تشرين الأول ١٩٣٨ م، وقد تخلّف عن حضور هذه الجلسة أيضاً الأساتذة: الشيخ صالح الحمصي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ عيد الحلبي، وحضر بقية أعضاء اللجنة وهم الأساتذة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمود العطار، والشيخ صالح فرفور. ثم وجه الرئيس إليهم سؤالاً عن نتيجة عملهم فأجابوا بأنهم انتخبوا أربعين عالماً وقرروا دعوتهم لحضور اجتماع يعقد في يوم الاثنين ١٥ شعبان ١٣٥٧ هـ وفق ١٠ تشرين الأول ١٩٣٨ م الساعة الثالثة زوالية بعد الظهر.

ثم تليت الكتب الواردة من الشيخ محمد محاسن الأزهرى والشيخ أسعد الشقيرى. وفي أثناء الجلسة وصل كتاب من الأستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار اعتذر فيه عن تخلفه عن حضور الجلسة لأسباب قاهرة.

وبمناسبة قرب البدء بالتدريس طرح للبحث اختيار كتب فقه في مذهبي السادة الحنفية والشافعية وبعد المذاكرة في جميع المواضيع الآتفة الذكر قرر المجلس ما يلي:

١ - الموافقة على دعوة أربعين عالماً من دمشق يوم الاثنين ٨ شعبان ١٣٥٧ هـ الساعة الثالثة بعد الظهر لإجراء عملية انتسابهم إلى الجمعية.

٢ - إجابة الأستاذ الشيخ محمد محاسن الأزهرى وإرسال خمس نسخ من بيان المؤتمر والكتابة إليه بشأن ولده الذي يود الانتساب إلى المدرسة أن الجمعية تتعهد بإيوائه فقط.

٣ - تخصيص مختصر متن القدوري لدراسة الفقه الحنفي. شرح الحضرمية لدراسة الفقه الشافعي في الصف التحضيري. وتقرير دراسة الطائي على الكنز وملا مسكين للسادة الحنفية وشرح التحرير وشرح المنهاج للخطيب للسادة الشافعية في صفوف الدراسة النظامية. السنة الأولى والثانية.

أما جواب الشيخ أسعد الشقيرى فقد أرسل إليه قبل انعقاد الجلسة من قبل الرئيس. وختمت الجلسة الساعة السادسة.

محضر الجلسة التي دعي إليها بعض العلماء

يوم الاثنين ١٥ شعبان ١٣٥٧ هـ و ١١ تشرين الأول ١٩٣٨ م، الساعة الثالثة بعد الظهر حضر هذا الاجتماع كل من الأساتذة أصحاب الفضيلة: ١ - الشيخ محمد خير الدين القضباني ٢ - محمد أنيس الملوحي ٣ - أمين الحصني ٤ - جميل آقبيق ٥ - رفيق السباعي ٦ - سليم التحلاوي ٧ - شريف الخطيب ٨ - محمد الهاشمي ٩ - أحمد الصوفي ١٠ - مراد حمزة.

وتخلف عن الحضور الأساتذة أصحاب الفضيلة:

١ - إبراهيم الغلايني ٢ - أبو اليسر عابدين ٣ - أحمد تلمساني ٤ - أحمد الجوبري ٥ - أحمد زروق ٦ - أحمد القاسمي ٧ - أحمد قشلان ٨ - محمود العقاد ٩ - أحمد العطار

الجلسة السابعة والخمسون

يوم الثلاثاء في ١٦ شعبان ١٣٥٧ هـ و ١٢ تشرين الأول ١٩٣٨ م

المواضيع: خلاصة الجلسة السابقة، المدارس العلمية وتوحيدها

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور الأعضاء أصحاب الفضيلة: الشيخ محمود العطار، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ صالح فرفور، والشيخ أحمد القصاب.

وتأخر الأساتذة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عارف الدوجي. وتخلّف الأساتذة: الشيخ عيد الحلبي، وسعيد أفندي الحمزاوي، والشيخ محمد الكامل القصار.

وفي الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والأربعين افتتح الرئيس الجلسة فذكر بعد أن تلي محضر الجلسة السابقة ووافق الأعضاء عليه ووقعوا عليه بأن الطلاب الذين سجلوا أسماءهم في سجل المدرسة تسعة عشر طالباً في الصف الأول النظامي، وثلاثة عشر طالباً في الصف التحضيري، وأن الأساتذة شرعوا في إلقاء الدروس يوم السبت ٦ شعبان ١٣٥٧ هـ، فكان للدروس التي سمعوها وقع حسن في نفوس الطلاب إذ أخذوا يشعرون بلذة العلم الصحيح ويميزون طرق التربية والتعليم الحديثة، وأن المهمة المبذولة في تثقيف هذا النشء الديني تكفل للأمة أن ترى علماء شرعيين وعصريين، ينهضون بها من كبوتها، ويحيون معالم الشرع المعطلة، وذكر بأن السعي متواصل لدى أولياء الأمر لتعيين معلم دائم من قبل وزارة المعارف، وأن وزير المعارف مهتم لهذه الناحية أشد الاهتمام، وحبّذ هذه الفكرة الطيبة، ووعد بإرسال أستاذ يتولى تدريس العلوم العصرية في المدرسة.

ثم قال الرئيس، فاوضت رئيس الوزراء في قضية طلاب العلم وما يقاسونه من آلام الحياة وشظف العيش، وطلبت إليه أن يسعى جهده لتخليص حقوق الفقراء الموقوفة عليهم، وفي طليعة هؤلاء طلاب العلم، الذي وقفوا أنفسهم على إحياء العلم الديني الذي به حياة

البلاد الإسلامية وسلامتها من التأخر والانقراض. ومما ذكره أنه لما زار وزير المالية في دار الحكومة، وبحث معه في قضية الطلاب اقترح الوزير أن توحد برامج المدارس الدينية لتتوفر راحة الطلاب، وتحقيق الفائدة المتوخاة، فأجاب الرئيس بأنه يرحب بهذه الفكرة القيمة وأن جمعية العلماء مستعدة لأن تمد يدها لمن يطلب مساعدتها، ووعدته ببسط هذه القضية على حضرات الأعضاء، وبعد البحث في هذا المقترح الجليل وبعد أن أبدى كل عضو من الأعضاء رأيه في هذا الموضوع والطرق التي يجب السير عليها قرر ما يلي:

لما كان من أهداف الجمعية توحيد الكلمة وجمع شمل العلماء، وإصلاح برامج التعليم الديني وإخراج علماء دينيين وعصريين، فإن المجلس الإداري يرحب بهذه الفكرة الاجتماعية الحيوية، وهو مستعد لإصلاح المدارس الدينية الموجودة حالياً في دمشق وغيرها (إذا طلب منها ذلك) على وفق البرنامج الديني العصري الذي وضعته الجمعية لطلاب مدرستها.

وختمت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والأربعين.

[Handwritten signatures and stamps at the bottom of the page]

الجلسة الثامنة والخمسون

يوم الثلاثاء في ٢٣ شعبان ١٣٥٧هـ و ١٩ تشرين الأول ١٩٣٨م

المواضيع: خلاصة الجلسة السابقة، تعيين أساتذة المدرسة، تخصيص رواتب الطلاب، تعيين أستاذ لدراسة الفقه الإسلامي إجابة لطلب موظفي العدلية، تغيير موعد الاجتماع بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من الأساتذة أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ محمد دهمان، والشيخ ياسين القطب، والشيخ صالح فرفور، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب. ثم حضر الشيخ محمود العطار متأخراً عن الوقت المعين عشرين دقيقة، كما تأخر عن الوقت الشيخ بهجة البيطار تسعاً وخمسين دقيقة.

وتخلّف عن الحضور السيد سعيد الحمزاوي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ علي ظبيان.

افتتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة الخمسين. وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع الأعضاء عليه. ثم تُلي الكتاب الذي - أرسلت به أمانة سر جمعية الأمم رداً على الاحتجاج المرسل بمناسبة الفظائع الموجودة بفلسطين.

ثم بحث الرئيس في أمور مهمة، وبدأ حديثه قائلاً: أراني مضطراً أن أصارح إخواني بأن نجاح أعمال الجمعية التي أخذنا على عاتقنا القيام بها متوقف على السهر الدائم في سبيل إنهاض الجمعية، وذكر أن حادثة أليمة اصطدمت بها الجمعية خلال الأسبوع الماضي، فقد بلغه أن المرجفين: أشاعوا بأن الجمعية طلبت من وزير المعارف تسليم المؤسسات الدينية التابعة للجمعية الغراء إليها، وأن هذا العمل الشائن سبّب ثورة فكرية في البلدة، وقد زار الشيخ حسن الميداني (حبنكة) نادي الجمعية مستعلماً عن مبلغ صحة هذا الخبر، وأسند نقل

هذا الخبر عن وزير المعارف إلى السيد فارس آغا المهايني، فبيّن له الرئيس أن هذا الخبر مفترى ولا ظل له من الحقيقة، ثم استمر الرئيس في حديثه فقال: رأيت حسماً للنزاع أن أتصل بولاة الأمور فاجتمعت بوزير المعارف، ثم قصصت عليه القصة، فأظهر استياءه الشديد لذلك، كما أن وزير المالية استعظم هذا الأمر الفادح، واستنكر تلك الأعمال المخلة، ومما قصّه الرئيس أن الجمعية الغراء سلكت مع الطلاب الذين انتسبوا إلى مدرستنا وخرجوا من مدرستهم طرقاً لا تليق بالعلماء، فقد استدعوا هؤلاء الطلاب وحذّوا لهم ترك العلم، وزينوا لهم الجهل إن بقوا مصرين على تلقي العلوم الدينية والعصرية في المدرسة الكاملية، وما كان من الطلاب بعد أن علموا بأن الطريقة المتبعة في الجمعية الغراء لا تخرج منهم علماء عاملين، وبصراء في معترك هذه الحياة، ما كان منهم لما علموا ذلك إلا أن رفضوا الرجوع إلى أحضانهم، وآثروا البقاء في مدرستنا الكاملية مع ما بهم من قلة ذات يدهم.

ولما كان النجاح متوقفاً على تنظيم برنامج المدرسة والعناية بالطلاب، والمحافظة على أوقات دروسهم ناشد الرئيس الأعضاء أن يهتموا بهذه الناحية، وأن يحافظوا على النظام. وقد تذاكر الأعضاء في وجوب مساعدة الطلاب؛ وتأمين بعض حاجاتهم. وبحثوا في طلب موظفي العدلية تخصيص وقت يتلقون فيه الفقه الإسلامي على أيدي أساتذة الجمعية. ويعد البحث في أبحاث الجلسة قرر ما يلي:

تعيين الأستاذ مصطفى زكية أستاذاً للعلوم العربية براتب شهري قدره عشرون ورقة سورية.

تعيين الأستاذ الشيخ صالح فرفور أستاذاً لبعض العلوم براتب شهري قدره عشر ورقات سورية.

تخصيص أربع ورقات سورية لكل:

.....(١).

(١) فراغ في الأصل.

عُهد للأستاذ الشيخ محمود العطار بإقراء موظفي الحكومة كتاب الأشباه والنظائر لابن
نجيم السبب والأحد والاثنين والثلاثاء، وتدريس عقيدة الطحاوي في الصف الأول
الثانوي.

تعيين السيد عيد الصير في آذناً وموزعاً براتب شهري قدره سبع ورقات سورية ونصف
ورقة، واتفق معه على جباية وارادات الجمعية على أن يتقاضى لقاء عمله ١٠% .
جُعل موعد الجلسة القادمة بعد ظهر كل ثلاثاء لمدة شهر رمضان المبارك.
وختمت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الثلاثين.

المقرر
محمود العطار
محمود العطار
محمود العطار
محمود العطار
محمود العطار
محمود العطار

الجلسة التاسعة والخمسون

يوم الثلاثاء في ٢ رمضان ١٣٥٧ هـ و ٢٥ تشرين الأول ١٩٣٨ م

المواضيع: خلاصة الجلسة السابقة، بحث حالة فلسطين، دعوة طائفة من العلماء

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس وحضور كل من الأعضاء أصحاب الفضيلة الأساتذة:

الشيخ محمود العطار، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ جميل الشطي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ محمد دهمان، والشيخ ياسين قطب، والشيخ أحمد القصاب.

وتخلّف عن الحضور الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ صالح فرفور والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمود ياسين.

افتتحت الجلسة الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الظهر، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع الأعضاء عليه.

ثم بُحث فيما يجري بفلسطين من الفظائع وانتهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك وقذفه بالرصاص، كما بحث في دعوة طائفة من العلماء لعرض أعمال الجمعية عليهم، وحضّهم على الاكتتاب في الجمعية والانتساب إليها، وبعد المذاكرة في المواضيع المذكورة قرر ما يلي:

إرسال برقية احتجاج شديدة للمحال الإيجابية الإسلامية، والمراجع الإنكليزية.

دعوة طائفة من العلماء ذكرت أسماؤهم في السجل الخاص بالمدعوين.

وختمت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين.

الجلسة الستون

يوم الثلاثاء في ٨ رمضان ١٣٥٧ هـ و ١ تشرين الثاني ١٩٣٨ م

الموضوع: خلاصة المحضر السابق، تلاوة الكتب الواردة

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس وحضور أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ محمود العطار، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الكامل القصار.

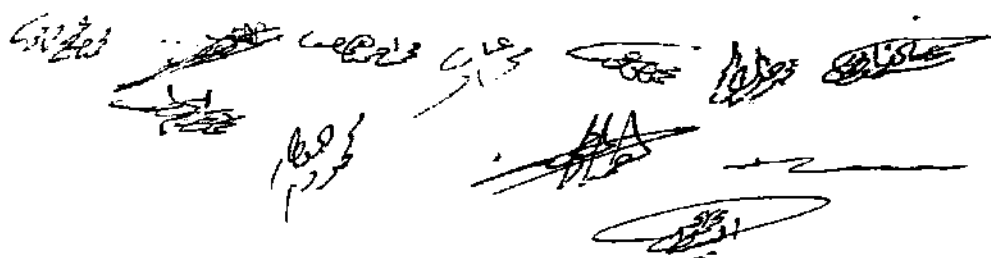
وتخلّف عن الحضور: الشيخ ياسين القطب، والسيد سعيد الحمزاوي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عيد الحلبي.

افتتحت الجلسة الساعة السابعة والدقيقة الثلاثين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع الأعضاء عليه.

ثم تُلي [الكتاب] الذي أرسل به فضيلة مفتي عكا الشيخ عبد الله الجزار، وأحد علمائها الشيخ أسعد الشقيري بشأن الحوادث المفجعة التي حاقت بأهل فلسطين فقر:

١ - إرسال كتاب إلى الأستاذين: الجزار والشقيري، تشاطر الجمعية فيه أهل فلسطين أحزانهم وما حل بهم من بلاء، ويبين لها ما قامت به الجمعية من نصره الفلسطينيين عند كل مناسبة.

اختتمت الجلسة الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والخمسين.

A collection of handwritten signatures and stamps in Arabic script, likely representing the attendees or the official record of the session. The signatures are written in dark ink on a light background.

الجلسة الحادية الستون

يوم الثلاثاء في ١٥ رمضان ١٣٥٧ هـ و ٨ تشرين الثاني ١٩٣٨ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ ياسين القطب، والشيخ بهجة البيطار، والسيد سعيد الحمزاوي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ علي ظبيان، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ محمد سليم الحلواني.

فُتحت الجلسة الساعة السادسة وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع الأعضاء عليه. ثم أخذ الأعضاء يتذكرون في الأراجيف التي يثيرها المغرضون حول المفتريات المثاره ضد جمعية العلماء، وما يقوم به أعضاء الجمعية الغراء من الأعمال التي من شأنها إثارة الرأي العام، والخيولة دون نجاح مشروع جمعية العلماء الذي أخذت على عاتقها تحقيقه، وهو الرجوع بالأمة إلى سيرة السلف الصالح، والتخلق بالأخلاق الإسلامية، وإنشاء معهد علمي عال يؤمن إخراج علماء عاملين، وقضاة، ومفتين. وبعد الفراغ من البحث في ذلك قرر ما يلي:

- ١- الإعراض عن كل فرية يفترها من يحاول عرقلة أعمال الجمعية، والمرور بهم مر الكرام أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٢- مضاعفة الجهود لتحقيق مقاصد الجمعية، والسهر على ترقية المعهد بشتى الوسائل الممكنة.

وختمت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة العشرين.

محمود ياسين
عبد القادر شموط
الشيخ محمد سليم الحلواني
الشيخ ياسين القطب
الشيخ بهجة البيطار
الشيخ أحمد القصاب
الشيخ هاشم الخطيب
الشيخ حسن الشطي
الشيخ جميل الشطي
الشيخ محمد دهمان

الجلسة الثانية والستون

يوم الثلاثاء في ٢٣ رمضان ١٣٥٧ هـ و ١٥ تشرين الثاني ١٩٣٨ م

الموضوع: خلاصة الجلسة السابقة، تلاوة الكتب الواردة، تعيين لجنة دعاية، دعوة لجنة استشارية

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ صالح فرفور، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الكامل القصار، والسيد سعيد الحمزاوي، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ ياسين القطب. وتخلّف عن الحضور: الشيخ بهجة البيطار، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمود العطار.

فُتحت الجلسة الساعة السابعة والدقيقة العشرين، وتلي محضر الجلسة السابقة، فوقع الأعضاء عليه. ثم تلي الكتاب الوارد من رئيس مجلس الأمة التشريعي في الكويت المتضمن طلب ترشيح قاض شرعي من قبل الجمعية لإسناد هذا المنصب إليه، على أن تتوفر فيه الشروط الآتية وهي: ١ - أن يكون خريج دار القضاء الشرعي في مصر أو ما يعادلها. ٢ - أن يكون قد مارس هذه المهنة. ٣ - أن يكون على جانب عظيم من الأخلاق الإسلامية. ثم تلي الكتاب الوارد من قبل الأستاذ الشيخ عبد الله حافظ، بشأن الاستنكار على تعيين معلمة يهودية في مدرسة المعارف بالنبك والاستنصار بالجمعية في هذا الشأن.

ثم تلي الكتاب الموقع بتوقيع بعض طلاب مدرسة التجهيز خلاصته أن وزارة المعارف عينت أستاذاً لدرس الديانة الإسلامية يدعى كامل أفندي التونسي، وأن المذكور يبحث أثناء إلقاء الدرس في مواضيع من شأنها تشكيك الطلاب في عقائدهم، كالبحث في قصة رفع سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام، والخلاف في رفعه بروحه فقط، أو بروحه وجسده، وجحود كون النبي محمد صلى الله عليه وسلم حياً في قبره الشريف إلى غير ذلك من الأبحاث المضرة في العقائد.

ولما كانت الحاجة تدعو إلى لمّ شمل العلماء كافة، تذاكر المجلس في وجوب تأليف لجنة تدعى لجنة الدعاية، لحث العلماء وسائر طبقات الأمة على الانضمام في الجمعية تقوية للروابط الإسلامية والإخاء والمحبة.

وبناءً على تأمين نجاح طلاب المعهد والسير بهم سيراً يتلاءم وحالة المجتمع، فكّر الأعضاء في وجوب دعوة طائفة من كبار رجال التربية والتعليم في شتى الفنون، وبعد المذاكرة في جميع المواضيع الأنفة الذكر قرر ما يلي:

١- تكليف كُُل من الأستاذ الشيخ حسن الشطي، والأستاذ الشيخ محمود ياسين، بالبحث عن قاض نزيه تتوفر فيه الشروط المذكورة أعلاه.

٢- التثبت من وجود المعلمة اليهودية في مدرسة النبك ثم إشعار الحكومة باستياء أهل النبك من ذلك التعيين.

٣- تكليف الأستاذ الشيخ علي ظبيان بمذاكرة الأستاذ كامل أفندي التونسي في الموضوع الذي كُتِب بخصوصه بعض طلاب التجهيز، والاستفسار عن مبلغ صحة هذا الخبر.

٤- انتخاب كل من الأساتذة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عارف الدوجي، لجنة للدعاية والاتصال بعلماء دمشق والتفاهم معهم على الخدمة العامة.

٥- توجيه دعوة إلى طائفة ممتازة من كبار رجال التربية والتعليم والاختصاص، لحضور

الاجتماع الذي قررت الجمعية عقده مساء الأربعاء ٢٤ رمضان ١٣٥٧هـ و ١٦

تشرين الثاني ١٩٧٨م وهم الأساتذة السادة: ١- رشيد بقدونس ٢- عمر فرحات

٣- سليم الجندي ٤- دكتور أسعد الحكيم ٥- دكتور طاهر الرجلة ٦- دكتور عبد

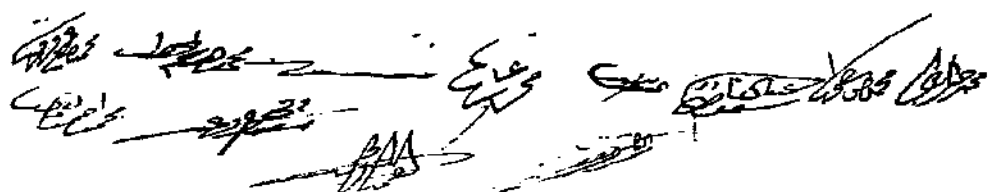
القادر زهراء ٧- دكتور عبد القادر راضي ٨- دكتور إبراهيم صبري ٩- دكتور شفيق

شحادة ١٠- دكتور محمود صبري ١١- دكتور عزة شموط ١٢- دكتور جميل خاني

١٣- دكتور حمدي الخياط ١٤- دكتور عبد الحميد العاقل ١٥- دكتور جميل شرابي

١٦- دكتور يحيى الشماخ ١٧- دكتور جودة الكيال ١٨- دكتور عبد الغني المحمدي

١٩- دكتور أحمد راتب ٢٠- محيي الدين صادق ٢١- شكري الشرجي ٢٢- أديب
 التقى ٢٣- الصيدلي توفيق لطوف ٢٤- عبد القادر مبارك ٢٥- جودة مارديني
 ٢٦- محمود الحمصي ٢٧- درويش القصاص ٢٨- المحامي بدر الدين الصفدي
 ٢٩- الصيدلي منير المحايري ٣٠- الصيدلي حسني الهبل ٣١- المحامي سعيد جلتبو
 ٣٢- خالد الحكيم ٣٣- مراد الاختيار ٣٤- الصيدلي عبد الوهاب قنواقي ٣٥- كامل
 نصري ٣٦- عوني قضائي ٣٧- عبد الوهاب مالكي ٣٨- حسن يحيى الصبان
 ٣٩- عارف التوام ٤٠- خليل مردم.
 وختمت الجلسة الساعة التاسعة والدقيقة الأربعين.

A collection of handwritten signatures and official stamps, likely representing the members of the assembly or the presiding officer. The signatures are in Arabic script, and there are several circular and rectangular stamps interspersed among them.

الجلسة الثالثة والستون

يوم السبت في ٢٧ رمضان ١٣٥٧ هـ و ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٨ م

الموضوع: الاحتجاج على انتهاك حرمة المسجد الأموي

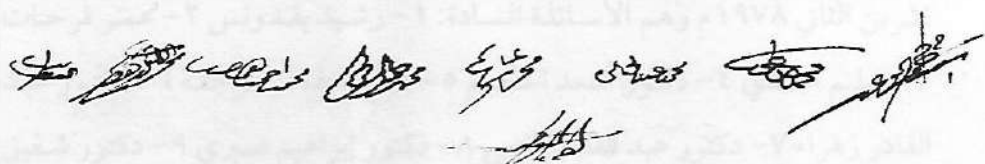
عُقدت الجلسة فوق العادة برئاسة أمين السر الشيخ حسن الشطي وحضور أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ عارف الدوجي، والسيد سعيد الحمزاوي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب.

فُتحت الجلسة الساعة السابعة والدقيقة الثلاثين وبحث فيها بحادث انتهاك رجال الشرطة حرمة المسجد الأموي والدخول إليه بحالة تنافي الآداب الإسلامية، وضرب الناس ضرباً مبرحاً أدى إلى إسالة الدماء، ولما كانت هذه الأعمال مغايرة للشرع الشريف، ومخالفة للقوانين المتبعة قرر ما يلي:

إرسال احتجاج إلى كل من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس النواب، ورئيس الوزراء بالوكالة، ووزير الداخلية بالنص التالي:

انتهاك حرمة المسجد الأموي بشهر السلاح، والضرب، والجرح والدخول بالأحذية من قبل رجال الشرطة، إساءة كبرى للأمة الإسلامية، نحتج بشدة على هذه التصرفات الشاذة المخالفة للشرع والقانون وآداب المعابد.

وختمت الجلسة الساعة التاسعة والدقيقة الثلاثين.



الجلسة الرابعة والستون

يوم الثلاثاء في ٧ شوال ١٣٥٧ هـ و ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٨ م

الموضوع: تلاوة المخابرات، تقرير الاحتجاج

عُقدت الجلسة برئاسة أمين السر، وحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ محمود العطار، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ صالح فرفور، والشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد القصاب.

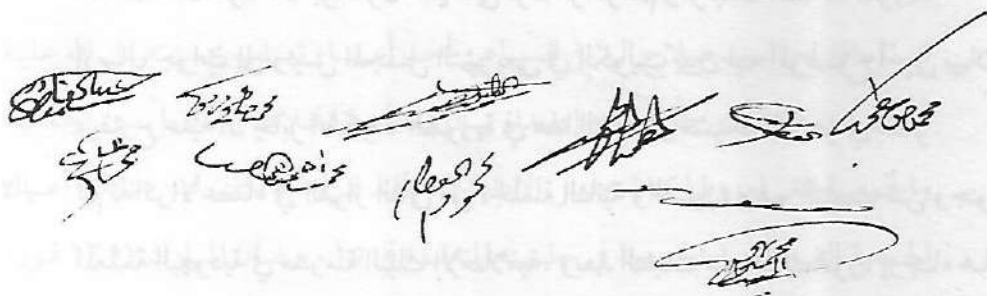
فُتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة عشرة، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقعوا توقيعهم عليه.

ثم تلي الجواب الوارد من قبل سمو الأمير فيصل آل سعود جواباً على الكتاب الذي أرسل إليه مع مطبوعات الجمعية، وفيه شكرها على ما قامت به من الأعمال المجيدة.

ثم تلي الكتاب الذي أرسلته دار الأرقم بحلب، وفيه صورة الاحتجاج المرسل إلى الحكومة بسبب انتهاك حرمة المسجد الأموي بدمشق ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٣٥٧ هـ.

ثم عرضت خلاصة الجلسة الثالثة والستين على جميع الأعضاء فوافق المجلس كافة على إرسال الاحتجاج الذي كان في محله.

وختمت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين.



الجلسة الخامسة والستون

يوم الثلاثاء في ١٤ شوال ١٣٥٧ هـ و ٦ كانون أول ١٩٣٨ م

الموضوع: ١- قاضي لإمارة الكويت، ٢- المطالبة بزيادة الإطعامية، ٣- المطالبة بتصوين المقابر،

٤- تعديل بعض مواد الدستور، ٥- انتخاب عضو لإتمام نصاب أعضاء مجلس الإدارة

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ محمود العطار، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ ياسين القطب، والشيخ صالح فرفور، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمد الكامل القصار.

ثم حضر الشيخ محمد بهجة البيطار، فالشيخ هاشم الخطيب، فالسيد سعيد الحمزاوي، فالشيخ محمد دهمان.

وتخلف الشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي.

١- فُتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة، وتلي محضر الجلسة السابقة ثم وقع الأعضاء عليه. ثم سئل كل من صاحبي الفضيلة الأستاذ الشيخ حسن الشطي والأستاذ الشيخ محمود ياسين عما كلفا به من التفيتش عن قاضي نزيه قادر، فأجابا إن القاضي المطلوب بالشروط المذكورة غير موجود في دمشق. ثم بحث المجلس في القضية الذين يشغلون مناصب الحكم، والقضاة الذين أحيلوا على التقاعد، فقرر الأعضاء أن هؤلاء لا يوافقون حتماً على ترك مراكزهم ومرتبات التقاعد فقرر:

إرسال جواب إلى رئيس المجلس التشريعي في الكويت يبين فيه الموضوع أجلى بيان، ويقترح عليه أن يخبر الحكومة السورية في هذا الشأن أو مشيخة الأزهر في مصر.

٢- ثم تذاكر الأعضاء في القرار الثاني من الجلسة الثانية والستين، وهو التثبيت من وجود المعلمة اليهودية في مدرسة النبك الإسلامية. وبعد التثبيت من ذلك قرر: إرجاء هذا الأمر إلى جلسة أخرى.

- ٣- ثم سُئل صاحبُ الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد علي ظبيان عن الخبر الذي شاع عن أحد أساتذة التجهيز السيد كامل التونسي فأجاب بأن المذكور تبرأ من كل ما نسب إليه، ووعد بزيارة نادي الجمعية في وقت مناسب.
- ٤- وسُئل الأساتذة أعضاء لجنة الدعاية عن الأعمال التي قاموا بها منذ إسناد ذلك إليهم، فوعدوا بتحقيق الدعاية ونشرها بين الناس.
- ٥- ثم ذكر الرئيس للأعضاء أن لجنة المعارف التي دعيت لحضور الاجتماع الذي عقد مساء الأربعاء ٢٤ رمضان ١٣٥٧ هـ، حضر أكثر أعضائها، واعتذر الآخرون، وذكر أيضاً أنهم انتخبوا الأساتذة سليم الجندي، وعبد القادر المبارك للغة العربية، وأسعد الحكيم وجودة الكيال وجميل الخاني وجميل الشراي للطبيعيات، وعمر فرحات ورشيد بقدونس وصادق نقشبندي وأديب التقي وعزة شموط وعارف التوام للتاريخ، وكامل نصري وشكري الشربجي وجودة المارديني للتربية والتعليم والجغرافية، وعبد الوهاب قناتي وتوفيق لطوف للكيمياء، وخالد الحكيم وعبد الوهاب المالكي ومحبي الدين صادق وعوني القضائي ودرويش القصاص للرياضيات.
- ٦- ثم بحث المجلس في حاجة طلاب المدرسة الذين لم ينلهم قسط من مساعدة الأوقاف فقرروا مطالبة الحكومة بإلحاح بحقوق الطلاب الموقوفة.
- ٧- ثم تلى كتاب الشيخ مصطفى الغلايني وفيه نفي الخلاف بينه وبين دار الفتوى ببيروت.
- ٨- ثم تلى اقتراح السيد صلاح الدين السباعي أحد أعضاء شباب محمد صلى الله عليه وسلم بحمص الذي طلب فيه إصدار بيان بمناسبة الخلاف الحاصل بين الجمعية والجمعية الغراء، ولما كان مجلس الإدارة قد اتخذ قراراً بالكف عن متابعة أعمال الجمعية الغراء ضد الجمعية في جلسته المنعقدة في ١٥ رمضان المبارك ١٣٥٧ قرر: إهمال اقتراح السيد السباعي.

٩- ثم بحث الأعضاء فيما آلت إليه حال المقابر من التخريب وإيذاء الموتى، حتى أصبحت مرتعاً للغادين والرائحين الأمر الذي لا يجيزه الشرع، ولما كانت هذه القضية قضية دينية يجب على الجمعية معالجتها قرر: مطالبة الأوقاف بتصوين المقابر وصيانتها من إيذاء الناس لأصحاب القبور.

١٠- بناءً على المادة ٧٦ التي تخول تسعة أعضاء من مجلس الإدارة تعديل مواد النظام وبناء على وجود العدد الكافي لتعديل مواد النظام قرر:

تعديل المادة ٣٨ كما يأتي: يجتمع مجلس الإدارة مرة في كل أسبوع، ويجوز أن يدعوه الرئيس بطلب منه أو بطلب خمسة أعضاء من المجلس الإداري على أن يُعنى بتبليغ جميع الأعضاء في مراكزهم أو محل سكنهم.

وتعديل المادة ٥٣ كما يأتي: تذييل المادة بالإضافة التالية:

ويقوم أمين السر بوظائف نائب الرئيس عند غيابه فإن تخلف عن حضور الجلسة ينوب عنه أكبر الأعضاء سنّاً.

وتعديل المادة ٥٧ كما يأتي: لمجلس الإدارة أن يؤلف لجناً من أعضائه ومن غيرهم، مراعيًا فيها الكفاءة والمقدرة لتقوم كل لجنة ببعض غايات الجمعية أو بعمل من أعمالها.

وختمت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والعشرين.

Handwritten signatures and stamps, including a circular official stamp and several illegible signatures.

الجلسة السادسة والستون

يوم الثلاثاء في ٢١ شوال ١٣٥٧ هـ و ١٣ كانون أول ١٩٣٨ م

الموضوع: تلاوة محضر الجلسة السابقة، تنظيم شؤون المدرسة

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر إسكندراني، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ صالح فرفور، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمد دهمان، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد الكامل القصار، وحضرها أيضاً الشيخ موسى الطويل.

وتخلّف عن الحضور كلّ من أصحاب الفضيلة: السيد سعيد الحمزاوي، والشيخ عيد الحلبي.

فُتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة عشرة، ثم تلي محضر الجلسة السابقة ثم وقع الأعضاء عليه.

عاد الأعضاء إلى المناقشة في قضية المعلمة اليهودية حسب القرار الثالث والسبعين، وبعد المذاكرة طويلاً في هذا الشأن، وبناءً على استبطاء مجلس الإدارة ما وعد به ناقل الخبر من تحضير شكوى في ذلك موقع عليها من قبل أهل النبك قرر: التبرص في متابعة التحقيق ريثما تصل الشكوى الموعد بها.

ثم بين الرئيس أن أعمال المدرسة تتقدم بنجاح باهر، وأن برنامج الدروس كاد ينتهي تربيته، وبناءً على رغبته في أن يتظاهر كل من أعضاء الجمعية على خدمة المدرسة، اقترح أن يتبرع من لم يباشر العمل فيها بما يسمح له وقته فقرّر ما يلي:

١ - حضور الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد بهجة البيطار إلى نادي الجمعية بعد ظهر كل سبت واثنين.

٢- حضور الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر شموط إلى نادي الجمعية قبل ظهر كل أربعاء وخميس.

٣- حضور الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عارف الدوجي إلى نادي الجمعية بعد ظهر كل
سبت وأحد.

٤- حضور الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ ياسين القطب إلى نادي الجمعية قبل ظهر كل يوم بساعة واحدة حتى المساء.

٥- حضور الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد الكامل القصار إلى نادي الجمعية الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين حتى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثلاثين كل أيام الأسبوع عدا يومي الثلاثاء والخميس.

وختمت الجلسة الساعة الخامسة.

Handwritten signatures and stamps, including a circular official stamp, are visible at the bottom of the document.

الجلسة السابعة والستون

يوم الثلاثاء في ٢٨ شوال ١٣٥٧ هـ و ٢٠ كانون أول ١٩٣٨ م

الموضوع: تلاوة محضر الجلسة السابقة، تعديل بعض مواد القانون، انتخاب لجان، وإصدار نشرة، ترشيح أعضاء جدد لمجلس الإدارة

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود العطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ صالح فرفور، والشيخ مكي الكتاني، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ عارف الدوجي.

وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عيد الحلبي.

فُتحت الجلسة الساعة الثالثة زوالية والدقيقة العاشرة، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة صودق عليه.

بناءً على اتساع أعمال الجمعية وتشعب فروعها، وحاجة مجلس الإدارة إلى عناصر جديدة تؤازر أعضاء مجلس الإدارة في أعمالهم، وبناءً على أن تعديل موارد النظام الداخلي أو إلغاء بعضها من خصائص مجلس الإدارة بقرار تسعة أعضاء منه، وبناءً على وجود العدد الكافي لتعديل بعض المواد قرر تعديل المادة الخامسة والثلاثين كما يأتي:

يتألف مجلس الإدارة من أحد وعشرين عضواً، مهمتهم القيام بإدارة أمور الجمعية وفق دستورهما ونظامها.

ثم بيّن الرئيس أن نظم المدرسة وأوقات دروسها قد رتبت أحسن ترتيب، وأن الطلاب يتلقون دروسهم بهمة عالية، ويبدلون جهداً عظيماً في سبيل تحقيق نجاحهم، ولذلك اقترح على المجلس أن يباشر بإصدار نشرة عامة يذكر فيها أسباب تأسيس المعهد والهدف الأسمى الذي تسعى إليه الجمعية، ويذكر فيها العلوم التي تدرس على اختلاف أنواعها، وأساتذة

المدرسة وعمدتها من رجال التربية والتعليم، والدجان التي ألفت لنشر دعوة الجمعية الدينية، واقترح أيضاً توزيع أعمال الجمعية على لجان مخصوصة، لأن ذلك أدى لنجاح الأعمال، وأقرب لتحقيق الآمال، وبعد المذاكرة في هذه المقترحات القيمة قرر:
إصدار نشرة جامعة يبين فيها مبادئ الجمعية وغاياتها السامية.
انتخاب لجان على الترتيب الآتي:

- ١ - لجنة التأليف: أعضاؤها أصحاب الفضيلة الشيخ محمود ياسين، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ عارف الدوجي.
- ٢ - لجنة النشر: أعضاؤها أصحاب الفضيلة الشيخ محمد دهمان والشيخ محمد الكامل القصار.
- ٣ - اللجنة المالية: أعضاؤها السادة أصحاب الفضيلة الشيخ حسن الشطي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد الكامل القصار، وهؤلاء الأساتذة متدبون من جمعية العلماء لينضموا مع التجار الذين تقرر انتخابهم وعدتهم أربعة عشر شخصاً، وهم:
السادة: الشيخ عبد الرحيم الخطيب، السيد سليم الصواف، السيد حسني الزين، السيد سعيد عبيد، السيد صبحي مراد، السيد عبد الله الخياط، السيد أحمد إيلوش، السيد أبو الخير الذهبي، السيد مصطفى العطار، السيد أحمد زين العابدين، السيد محمود كيوان، السيد شفيق كحالة، السيد إبراهيم الذهبي، السيد محمد صادق.
وتقرر أن يحال للأعضاء المتدبين من جمعية العلماء عمل نظام داخلي للجنة المالية.
وختمت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الخمسين.

عبد الله الخطيب
محمد دهمان
محمد كامل القصار
حسن الشطي
عارف الدوجي
محمود ياسين
أحمد إيلوش
أحمد زين العابدين
أحمد صادق
أحمد كحالة
أحمد إبراهيم
أحمد شفيق
أحمد كيوان

الجلسة الثامنة والستون

يوم الثلاثاء في ٥ ذي القعدة ١٣٥٧ هـ و ٢٧ كانون أول ١٩٣٨ م

الموضوع: تلاوة محضر الجلسة السابقة، انتخاب أعضاء جدد لمجلس الإدارة.

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور الأعضاء أصحاب الفضيلة: الشيخ محمود العطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد دهمان، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ هاشم الخطيب.

وتخلف عن الحضور الشيخ حسن الشطي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عيد الحلبي.

فُتحت الجلسة الساعة الثالثة زوالية والدقيقة العشرين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

بناءً على تعديل المادة الخامسة والثلاثين وجعل عدد أعضاء المجلس الإداري أحدًا وعشرين عضواً بدل ستة عشر عضواً تذاكر الأعضاء في ترشيح أربعة أعضاء لتكميل نصاب أعضاء المجلس الإداري فتقرر:

ترشيح كل من أصحاب الفضيلة الشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكّي الكتاني، والشيخ موسى الطويل أعضاء إداريين في مجلس إدارة جمعية العلماء بدمشق.

وختمت الجلسة الساعة الخامسة زوالية.



الجلسة التاسعة والستون

يوم الثلاثاء في ١٢ ذي القعدة ١٣٥٧هـ و ٣ كانون الثاني ١٩٣٨م

الموضوع: خلاصة الجلسة السابقة، انتخاب لجنة لدرس نظام الطوائف

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ محمود العطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ صالح فرفور، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ بهجة البيطار، والسيد مكي الكتاني.

وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر شموط، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ موسى الطويل، والشيخ سليم الطيبي.

فُتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة الأربعين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه. ثم تذاكر الأعضاء في قرار نظام الطوائف ذي الرقم ٦٠ الذي نشرته صحيفتا ألف باء والأيام، بتاريخ ٢٢-٢٣ كانون أول ١٩٣٨م وما فيه من تغيير وتعطيل لأحكام الشريعة الغراء، ولما كان الأمر يحتاج إلى تحليل مواد القرار، تحليلاً يكشف عن وجهة الحقيقة التي لا تقبل التأويل قرر المجلس: انتخاب كل من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ محمود ياسين، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمود العطار، والشيخ جميل الشطي: لجنة لتدرس القرار المذكور على أن تعقد اجتماعها الساعة الرابعة زوالية بعد عصر يوم الأربعاء ١٣ ذي القعدة ١٣٥٧هـ و ٤ كانون ثاني ١٩٣٩م. وختمت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الخمسين.

محمود العطار
الشيخ محمد علي ظبيان
الشيخ جميل الشطي
الشيخ هاشم الخطيب
الشيخ ياسين القطب
الشيخ أحمد القصاب
الشيخ عبد القادر اسكندراني
السيد مكي الكتاني

الجلسة السبعون

يوم الثلاثاء في ١٩ ذي القعدة ١٣٥٧ هـ و ١٠ كانون الثاني ١٩٣٨ م

الموضوع: محضر الجلسة السابقة، تلاوة الكتب الواردة، الاحتجاج على قرار نظام الطوائف

عُقدت الجلسة برئاسة أمين السر [الشيخ حسن الشطي]، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ محمد دهمان، والشيخ صالح فرفور، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمود ياسين، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد الكامل القصار.

وتخلّف عن الحضور ساحة الرئيس، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ مكي الكتاني، والشيخ موسى الطويل، والشيخ محمود العطار.

فُتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة السابعة والأربعين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

ثم تلي الكتاب الذي وجهه شبان الجالية المغربية بالقدس إلى مجلس الإدارة، وفيه الإشارة إلى تعدي السلطة البريطانية على أوقاف أبي مدين الغوث، ومنع ريعها عن المستحقين، وجعلها تحت تصرفها بدون وجه شرعي، وقد طلب شبان الجالية أن يرفع أعضاء الجمعية عقيدتهم محتجين على هذه التصرفات المخالفة للشرع والقانون، وبعد المذاكرة في الموضوع قرر:

١ - تكليف لجنة التأليف بوضع نص الاحتجاج ثم عرضه على الرئيس، ثم يرسل إلى كل من المندوب السامي البريطاني بفلسطين، والقنصل البريطاني بدمشق، والصحف، وشبان الجالية المغربية.

٢ - إرسال صورة الاحتجاج إلى المراجع الإيجابية، والصحف المحلية بعد موافقة الرئيس عليه. ثم بحث الأعضاء في الاحتجاج الذي أزمعت الجمعية توجيهه إلى المفوضية

العليا فيما يتعلق في قرار نظام الطوائف فتقرر:
وختمت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة عشرة.

الجلسة الحادية والسبعون

يوم الثلاثاء في ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٧ هـ و ١٧ كانون الثاني ١٩٣٨ م

الموضوع: خلاصة الجلسة السابقة، تصديق المصاريف

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ محمود ياسين، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمود العطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ سعيد الحمزاوي.

وتخلف كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ بهجة البيطار، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكّي الكتاني.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة زوالية والدقيقة العاشرة، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

ثم عرضت النفقات المصروفة على الجمعية والحفلة والمؤتمر واللجنة التنفيذية والمعهد والمصاريف المتنوعة اعتباراً من ٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٧ هـ حتى ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٧ هـ البالغ مجموعها ستمائة وسبعة عشر ورقة سورية ونصف ورقة، ثم تليت مفرداتها على أعضاء المجلس.

ولما كانت واردات الجمعية غير كافية لتسديد النفقات استدان الصندوق من سماحة رئيس الجمعية مبلغ أربعمائة وخمس عشرة ورقة سورية وثلاثين قرشاً ونصف قرش سوري، وسُدد باقي المصروف وقدره مئتا ورقة وورقتان سوريتان وتسعة عشر قرشاً ونصف قرش سوري من الواردات.

وبإضافة المبلغ المأخوذ من رئيس الجمعية المذكور آنفاً إلى المبلغ الذي له في ذمة صندوق الجمعية المصدق عليه بموجب القرار الثالث والأربعين أصبح ما يطلبه الرئيس من صندوق

الجلسة الثانية والسبعون

يوم الثلاثاء في ٣ ذي الحجة ١٣٥٧ هـ و ٢٤ كانون الثاني ١٩٣٨ م

الموضوع: خلاصة الجلسة السابقة، انتخاب وفد لزيارة رئيس الجمهورية

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أعضاء مجلس الإدارة أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود العطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ محمد دهمان، والشيخ صالح فرفور، والشيخ ياسين القطب، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ هاشم الخطيب. وتخلّف أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر شموط، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ عبد القادر الاسكندراني، والشيخ مكي الكتاني، والشيخ سليم الطيبي. فتُحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة الخمسين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

ثم تذاكر الأعضاء في قرار نظام الطوائف وما جاء فيه من تهجم على التشريع الإسلامي، وإلغاء لأحكام دين الله، وما يجب عمله إزاء هذا الحادث الجلل فتقرر:

١ - انتخاب كل من أصحاب الفضيلة: سماحة رئيسها الشيخ محمد كامل القصاب، والشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ عبد القادر الاسكندراني، والشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود العطار، والشيخ علي ظبيان، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ بهجة البيطار ليؤلفوا وفداً برئاسة الرئيس لزيارة فخامة رئيس الجمهورية، والاحتجاج لديه على مثل هذه المشاريع المخالفة للشريعة الغراء، وتقرر أيضاً دعوة كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ خير الدين القضامي، والشيخ عبد الرحيم الخطيب ليكونا أعضاء في هذا الوفد على أن تكون الزيارة يوم

الجلسة الثالثة والسبعون

يوم الثلاثاء في ١٧ ذي الحجة ١٣٥٧ هـ و ٧ شباط ١٩٣٨ م

الموضوع: تلاوة محضر الجلسة السابقة، إصدار نشرة عامة

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ محمود العطار، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ مكّي الكتاني.

وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ عيد الحلبي، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ صالح فرفور.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه. ثم تذاكر الأعضاء في وجوب الإعلان عن أعمال الجمعية والمعهد العلمي، وتأليف اللجنة المالية والسعي لدى كثير من نطس أطباء دمشق بتطبيب طلاب المعهد مجاناً، وغير ذلك من الأعمال القيمة فقرّر:

١ - إصدار نشرة تحت رقم ٧ يذكر فيها خلاصة أعمال الجمعية في المواضيع الآتية الذكر.

وختمت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة عشرة.

الجلسة الرابعة والسبعون

يوم الثلاثاء في ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٧ هـ و ١٤ شباط ١٩٣٨ م

الموضوع: خلاصة الجلسة السابقة، بحث نظام الطوائف

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور أصحاب الفضيلة الشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ علي ظيان، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ ياسين القطب.

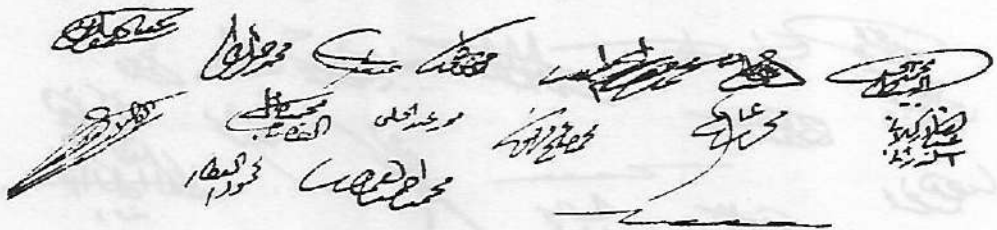
وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ أحمد القصاب، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكي الكتاني.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة العاشرة، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

ثم أخذ الأعضاء يتداولون بحث نظام الطوائف، ويفكرون فيما يجب عمله حيال هذه الطائفة الملمة، وبعد أن أتم المجلس أبحاثه الطويلة في الموضوع قرر:

١ - إصدار نشرة تحت رقم ٨ احتجاجاً على القرار وتشفيعه بكتاب إلى رئيس مجلس الوزراء بعد إرسال الاحتجاج بخمسة أيام إن لم تبلغ المحاكم ولم يصدر قرار بإلغائه.

وختمت الجلسة الساعة السادسة.



الجلسة الخامسة والسبعون

يوم الثلاثاء في ٢ المحرم ١٣٥٨ هـ و ٢١ شباط ١٩٣٩ م

الموضوع: تلاوة محضر الجلسة السابقة، انتخاب لجنة لوضع رد القرار، تلاوة كتاب جمعية الهداية الإسلامية

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الأساتذة الشيخ حسن الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ علي ظبيان.

وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمود العطار، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكّي الكتاني.

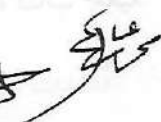
فُتحت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة العاشرة وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

ثم أعيد البحث في قضية نظام الطوائف، ويّن الرئيس أن علماء البلاد السورية ستضع رداً مسهباً على مواد القرار، وأن هذه الردود جميعاً ستعرض على لجنة عليا شرعية واجتماعية وقانونية لتلخيصها، وجعلها رداً واحداً، ثم إرسالها إلى المفوض السامي باسم المسلمين كافة، وطلب الرئيس إلى الأعضاء انتخاب لجنة تضع الرد المذكور فقرر:

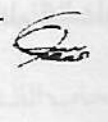
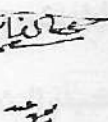
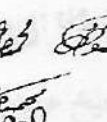
١ - انتخاب الأساتذة أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد الكامل القصار، لوضع نص الرد وأضيف لهم الشيخ بهجة البيطار.

ثم تلي الكتاب الوارد من قبل جمعية الهداية الإسلامية بدمشق، وفيه اقترحها على جمعية العلماء أن تدعو الأحزاب السياسية إلى ناديتها جمعاً لكلماتها وتوحيداً لصفوفها، وبعد المذاكرة في موضوع الكتاب قرر:

٢- عدم قبول الاقتراح لأن قانون الجمعية لا يسمح لها بالعمل في حقل السياسة.
وختمت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والأربعين.





الجلسة السادسة والسبعون

يوم الثلاثاء في ٩ المحرم ١٣٥٨ هـ و ٢٨ شباط ١٩٣٩ م

الموضوع: تلاوة محضر الجلسة السابقة، مكاتبة العلماء بشأن قرار نظام الطوائف

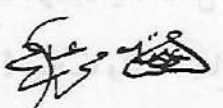
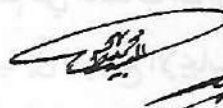
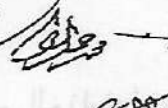
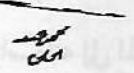
عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ حسن الشطي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمد علي ظبيان. وتخلّف عن الحضور الأساتذة أصحاب الفضيلة: الشيخ محمد دهمان، والشيخ محمود العطار، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكي الكتاني.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

ثم بحث الأعضاء فيما يجب عمله إزاء حادثة قرار نظام الطوائف وبعد تصريح الحكومة المنتدبة اعتزامها تأليف لجنة من بعض رجال الدين والقانون من مختلف الطوائف للنظر فيه، وتخويله أو تعديله، وبما أن هذه القضية أصبحت حديث الأمة السورية، وباتت المخاوف تساور نفوس المسلمين قرر ما يلي:

١ - مكاتبة رجال العلم في بيروت، وحلب، وحمص وحماة، ودعوتهم إلى عقد مؤتمر إسلامي للبت في هذه القضية الدينية.

وختمت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الأربعين.

محرر المحضر: 
محرر المحضر: 
محرر المحضر: 
محرر المحضر: 
محرر المحضر: 
محرر المحضر: 
محرر المحضر: 

الجلسة السابعة والسبعون

يوم الثلاثاء في ١٦ المحرم ١٣٥٨ هـ و ١٧ آذار ١٩٣٩ م

الموضوع: خلاصة الجلسة السابقة، تلاوة المكاتبات

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ علي ظبيان، والشيخ محمود العطار.

وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ محمد دهمان، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكي الكتاني.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

ثم تليت البرقية الواردة من مشائخ الطائفة الدرزية في السويداء تأييداً لموقف الجمعية حول نظام الطوائف فقرر:

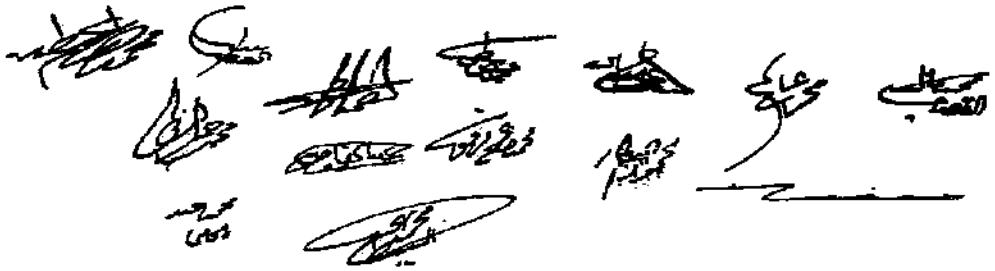
١ - إرسال رد على البرقية بالنص التالي:

الشيخ صالح أبو علي وإخوانه الأشاوس: السويداء. وصلت برقيتكم ونشرناها في الصحف نشكر دفاعكم عن الشريعة الإسلامية، الأمل وطيد بتحقيق مطالبنا.

ثم تلي الكتاب الوارد من [مدينة] الباب، والاحتجاج المرسل طيه ليرسل بواسطة الجمعية إلى المراجع الإيجابية فقرر:

٢ - كتابة رسالة في الموضوع إلى رئيس الوزارة، ليرسلها بواسطة إلى المفوض السامي في بيروت.

اختتمت الجلسة الساعة السادسة.

A collection of handwritten signatures and official stamps. On the left, there are several overlapping signatures. In the center, there are two distinct signatures, one above the other, with a circular stamp below them. On the right, there are more signatures, including one that appears to be a large, stylized signature, and a horizontal line at the bottom right.

الجلسة الثامنة والسبعون

يوم الثلاثاء في ١٤ صفر ١٣٥٨ هـ و ٤ نيسان ١٩٣٩ م

الموضوع: خلاصة الجلسة السابقة، تصديق الحسابات

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ محمود ياسين، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ صالح فرفور، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عيد الحلبي.

وتخلّف عن الحضور: الشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكي الكتاني، والشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ محمود العطار.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه.

ثم تليت مفردات المصاريف التي أنفقت في المدرسة والجمعية من ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٧ هـ إلى ١٤ صفر ١٣٥٨ هـ البالغ قدرها أربعمائة واثنتي عشرة ليرة سورية وتسعة وثلاثين قرشاً سورياً، وقد بلغ ما ورد إلى الجمعية من بدل الاشتراكات والتبرعات خلال هذه المدة مائة ورقة سورية وورقتين وخمسة وثمانين قرشاً سورياً ونصف قرش سوري، والباقي سُدد من القرض الجديد الذي قدمه سماحة رئيس الجمعية إلى صندوقها. وبعد التدقيق في هذا الحساب قرر:

١- اعتبار المبلغ المذكور أعلاه وقدره (٤١٢٣٩) قرشاً سورياً نفقات معترفاً بها.

٢- تسجيل القرض الجديد البالغ قدره (٢١٥ و ٠٨) قرشاً سورياً ديناً في ذمة صندوق الجمعية إلى رئيسها، وقد أصبح القرض العام للرئيس بالغاً (٨١ و ٩٤٩) قرشاً سورياً.

وختمت الجلسة الساعة السادسة.

عبد الحليم
عبد الحليم
عبد الحليم
عبد الحليم
عبد الحليم
عبد الحليم
عبد الحليم
عبد الحليم
عبد الحليم
عبد الحليم

الجلسة التاسعة والسبعون

يوم الثلاثاء في ٢١ صفر ١٣٥٨ هـ و ١١ نيسان ١٩٣٩ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ ياسين القطب، والشيخ صالح فرفور، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ علي ظبيان، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمد الكامل القصار.

وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكي الكتاني.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة عشرة، ثم تلي محضر الجلسة السابقة ووقع عليه.

بمناسبة اعتزام فريق من رجال الأدب والعلم إقامة حفلة ذكرى مرور أربعين [يوماً على وفاة] المرحوم الشيخ خالد النقشبندي، تقديراً لما قام به الفقيه من الخدمة الدينية، ونشر العلم الصحيح، يوم الجمعة ٢ ربيع الأول ١٣٥٨ هـ، طلبت لجنة التأيين من مجلس الإدارة إنابة أحد أعضائها لإلقاء كلمة في الموضوع باسم جمعية العلماء وبعد المذاكرة قرر:

- ١- انتخاب فضيلة الأستاذ محمد دهمان ليمثل الجمعية في الحفلة ويتكلم باسمها.
- وختمت الجلسة الساعة السادسة.

بجاءني
عبد القادر شموط
الشيخ جميل
الشيخ ياسين
الشيخ أحمد
الشيخ بهجة
الشيخ محمود
الشيخ هاشم
الشيخ عارف
الشيخ محمد
الشيخ محمد
الشيخ محمد

الجلسة الثمانون

يوم الثلاثاء في ٢٧ ربيع الأول ١٣٥٨ هـ و ١٦ أيار ١٩٣٩ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وعضوية كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ محمد دهمان، والشيخ صالح فرفور، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ هاشم الخطيب.

وتخلّف عن الحضور كلّ من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ عبد القادر الاسكندراتي، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكي الكتاني.

فُتحت الجلسة الساعة الخامسة، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وُقِع عليه.

ثم تلي الكتاب الموقع عليه باسم «محمد» وفيه لفت نظر مجلس الإدارة إلى المقال الذي نشر في صحيفة الاستقلال العربي بعددها ٤٨١-٣٢٨٢ تاريخ ١٨ صفر بتوقيع نادر كزبري. ولما كان صاحب المقال قد خرج عن دائرة الشرع الشريف، وأصبح محكوماً عليه بالردة في جميع مذاهب المسلمين، وكان ما ينشره مما يفسد العقائد، ويغيّر الأخلاق، تذاكر الأعضاء في هذا الأمر الخطير فقرروا بالأكثرية:

١- توجيه كتاب إلى وكيل المفتي بدمشق، يلفت فيه نظره إلى الحادث ليقوم بقسط من الواجب إزاء هذا الحادث الجلل، يُرسل بواسطة وفد من أعضاء الجمعية، قوامه كلّ من أصحاب الفضيلة الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي.

٢- تكليف أصحاب الفضيلة الشيخ علي ظبيان، والشيخ بهجة البيطار، مقابلة ولي أمر الكاتب نادر الكزبري ومذاكرته في الموضوع، لتقف الجمعية على السبب الذي دعاه إلى نشر ذاك المقال.

وختمت الجلسة الساعة السادسة والدقيقة العاشرة.

عبد الحفيظ
عبد الحفيظ
عبد الحفيظ
عبد الحفيظ
عبد الحفيظ
عبد الحفيظ
عبد الحفيظ
عبد الحفيظ
عبد الحفيظ
عبد الحفيظ

الجلسة الحادية والثمانون

يوم الثلاثاء في ٢٥ ربيع الآخر ١٣٥٨ هـ و ١٣ حزيران ١٩٣٩ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمد دهمان، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمود العطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عارف الدوجي.

وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ بهجة البيطار، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكي الكتاني، والشيخ هاشم الخطيب.

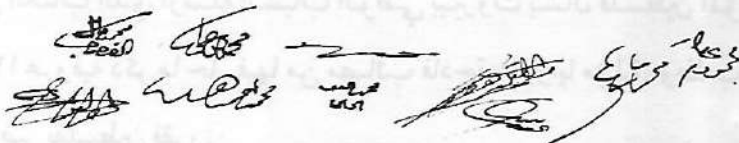
فُتحت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقّع عليه.

ثم تذاكر الأعضاء في البيان الذي أدلى به وزير المستعمرات في الحكومة البريطانية والذي نال فيه من كرامة مفتي فلسطين السيد أمين الحسيني، واتهمه برأس جمعية إرهابية، ولما كان هذا البيان مخالفاً للواقع، وكان السيد الحسيني من العلماء العاملين على نشر دين الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، قررت الجمعية بناء على نسبة المفتي إلى زمرة العلماء:

إرسال احتجاج إلى كلّ من ملوك المسلمين وأمرائهم وزعمائهم، والحكومة الإنكليزية بواسطة قناصل الدول بدمشق على تهجم وزير المستعمرات على مفتي فلسطين والنيل من كرامة المسلمين.

وختمت الجلسة الساعة السادسة والدقيقة العاشرة.





الجلسة الثانية والثمانون

يوم الثلاثاء في ١٠ جمادى الأولى ١٣٥٨ هـ و ٢٧ حزيران ١٩٣٩ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس وحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمود العطار، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ عيد الحلبي.

وتخلّف عن الحضور أصحاب الفضيلة: الشيخ بهجة البيطار، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عبد القادر اسكندراني، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ مكي الكتاني.

فُتحت الجلسة الساعة الخامسة زوالية، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليه. ثم تلي الكتاب الوارد من اللجنة المركزية في سورية ولبنان لمكافحة الدعايات الأجنبية والشيوعية، وبما أن موضوع هذا الكتاب له مساس بالشرع الإسلامي الشريف قرر:

١ - تأليف وفد من الأعضاء قوامه أصحاب الفضيلة الرئيس، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمد دهمان لمفاوضة وزير المعارف في هذا الأمر الخطير، وذلك في الساعة العاشرة زوالية قبل ظهر يوم الخميس ١٢ جمادى الأولى ١٣٥٨ هـ.

ثم تليت الكتب الواردة من حلب وحماة بشأن تأليف جمعية للعلماء فيها فقرّر:

٢ - إرسال أجوبة لكل من علماء حلب وحماة وتنشيطهم على العمل والمباشرة به.

٣ - تقديم طلب إلى الحكومة لإشعارها بتأسيس فرعين للجمعية في حلب وحماة.

ثم تلي الكتاب الذي أرسله الشباب الوطني ببيروت بشأن فلسطين المؤرخ ٢١ ربيع الآخر ١٣٥٨ هـ وفيه ذكر ما حل فيها من مصائب فادحة، ورزايا مؤلمة، وطلب فتوى بشأن الموقف الحاضر بفلسطين فقرّر:

الجلسة الثالثة والثمانون

يوم الثلاثاء في ١٨ شعبان ١٣٥٨ هـ و ٢ تشرين الأول ١٩٣٩ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمود العطار، والشيخ حسن الشطي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ جميل الشطي.

فُتحت الجلسة الساعة التاسعة زوالية صباحاً للمذاكرة في قضية المحكومين من قبل المحكمة العسكرية أحكاماً شديدة في هذا الوقت العصيب.

وبعد المذاكرة الطويلة في هذا الموضوع اتفق رأي الأكثرية وهم الأساتذة أصحاب الفضيلة: الرئيس، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمد دهمان، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ بهجة البيطار، على إرسال كتاب يلفت فيه نظر السلطة، إلى النظر في هذه القضية.

وتوقف كلٌّ من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ محمود العطار، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ سليم الطيبي عن إعطاء آرائهم في هذا الموضوع.

ورأى الأستاذ الشيخ عارف الدوجي عدم الخوض في هذا الموضوع.

وبعد أن صوّت الأكثرية واتفقت كلمتهم على إرسال هذا الكتاب فقرر أن يكون نص الكتاب كما يأتي:

بينما كانت الأمة السورية تنتظر إنصاف سورية والاعتراف بحقوقها من قبل الحليفة الفخيمة، وبينما كانت ترقب بفارغ الصبر الإفراج عن بنيتها السادة: نبيه العظيمة وإخوانه، إذ فاجأنا الصحف بتلك الأحكام العسكرية التي كان وقعها شديداً - لذلك قررت جمعية العلماء بدمشق في جلستها الاستثنائية المنعقدة في ١٨ شعبان ١٣٥٨ هـ و ٢ تشرين الأول

الجلسة الرابعة والثمانون

يوم الثلاثاء في ٢٦ المحرم ١٣٥٨ هـ و ٥ آذار ١٩٣٩ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد القصاب.

وتخلّف عن الحضور: الشيخ ياسين القطب، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمود العطار.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين ثم تلي محضر الجلسة السابقة ووقع عليه.

بمناسبة انتهاء الدورة الأولى لمجلس الإدارة تداول الأعضاء في ذلك فقرروا:

- ١ - طبع نشرة مقتضية يبين فيها للمشاركين ما اعتمد مجلس الإدارة عمله في هذا الشأن.
- ٢ - ومطالبتهم بتسديد ما بقي عليهم من السهام المتأخرة (الاشتراكات) لغاية ذي الحجة سنة ١٣٥٨ هـ.

وختمت الجلسة الساعة السادسة والدقيقة الخامسة عشرة.

محمد كامل القصار

الشيخ هاشم الخطيب
الشيخ حسن الشطي
الشيخ علي ظبيان
الشيخ محمود ياسين
الشيخ عارف الدوجي
الشيخ سعيد الحمزاوي
الشيخ صالح فرفور
الشيخ بهجة البيطار
الشيخ محمد دهمان
الشيخ أحمد القصاب

الجلسة الخامسة والثمانون

يوم الثلاثاء في ٣ صفر ١٣٥٩ هـ و ١٢ آذار ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس وحضور كل من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ علي ظبيان، والشيخ محمد دهمان، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمود العطار، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ بهجة البيطار. وتخلّف عن الحضور: الشيخ ياسين القطب، والشيخ جميل الشطي، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمد الكامل القصار.

فُتحت الجلسة الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع الأعضاء عليه.

تذاكر الأعضاء في قضية المطران مبارك والخوري حنا، ولما علموا أن البحث لم يسفر عن شيء جوهري في الموضوع قرر الأعضاء بالأكثرية:

١ - إرسال كتاب إلى كُل من المفوض السامي، ورئيس مجلس المديرين، يبين فيه موقف جمعية العلماء من هذا الحادث، ويستفسر عما وصلت إليه القضية، وعهد بكتابة الكتاب إلى الأستاذ الشيخ محمود ياسين، وهذا هو صورة الكتاب:

كانت جمعية العلماء بدمشق رفعت إلى فخامتكم احتجاجها على المطران مبارك والخوري حنا لتصديهما لتنصير ابنة مسلمة لا يتجاوز سنّها الرابعة عشرة، وهي فاطمة بنت محمد عمر السيد. مختار قرية عدرة التابعة لقضاء دوما - الثابت صغرهما بالوجه القانوني القاطع لكل تلاعب يريد المفسدون إحداثه في هذه القضية.

هذا ولما كان عمل المطران مبارك تجاوزاً على القانون وخرقاً لحرمة الشرائع السماوية وإيغاراً للصدور الهادئة، وعثاً بالأنظمة المرعية - قررت الجمعية - بعد أن انتظرت مدة شهرين ونيف لم تظفر خلالها بشيء سؤال فخامتكم عما تم بهذه القضية التي تهم العالم الإسلامي كله والتي إن بقيت في طي الخفاء أدّى ذلك إلى عبث ذوي الأغراض بالحريات،

وتشجيعهم على إغراء البسطاء، وفتنتهم عن عقائدهم، وهو ما لا نريد وقوعه ولا نجز أن يفكر فيه مفكر من أبناء هذه البلاد، لإفضائه إلى التهويش والإخلال بالوئام الذي يسم الحكومة رعايته وتقوية أمره، فالأمل كشف الستار الذي أسدل على هذه القضية المهمة، وإدانة المعتدي أيّاً كان، تهدئة للخواطر الشائرة، وجمعاً لشمول القلوب، وعملاً بمبدأ العدل الذي يجب أن يعم الجميع، فلا يختص بطائفة دون طائفة، ولا بفرد دون فرد، فالإنصاف والمساواة بين الطوائف هما الركنان اللذان عليهما مدار صلاح الحاكم والمحكوم. وتقبلوا يا صاحب الفخامة فائق تحياتنا.

وختمت الجلسة الساعة السادسة.



الجلسة السادسة والثمانون

يوم الثلاثاء في ٢ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ و ٩ نيسان ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كُُل من أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ علي ظيان، والشيخ عيد الحلبي. وتخلّف عن الحضور: الشيخ ياسين القطب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمود العطار.

فُتحت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والأربعين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع الأعضاء عليه.

وَرَدَ على مجلس الإدارة كتابٌ من مديرية أوقاف دمشق خلاصته أن الإطعاميات المخصصة لطلاب العلم ألغيت، واستبدل بها راتب شهري لكل طالب ثلاث ورقات سورية، ولما كان هذا العمل مخالفاً لما جرت عليه أحكام الشريعة التي تنص على عدم جواز تغيير شروط الواقفين، بحث الأعضاء هذا الموضوع فقرروا:

١ - انتخاب سماحة الرئيس ليتذاكر بادئ بدء مع فضيلة القاضي بصفته رئيس المجلس العلمي للأوقاف.

٢ - كتابة رسالة إلى رئيس المديرين بهذا الشأن هذا نصها:
عطوفة رئيس المديرين الأفخم:

بحث مجلس إدارة جمعية العلماء في جلسته المنعقدة في ٢ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ و ٩ نيسان ١٩٤٠ م في موضوع الكتاب الذي وردها من مديرية أوقاف دمشق بتاريخ ٢٦ صفر ١٣٥٩ هـ و ٤ نيسان ١٩٤٠ م.

جاء في هذا الكتاب أن مجلسكم الموقر قرر تحديد الإعانات الشهرية المخصصة للجمعيات العلمية من ترتيب الخيرات المدورة الداخلة في موازنة دائرة أوقاف الشام.

ولما كان هذا القرار مخالفاً للشرع الإسلامي الحنيف، إذ لا يجوز بحال تغيير شروط الواقفين - رأت الجمعية أن تلفت نظر عطوفتكم إلى ذلك لتعيدوا عليه نظركم السامي، فتحفظوا للواقفين - رحمهم الله تعالى - شروط أوقافهم، ولتصدروا أمركم الكريم إلى مديرية الأوقاف أن لا تُقدم بعد اليوم على إبرام أمر شرعي قبل عرضه على المجلس العلمي وموافقته عليه.

وبهذه المناسبة يجدر بنا أن نذكر عطوفتكم بتأسيس المعهد الديني الذي قررت لجنة الأوقاف العليا إنشائه في ٣١ تموز ١٩٣١ هـ قراراً لا يقبل نقضاً ولا تغييراً، وهذا المعهد يكفل إخراج علماء حقيقيين عالين بأسرار الشريعة، وواقفين على روح العصر الحاضر، يتولون القضاء والإفتاء وسائر الوظائف الدينية التي كادت تموت بموت أصحابها، وعدم وجود من يخلفهم، نسجل لكم خدمة علمية دينية ترفع شأن العلم والعلماء، وتخلد لكم ذكراً طيباً يذكره لكم التاريخ والجيل المقبل.

لذلك نرجو الجمعية عطوفتكم أن تصدروا أمركم الكريم إلى دائرة الأوقاف بمراعاة الأمور الشرعية الآتية ريثما تفكرون بتأسيس المعهد العالي:

- ١ - إعادة الإطعامية كما كانت سابقاً عملاً بشرط الواقف.
- ٢ - التفتيش على سبل صرفها وردها إلى ذويها المستحقين، وتدقيق عدد طلاب العلم في جميع المعاهد الدينية دفعاً للتأويل والتلاعب، وبهذا تحفظ حقوق الطلاب والفقراء الموقوف عليهم.
- ٣ - اعتبار طعام الطالب حقاً ثابتاً له أينما وجد وإلى أي معهد انتسب ما دام دائماً دائماً على طلب العلم.
- ٤ - جعل المعاهد الدينية جميعاً تحت رقابة لجنة شرعية نزيهة، تشرف على سيرها وطرق منهجها، لتأمين الغاية التي من أجلها أنشئت تلك المعاهد.
- ٥ - مساعدة طلاب العلوم الشرعية مادياً تأميناً لنفقاتهم الضرورية.
- ٦ - إبلاغ عدد الإطعامية المخصصة لمعهدنا إلى خمسة وستين طالباً حسب العدد الموجود اليوم.

الجلسة السابعة والثمانون

يوم الثلاثاء في ١٦ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ و ٢٣ نيسان ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كُُل من الأعضاء أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ سعيد حمزاوي، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمود العطار، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ هاشم الخطيب.

وتخلّف عن الحضور: الشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ صالح فرفور، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمود ياسين.

فُتحت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الثلاثين، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع الأعضاء عليه.

تليت نفقات الجمعية والمدرسة منذ ١٥ صفر ١٣٥٨ هـ وفق ٥ نيسان ١٩٣٩ م البالغ قدرها (٩٠٩ و ٤٦) التي أنفقت لغاية ذي الحجة ١٣٥٨ هـ على التفصيل الآتي: (٥١٦) قرش طوابع وبرقيات، (١٤ و ٦٧٧) مدرسة (٢٥ و ١٠٦)، عمال (٥ و ٣٠٦)، تنوير (٦٢ و ٩)، قرطاسية (٥ و ١٩٨٢)، جباية (٥٤ و ٦٤) متنوعة، (٥٠ و ٥) سفيرية، (٨٦ و ١٨) تبرعات. وبعد تدقيق مفردات هذه النفقات قرر:

١ - اعتبار المبلغ الأنف الذكر وقدره (٩٠٩ و ٤٦) قرش سوري منفقاً على مصلحة الجمعية والمدرسة ومصدقاً.

ولما كان ما دخل على صندوق الجمعية منذ تاريخ ١٥ صفر ١٣٥٨ هـ لغاية ذي الحجة ١٣٥٨ هـ بلغ مجموعه (١٦ و ٦١٧) قرش سوري، منها (٢٠ و ٢٩٨) قرش وارد المشتركين و (٣٠٠ و ٠) قرش إعانة مديرية المعارف، و (٩٦ و ١٨) إعانات متبرع بها؛ لما كان هذا المبلغ غير واف بالنفقات، وعجز صندوق الجمعية عن تسديدها، أقرض الرئيس من جيبه الخاص صندوق الجمعية رصيد عجزها البالغ (٥ و ٢٨٦) قرش سوري واتخذ بالإجماع القرار التالي:

٢ - تصديق الذمة الجديدة للرئيس البالغ قدرها (٢٨٦٢٥.٥) قرش سوري، يضاف إليها المبلغ الذي أقرضه لصندوق الجمعية سابقاً البالغ قدره (٩٤٩ و ٨١) قرش سوري المصدق في الجلسة الثامنة والسبعين بتاريخ ١٤ صفر ١٣٥٨ هـ وفق ٤ نيسان ١٩٣٩ م، فيكون مجموع ما أقرضه الرئيس لصندوق الجمعية منذ التأسيس حتى هذا التاريخ (١٢٣٦ و ٦.٥) قرش سوري.

وبمناسبة انتهاء الدورة الأولى لمجلس إدارة جمعية العلماء وتصفية حسابها، وقرب موعد الانتخاب الجديد، وتسليم مهام العمل إلى مجلس الإدارة الجديد، تعهد الرئيس بتسديد المبلغ الذي أقرضه لصندوق الجمعية البالغ قدره (١٢٣٦ و ٦.٥) قرش سوري وأبرأ ذمة صندوق الجمعية من هذا الدين، فأصبحت الجمعية بريئة الذمة من كل دين سابق لغاية ذي الحجة ١٣٥٨ هـ وعلى ذلك اتخذ القرار الآتي:

٣ - قبول منحة ساحة الرئيس مع شكره على ما قام به من أعباء العمل بالنفس والمال جزاء الله خيراً.

بمناسبة تغيب محاسب الجمعية وخازنها قرر المجلس استناداً على المادة (٥٦) ما يلي:

٤ - إجازة أمين السر فضيلة الشيخ حسن الشطي بأعمال المحاسب الشيخ ياسين القطب، وإنابته عنه، وإنابة العضو الشيخ أحمد القصاب عن الخازن الشيخ محمد دهمان الغائب.

بما أن الشيخ عبد القادر شموط والأساتذة الشيخ عبد القادر اسكندراني، والسيد مكي الكتاني، والشيخ موسى الطويل تخلّفوا عن حضور جلسات مجلس الإدارة مدة طويلة، وكان يتنظر عودتهم لحضور الجلسات قرر:

٥ - اعتبار الأساتذة المذكورين من أصل السبعة المنصوص عليهم في المادة (٢٠) وعدهم مع بقية من تصييه القرعة من أصل السبعة المنصوص عليهم في المادة (٢٢)، وكذلك يجري القرار على من يترك العمل من أعضاء مجلس الإدارة بعد هذا التاريخ.

وقرر أيضاً ما يلي:

٦- يُستثنى من أحكام المادة ١٦ من نظام الجمعية الأعضاء والمؤسسون وهم الأساتذة، مع حفظ الألقاب: أبو الخير الميداني، وصالح الحمصي، ومحمد زين العابدين، ومحمد سليم الحلواني، وعدّهم مع كل من الأستاذين عبد القادر اسكندراني ومكي الكتاني وهما من أعضاء المؤتمر أعضاء استشاريين ودعوتهم وفقاً للمادة ١٧ وعدم تشميلهم أحكام المادة ٤٤.

وختمت الجلسة الساعة السابعة والدقيقة الخمسين.



الجلسة الثامنة والثمانون

يوم الثلاثاء في ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ و ٣٠ نيسان ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كُُلِّ من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمود العطار، والشيخ أحمد القصاب.

وتخلّف عن الحضور الأساتذة: الشيخ ياسين القطب، والشيخ صالح فرفور، والشيخ علي ظبيان، والشيخ محمد الكامل القصار.

فُتحت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة عشرة ثم تُلي محضّر الجلسة السابقة ووقع عليها.

بمناسبة دعوة المجلس العام لحضور حفلة انتهاء الدورة الأولى لمجلس الإدارة يوم الخميس الساعة الخامسة زوالية (قبل الغروب بساعتين) بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ و ٢ أيار ١٩٤٠ م قرر المجلس تلاوة البيان الآتي على أعضاء المجلس العام:

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بُعث بالحنيفية السمحة، وعلى آله وأصحابه وعترته، ومَنْ سار بهديهم إلى يوم الدين.
أمّا بعد: فقد كان من المقرر عملاً بالمادة (٢٠) من نظام مجلس الجمعية دعوة أعضاء الجمعية العاملين في مستهل عام ١٣٥٩ هـ، ولأسباب قاهرة اضطر مجلس الإدارة إلى تأخير دعوة هذا الجمع الكريم إلى هذا التاريخ فمعذرة.

وها نحن أولاً، نسرد لحضراتكم ملخص أعمال مجلس الإدارة خلال هذه الدورة التأسيسية التي صادف فيها من الأحداث - في الدّين، ما جعلت ألسنتنا تنطلق بالشكر لله تعالى على ما وفق من تأسيس هذه الجمعية، ومن قيام العلماء بواجبهم الديني والقومي تجاه تلك الأحداث، التي كان يراد بها السّوآى بالإسلام والمسلمين.

وإن نشكر لأحد قيامه بالواجب وغيرته على دينه وقومه فإننا لنشكر للسادة الحاضرين مؤازرتهم الجمعية في أعمالها من الوجهة المعنوية والمادية، سواء أكان ذلك قليلاً أو كثيراً، وما على المحسنين من سبيل.

أعمال الجمعية العامة ١ - الحكام المدنيون والقضاة الشرعيون

بمناسبة إصدار رئيس الجمهورية السورية مرسوماً اشتراعياً بجواز انتداب الحاكم المدني مقام القاضي الشرعي في الأقضية والمحافظات والعاصمة، وإقرار المجلس النيابي إياه - استنكرت الجمعية هذا العمل وقررت إرسال وفد برئاسة الرئيس لمراجعة الحكومة والمجلس النيابي ورئيس الجمهورية، وطلب إلغاء ذلك المرسوم.

٢ - وساطة المجلس لتسهيل أداء فريضة الحج

توسطت الجمعية لدى وزارتي الداخلية والمالية بإرجاء استيفاء ما تراكم من الضرائب المستحقة على من يريد الحج تسهياً لأداء الفريضة.

٣ - الوقوف في وجه الملحدين

بناءً على إملاء [ميشيل عفلق] أحد أساتذة التاريخ القديم في مدرسة التجهيز دروساً فيها الطعن بالقرآن الكريم والحديث الشريف والدين الإسلامي وتاريخه ونشأته، مما هو مخالف للحقيقة والواقع - قررت الجمعية مراجعة وزارة المعارف في ذلك لإيقاف المعلم المذكور عند حده، وضماً على عقيدة الطلاب من الزيغ، وإلقصاء كل من يضر الطلاب في أخلاقهم الدينية وتربيتهم القومية العربية.

وقد ألعنا إلى هذه المسائل الثلاث في بيان نشر تحت رقم (١) بتاريخ ١ شوال ١٣٥٦ هـ.

٤ - نتيجة مساعي الجمعية في القضايا المتقدم ذكرها

وبعد الحصول على طلب الجمعية من إلغاء المرسوم الاشتراعي رقم (٨٣) الذي قضى بانتداب الحكام المدنيين مقام القضاة الشرعيين، وإرجاء تحصيل الضرائب من حجاج بيت الله الحرام، واستبدال معلم التاريخ بمعلم آخر - أذاع مجلس الإدارة نشرة ثانية تحت رقم

(٢) بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٥٦ هـ بيّن فيها ما قام به من الأعمال في ذلك، وشكر لرئيس الجمهورية والحكومة برّهم بوعدهم، وذيل النشرة بمطالبة الحكومة بتأسيس كلية إسلامية يُخرج منها القضاة والمفتون والخطباء والمدرسون، والعناية بأوقاف المسلمين، ومراعاة الأحكام الشرعية وشروط الواقفين وصرف الأموال في طرقها المشروعة.

٥ - توثيق عرى الإخاء بين الأقطار والأمم الإسلامية

لما كان من أهداف جمعية العلماء توحيد الرابطة بين المسلمين كافة، وقد أعلن نبأ الحلف الذي تم بين الممالك العربية الثلاث: المملكة السعودية والعراقية واليمن ... بعثت الجمعية إلى ملوك العرب بواسطة معتمدي هذه الدول برقيات أعربت فيها عن سرورها بجمع كلمتهم، وقد نشرت البرقيات على صفحات الصحف المحلية، ثم أتت الأجوبة من كل شاكرين للجمعية تهنئتها إياهم بهذا التوفيق.

٦ - فتنة بيع أوقاف الذرية

أصدرت دائرة الأوقاف العامة بدمشق منذ سنتين مشروعاً بإلغاء أوقاف الذرية وبيعها، ولما كان ذلك مخالفاً لقواعد الدين الإسلامي - قرر المجلس قياماً بالواجب الديني أن يحتج بشدة على المشروع، فاحتج عليه، ثم أصدرت مديرية الأوقاف بعد اطلاعها على احتجاج جمعية العلماء بياناً زينت فيه عملها وذكرت الأسباب الموجبة لوضع المشروع، وبما أن الأسباب التي ذكرتها واهية لا تتفق والشرعية الإسلامية أصدرت الجمعية نقضاً للبيان احتوى عشر صفحات تحت رقم (٣) ونشر بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٥٦ هـ.

ولما كثر الجدل في هذا الموضوع سُئل فضيلة شيخ الجامع الأزهر بمصر عن حكم الله في ذلك، فأفتى بعدم جواز بيعها وحلّها، ووافق رأيه رأي الجمعية، ونشر بيانه في صحيفة الفتح المصرية بعددها (٥٩١) غرة المحرم سنة ١٣٥٧ هـ. ثم نشرت الجمعية تلك الفتوى المؤيدة لاحتجاجها ونقضها لبيان مديرية الأوقاف العامة في نشرة خاصة بعد التعليق عليها بتاريخ ٥ المحرم ١٣٥٧ تحت رقم (٤).

ثم عادت مديرية الأوقاف إلى بث دعايتها في هذا الموضوع، وبعثت هذه الفتنة النائمة من مرقدها، فجعل كثير ممن لهم منفعة شخصية في حلها - يُروّج بيعها، ويكتب المقالات المخالفة لأحكام الدين، ثم ظهرت رسالة الشيخ رامز الملك الطرابلسي مؤيدة بيع الأوقاف ومحسنة عمل الحكومة، الأمر الذي حمل الجمعية على وضع رسالة واسعة بالرد على الشيخ رامز الملك ومن يقول بقوله، احتوت على النصوص الشرعية في جميع مذاهب المسلمين، وذيلت بفتاوى كبار علماء الشرع في جميع المدن السورية والساحلية التي أيدت الجمعية في رسالتها، فكانت - والله الحمد - فصل الخطاب. واضطرت الحكومة بعد نشرها بين الناس وإطلاع الرأي العام على حكم الله تعالى؛ أن ترجع عن تنفيذ المشروع، ولا يفوتنا أن نشير إلى أن المؤتمر العلمي الأول أيد ما تضمنته الرسالة من الحقائق العلمية.

٧ - المحافظة على المعابد والمساجد

فكرت دائرة الأوقاف منذ أمد أن تجعل مشهد الريان متحفاً يأوي إليه السائحون من الأجانب فقررت الجمعية مراجعة الأوقاف فأوفدت وفداً من أعضائها للقيام بمهمة تكليف الدائرة المذكورة أن تحمي المعابد الإسلامية من تغيير وضعها وتعطيل الصلاة فيها، فكان التوفيق حليفها. وصرفت الأوقاف يومئذ النظر عن تطبيق هذه الفكرة.

٨ - حفلة التدشين والمؤتمر

لما تم إصلاح نادي الجمعية (المدرسة الكاملية) قرر المجلس إقامة حفلة كبرى، وعقد مؤتمر علمي بدمشق، فدعت رجال الحكومة وعلماء دمشق ووجهاءها ورجال العلم من بقية الجهات السورية والساحلية لحضور الحفلة التي أقامتها مساء الاثنين ١٠ رجب ١٣٥٧ هـ، فخطب عن علماء كل بلدة خطيب منهم طرّقوا شتى المواضيع القيمة، وكانت كلمة الختام لرئيس الجمعية الذي بين للأمة فيها ما تحتاج إليه من عوامل التقدم، والخطط التي توصلها إلى الهدف الأسمى.

وفي اليوم التالي ١١ رجب ١٣٥٧ هـ و ٦ أيلول ١٩٣٨ م انعقد مؤتمر العلماء الأول بحضور كبار علماء البلاد الشامية داخلها وساحلها الذين بلغ عددهم (١٠٥) فبحثوا شؤون

المسلمين. ودام عقد المؤتمر ثلاثة أيام تحلى فيه النظام الدال على استعداد العلماء لهضة دينية سامية، وأسفر عن مقررات دينية واجتماعية حيوية نشرناها في رسالتين مستقلتين تحت رقم (١) بتاريخ ١٣ رجب ١٣٥٧هـ ورقم (٢) بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٧هـ.

ثم أسند المؤتمر أعمال تنفيذ المقررات إلى جمعية العلماء بدمشق على أن تضم إليها من تختار من أعضاء المؤتمر الدمشقيين، ثم لما انفرط عقد المؤتمرين باشرت الجمعية بتنفيذ المقررات واختارت للعمل معها طائفة من العلماء المؤتمرين.

٩ - معهد جمعية العلماء

لما كان تقدم الأمة الإسلامية متوقفاً على تقدم مدارسها العلمية الدينية - قررت الجمعية إنشاء مدرسة دينية عالية عصرية، تجمع بين العلم الشرعي والعلم العصري، يتخرج منها علماء شريون وعصريون ليسدوا الفراغ الذي يهدد كيان الدين والعلم والعلماء، فبادرت إلى تأسيس معهد لها في اليوم الأول من شهر شعبان ١٣٥٧هـ وأحدثت في السنة الأولى ثلاثة صفوف: الثانوي الأول والاستعدادي الأول والثاني، وفي مستهل السنة الدراسية الحالية أنشأت صفاً آخر هو الثاني الثانوي، فتم لها بعون الله تعالى إنشاء أربعة صفوف وهي دائبة على العمل، تسير بخطى واسعة، وسائرة سيراً يكفل لها إن شاء الله ما تصبو إليه نفوسنا من التقدم والنجاح.

وبما أن إنشاء المعاهد العالية يحتاج إلى تكاتف الأمة على اختلاف طبقاتها دعت الجمعية نخبة من رجالات الأمة المثقفين وعرضت عليهم ترتيب منهج صالح للمعهد فلبوا الدعوة، وشاطروا الجمعية في أعمالها، فمنهم من ساعد بإله، ومنهم من ساعد بمعارفه، ومنهم من ساعد برأيه، ومنهم من ساعد بجميع ذلك، فتبوأ المعهد بفضل الله تعالى خلال هذه الفترة القصيرة المكانة اللائقة به.

ويجدر بنا في هذا المقام أن نُبين للمجلس العام أن بعض أعضاء المجلس الإداري والمجلس الاستشاري تبرعوا بإلقاء دروس مجانية، كما أن الأساتذة: سليم أفندي الجندي، والدكتور جودة بك الكيال، وعارف بك التوام، وعارف أفندي جويجاتي، وعز الدين أفندي

علم الدين [التنوشي شيخ السروجية]، وجودة أفندي المارديني، وعلي أفندي الطنطاوي تبرعوا أيضاً بدروس مجانية للمعهد، فسجل لهم التاريخ بين صفحاته وعلى صفحات قلوبنا جميعاً أبجل الذكرى، فجمعية العلماء تشكر للأساتذة الكرام غيرتهم على الدين والعلم وترجو أن يكثر في أمتنا من أمثالهم المخلصين، كما تشكر حضرات الأطباء الأفاضل: أسعد الحكيم، وجودة الكيالي، وعزة شموط، وعبد الحميد العاقل، وغيرهم من الأطباء الأفاضل الذين تبرعوا بمعالجة المرضى من طلاب هذا المعهد مجاناً.

١٠ - نظام الطوائف

نشرت صحيفة الأيام وألف باء القرار المتعلق بتعديل نظام الطوائف، وأذاعته الجريدة الرسمية بعد أن أرسل إلى الحاكم والدوائر المختصة للعمل به، وبعد أن درسه المجلس الإداري [للجمعية] تبين أن ما جاء في النظام هادم للدين الإسلامي، فهرعت الجمعية إلى تقديم احتجاج شديد عليه وقررت الوقوف أمام هذا الحادث العظيم الذي لم يُسمع بمثله منذ بزغ فجر الإسلام، ثم تألف وفد كبير من الأعضاء لمراجعة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ورئيس المجلس النيابي لمطالبتهم بإلغاء النظام من أساسه، ثم اتصلت الجمعية بعلماء البلاد فوردها من كل حذب أجوبة التأييد والاحتجاج، كما أن وفوداً كثيرة من أحياء دمشق على اختلاف الطبقات كانت تؤم قادة الجمعية طالبة بإلحاح مواصلة السعي لإنقاذ الشريعة الإسلامية من العبث بها، ولا بد أن السادة المجتمعين يذكرون ما نشرته الجمعية في الصحف المحلية من الاحتجاجات المتكررة والأعمال الواسعة التي قامت بها حتى كتب لها النجاح الأكيد في إلغاء نظام الطوائف بحق المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

١١ - أعمال الجمعية الأخرى

هنالك أعمال فرعية قام بها مجلس الإدارة لم تُشر إليها نذكر للسادة الحاضرين خلاصتها:

- ١ - تأليف لجنة عهد إليها بوضع نظام الجمعية الداخلية، وقد تم طبعه وتوزيعه على الأمة يوم حفلة التأسيس وعقد المؤتمر.

- ٢- الاحتجاجات المتكررة على الأعمال المخالفة التي كانت تقع في فلسطين، وفي دمشق وغيرهما من البلاد الإسلامية، وآخر هذه الاحتجاجات، الاحتجاج لدى المفوضية على المطران مبارك والخوري حنا لإقدامهما على تنصير فتاة مسلمة من قرية عدرا وتزويجها من نصراني بواسطتهما.
- ٣- الاحتجاج على تنظيم الموصلي المعلم في مدرسة التجهيز لتهجمه واعتدائه على حضرة صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم أثناء دروسه.
- ٣- إرسال الكتب والرسائل لكل الجهات في كل مناسبة مع إرسال الأجوبة المقتضية، مما هو متعلق بشؤون الجمعية.
- ٤- العناية بشؤون المسلمين في سائر الجهات، والاتصال بهم مباشرة بواسطة رسل كانت ترسل لهذه الغاية.
- ٥- تأليف لجان دينية وإدارية واجتماعية وثقافية ومالية لتسهيل الأعمال وانتظامها.
- ٦- مراجعة الحكومة في كثير من القضايا العامة وخاصة ما له علاقة برجال العلم.
- ٧- إرسال برقيات التهاني والتعزية والاحتجاجات للملوك المسلمين وأمرائهم في كل مناسبة.
- ٨- السعي لإطعام طلاب معهدنا من مخصصات تكية السلطان سليمان.
- ٩- القيام بدعوة الأمة على اختلاف طبقاتها، لا سيما رجال العلم الديني تحقيقاً لجمع الكلمة.
- ١٠- السعي لدى مديرية المعارف العامة بتعيين الرياضي الشهير (أي العالم بالرياضيات) الأستاذ درويش أفندي القصاص أستاذاً للعلوم الرياضية في هذا المعهد، وقد لبثت المعارف طلب الجمعية وعينت الأستاذ المذكور على حسابها منذ بدء السنة الحالية، ولا يفوتنا في هذا الموقف أن نسجل لسعادة مدير المعارف العام شكره على ذلك.
- ١١- تعديل بعض (مواد) النظام الداخلي حسبما اقتضت الضرورة، وهذا نص التعديل:

- ١- تعديل المادة (٣٨): يجتمع مجلس الإدارة مرة في كل أسبوع، ويجوز أن يدعوه الرئيس عند الحاجة لجلسة غير عادية، وتصبح هذه الجلسة صحيحة إذا تبلغ جميع أعضاء المجلس الإداري، كما يأتي: يجتمع مجلس الإدارة مرة في كل أسبوع، ويجوز أن يدعوه الرئيس بطلب منه أو بطلب خمسة أعضاء من المجلس الإداري، على أن يعنى بتبليغ جميع الأعضاء في مراكزهم أو محل سكنهم.
- ٢- تذييل المادة (٥٣) التي أصلها:

أمين السريهي للرئيس كل جلسة في دفتر الأبحاث لائحة مجموعة من الأعمال المؤجلة، وما يرده من المخابرات والمقترحات، ويثبتها في لوحة قاعة المجلس قبل انعقاده، وينظم القرارات، ويتلوها على الأعضاء، ويعد توقيعهم عليها مبدئياً يثبتها في السجل الرسمي، ويوقع الأعضاء عليها في الجلسة التالية بعد تلاوتها ثانياً، ويقوم بالدعوة إلى الاجتماعات وتلاوة محاضر الجلسات، وتنفيذ المقررات، وتعقيب أعمال اللجان، وحفظ دفاتر الجمعية وخاتمها، وإنجاز مطبوعات الجمعية، وله حق الصرف الموضح في المادة (٧٣) بهذا الذيل الجديد.

ويقوم أمين السر بوظائف نائب الرئيس عند غيابه، فإن تخلف عن حضور الجلسة ينوب عنه أكبر الأعضاء سناً.

- ٣- تعديل المادة (٥٧) وهي:

لمجلس الإدارة أن يؤلف لجاناً من أعضائه مراعيّاً فيها الكفاءة والمقدرة، لتقوم كل لجنة ببعض غايات الجمعية، أو بعمل من أعمالها. كما يأتي:

لمجلس الإدارة أن يؤلف لجاناً من أعضائه ومن غيرهم، مراعيّاً فيها الكفاءة والمقدرة لتقوم كل لجنة ببعض غايات الجمعية أو بعمل من أعمالها.

١٢- داخلات وخارجات صندوق الجمعية

ورد على صندوق الجمعية منذ تأسيسها حتى نهاية شهر ذي الحجة ١٣٥٨ هـ من جميع

المشتركين (٥٧٢ ورقة و ٥٥ قرش) دفع أعضاء المجلس الإداري من هذا المبلغ (٢٨٥ ورقة و ٤٥ قرشاً) ودفع باقي المشتركين (٢٨٧ ورقة و ١٠ قروش) وبذلك يكون المجلس الإداري قد قام بنصف واردات الجمعية، وقام بقية المشتركين بالنصف الآخر.

وورد على الصندوق أيضاً مساعدة لطلاب المعهد ثمن كتب ودفاتر (٦٣ ورقة و ٨١ قرشاً) من قبل بعض أولي الخير وهم السادة مع حفظ الألقاب:

١٧ و ٥٠	الشيخ جميل الشطي
١٥ و ٤٥	السيد سعيد الحمزاوي
٠٦ و ٠٠	الشيخ حسن الشطي
٠٥ و ٠٠	السيد أحمد إيلوش
٠٥ و ٠٠	السيد محمد علي ملص
٠٣ و ٤٥	مكتبة عرفة
٠٣ و ٣٠	ما تبرع به بعض أعضاء مجلس الإدارة عند تخلفهم عن حضور الجلسات في الوقت المعين
٠٣ و ١١	السيد منير التقي المحاري ثمن أدوية
٠٣ و ٠٠	الشيخ عبد القادر اسكندراني
٠٢ و ٠٠	الشيخ محمود العطار

٦٣ و ٨١ المجموع

ورد أيضاً من وزارة المعارف مساعدة للمعهد الديني (٣٠٠) ورقة سورية فأصبح جميع الوارد مع التبرعات حتى نهاية ذي الحجة ١٣٥٨ هـ (٦٣٦ ورقة و ٣٦ قرشاً).

وصرف على شؤون الجمعية والمعهد والمؤتمر وسائر القضايا الدينية التي تولت الجمعية الدفاع عنها خلال هذه المدة (٢١٧٧ ورقة و ٤٩٠٥ قرشاً) أي بزيادة (١٢٤١ ورقة و ١٣٠٥ قرشاً) على الوارد.

وبمناسبة العجز المالي الواقع في صندوق الجمعية أقرض الرئيس الصندوق من جيبه الخاص هذه المبالغ المتراكمة، ليستطيع المجلس الإداري من تسيير أعمال الجمعية على الوجه المرغوب.

ثم لما رأى الجمعية عاجزة عن وفاء هذا الدين، وقد انتهت الدورة الأولى لمجلس الإدارة، وأوشك أن يتسلم المجلس الجديد أعماله أحب أن يباشر المجلس أعماله في صفحة بيضاء نقية، فأعلن سماحة الرئيس في الجلسة السابعة والثمانين المنعقدة بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ و ٢٣ نيسان ١٩٤٠ م بتبرعه بجميع نفقات المعهد البالغ (٧٧٧ ورقة و ٣٤ قرشاً) بعد طرح الـ (٣٠٠) ورقة إعانة المعارف، وتبرعه أيضاً بالعجز الذي يخص الجمعية البالغ (٤٦٣ ورقة و ٧٩.٥ قرشاً) كما تعهد بإدارة ونفقات المعهد بقية هذا العام وفي المستقبل من ماله الخاص ما دام مفتوحاً، وما دامت المساعدة ممكنة.

وبمناسبة إبراء الرئيس صندوق الجمعية من جميع الديون اتخذ المجلس الإداري في الجلسة نفسها إزاء هذا العمل العظيم والتضحية الخالصة قراراً بشكر سماحته على أعماله المجيدة ومساعدته المالية.

مفردات الوارد من المشتركين وقلم التبرعات

نتلو على مسامع حضراتكم مفردات الوارد من المشتركين الكرام، كل باسمه الصريح مع حفظ الألقاب.

دفع: محمد كامل القصاب (١٢٨٥ ورقة و ١٣.٥ قرشاً) منها (٣٩ و ٠٠) قيم

اشتراكه والباقي تبرعاً.

ودفع: سعيد الحمزاوي (٤٤ و ٠٠).

ودفع: جميل الشطي ١٩ و ٥٠.

ودفع كل من: محمد هاشم الخطيب، وحسن الشطي، وياسين القطب، ومحمد دهمان،

وبهجة البيطار، وعلي ظبيان، ومحمود العطار (١٤ و ٠٠).

- أحمد القصاب، وعارف الدوجي، وعيد الحلبي، ومحمد الكامل القصار،
ومحمود ياسين (١٢٥٠).
ودفع: صالح فرفور (١١٧٥).
ودفع كل من: عبد القادر شموط، وأحمد إيلوش، ومصطفى العطار (٨٥٠).
ودفع كل من: خير الدين القضائي، ومراد حمزاوي، وعبد الرحيم الخطيب (٨٠٠).
ودفع كل من: إبراهيم صبري، وخليل حبال (٧٥٠).
ودفع كل من: أحمد عبد الدائم، وعبد الغني شيخ الصناعة (٧٠٠).
ودفع: عبد اللطيف الرشيد (٦٠٠).
ودفع: عبد القادر اسكندراني (٥٠٠).
ودفع: عبد الرحمن الخاني (٤٥٠).
ودفع كل من: درويش قصاص، وفؤاد خباز، وحسين حمزاوي، وفؤاد ومنير السمان
(٤٢٥).
ودفع كل من: أنيس ملوحي، وسعيد عبيد، ومحمد فخر الدين الحسيني، وعبيد إخوان،
ومحمد سليم الصواف، وسعيد مجركش، وعبد الجليل بهنسي، وعبد الحميد
قنواقي، وسليم الطيبي، ومحمود كيوان، والحاجة فاطمة حتاحت (٤٠٠).
ودفع: توفيق لطوف (٣٧٥).
ودفع: بدر الدين عابدين (٣٢٥).
ودفع كل من: عزة شموط، ومحمود صبري، وجميل علواني، وعبد القادر خولة، وأبو
الفرج موقع (٣٠٠).
ودفع: جميل الشرايبي (٢٧٥).
ودفع كل من: جميل آقيق، وسعيد مش، وكامل نصري (٢٥٠).
ودفع كل من: عبد القادر عاني، وعثمان بدير (٢٤٠).
ودفع: صالح الحمصي (٢٢٠).

- ودفع: حسن أيوبية (٢٠٠).
 ودفع كل من: مصطفى زكية، وعمر عيطة (١٧٥).
 ودفع: حسن الميداني (١٧٠).
 ودفع كل من: محمد شريف الخطيب، ومحمد الهاشمي التلمساني، وأحمد الصوفي، ورفيق السباعي، وأبو الخير الذهبي، ومحمد العطار، ومحمد يحيى المكتبي، ومحمد طه المكتبي، ونديم طيلوني، ومحمود الحمصي، وحمدى سفرجلاني، وحسين الشاش، وسعيد برهاني، وعزة غزي، وأبو الخير نصري، وسهيل الخطيب، وشفيق كحالة (١٦٠).
 ودفع كل من: عبد الرزاق سلوم، ورشيد بركات، وعوني قضائي، وعبد الوهاب مالكي، وعمر فرحات، وجودة كيالي، وعبد الوهاب قنواقي، وخير الطيان، ولطفي العيني، ومحمد صادق، وخليل إدلبي، وعبد الله خياط، ومحمد الإمام (١٥٠).
 ودفعت: الحاجة عزيزة حتاحت (١٤٠).
 ودفع كل من: تيسير ظبيان، وإبراهيم ذهبي (١٣٥).
 ودفع كل من: أحمد قصيباتي، ورضا الصبان (١٢٥).
 ودفع كل من: عثمان السمان، وعبد الحكيم نصر، وعارف نطفجي (١٢٠).
 ودفع كل من: خير السيروان، وخليل تلو (١١٠).
 ودفع: حمدي غميان (١٠٥).
 ودفع كل من: محمي الدين كوا، والمرحوم محمد أمين الحصني (١٠٠).
 ودفع كل من: عبد الوهاب دبس زيت، وعارف جويجاتي (٩٠).
 ودفع كل من: محمد بشير الخطيب، محمد بشير ياسين، محمد طالب دكاش، رشيد الخطيب، أحمد تلمساني، شريف يعقوبي، عبد الفتاح الإمام، محمد فائق شيخ الأرض، فيصل شطي، فخري شطي، أحمد جندلي، حامد تقي،

عبد الحميد كريم، عارف السبع، عبد الجليل مخللاقي، فؤاد سلكا، محمد
نسيب الحافظ، محمد جميل الحافظ، محمد شريف الحافظ، عبد القادر تلا
(٠٨٠ و).

ودفع كل من: بدر الدين الصفدي، وعبد القادر مبارك، ومحمد محمود جزائري (٠٧٥ و).

ودفع كل من: حسني الزين، وحدي جويجاني، وموفق حليبي (٠٧٠ و).

ودفع كل من: ذكي حرابلي، محمد حسني راجي، ضياء عبيد، سعدي مفتي، عبد الوهاب

شحرور (٠٦٠ و).

ودفع: حسن علي (٠٥٥ و).

ودفع كل من: فائز سفرجلاني، وعبد الحميد بابا (٠٥٠ و).

ودفع كل من: عبد الغني صياد، ومحمد شعراوي، ومحمد داراني، ومحمد الخطيب

الجوبري، وبديع ظبيان (٠٤٥ و).

ودفع كل من: سعيد سلطجي، وأحمد زين العابدين، وحسني الخانجي، وأبو الخير

قهوجي (٠٤٠ و).

ودفع كل من: حسين عزيزية، وأحمد جبان، وحدي الرحيل (٠٣٥ و).

ودفع كل من: عبد الرحمن عميرة، ومحمد عرقسوسي، وتوفيق الحبال، والمرحوم محمد

سليم النحلاوي (٠٣٠ و).

ودفع كل من: ناظم كزيري، ومسلم الخالدي، ويحيى قنبري (٠٢٥ و).

ودفع: هاشم السيد (٠٢٠ و).

ودفع: إبراهيم الحاج أحمد (٠١٥ و).

ودفع: محمود قصاب باشي (٠١٠ و).

ودفع كل من: محمد سعيد هرباوي، وعبد الحميد الخطيب، ومحمد تيسير كيوان، وسعيد

قواف، وعلي الوارث (٠٥ و).

المجلس العام

يوم الخميس في ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ و ٢ أذار ١٩٤٠ م

بناءً على الدعوة الموجهة لكل عضو عامل في الجمعية حضر كل من السادة الأساتذة الآتي أسماؤهم وتواقيعهم:

١	عبد القادر باريك	١	محمد بن عبد الله
٢	صالح المحمدي	٢	سليم الطنجي
٣	حامد النقي	٣	سعيد فليط
٤	عبد القادر	٤	عبد القادر
٥	عبد القادر	٥	عبد القادر
٦	عبد القادر	٦	عبد القادر
٧	عبد القادر	٧	عبد القادر
٨	عبد القادر	٨	عبد القادر
٩	عبد القادر	٩	عبد القادر
١٠	عبد القادر	١٠	عبد القادر
١١	عبد القادر	١١	عبد القادر
١٢	عبد القادر	١٢	عبد القادر
١٣	عبد القادر	١٣	عبد القادر
١٤	عبد القادر	١٤	عبد القادر
١٥	عبد القادر	١٥	عبد القادر
١٦	عبد القادر	١٦	عبد القادر
١٧	عبد القادر	١٧	عبد القادر
١٨	عبد القادر	١٨	عبد القادر
١٩	عبد القادر	١٩	عبد القادر
٢٠	عبد القادر	٢٠	عبد القادر
٢١	عبد القادر	٢١	عبد القادر
٢٢	عبد القادر	٢٢	عبد القادر
٢٣	عبد القادر	٢٣	عبد القادر
٢٤	عبد القادر	٢٤	عبد القادر
٢٥	عبد القادر	٢٥	عبد القادر
٢٦	عبد القادر	٢٦	عبد القادر
٢٧	عبد القادر	٢٧	عبد القادر
٢٨	عبد القادر	٢٨	عبد القادر
٢٩	عبد القادر	٢٩	عبد القادر
٣٠	عبد القادر	٣٠	عبد القادر
٣١	عبد القادر	٣١	عبد القادر
٣٢	عبد القادر	٣٢	عبد القادر
٣٣	عبد القادر	٣٣	عبد القادر
٣٤	عبد القادر	٣٤	عبد القادر
٣٥	عبد القادر	٣٥	عبد القادر
٣٦	عبد القادر	٣٦	عبد القادر
٣٧	عبد القادر	٣٧	عبد القادر
٣٨	عبد القادر	٣٨	عبد القادر
٣٩	عبد القادر	٣٩	عبد القادر
٤٠	عبد القادر	٤٠	عبد القادر
٤١	عبد القادر	٤١	عبد القادر
٤٢	عبد القادر	٤٢	عبد القادر
٤٣	عبد القادر	٤٣	عبد القادر
٤٤	عبد القادر	٤٤	عبد القادر
٤٥	عبد القادر	٤٥	عبد القادر
٤٦	عبد القادر	٤٦	عبد القادر
٤٧	عبد القادر	٤٧	عبد القادر
٤٨	عبد القادر	٤٨	عبد القادر
٤٩	عبد القادر	٤٩	عبد القادر
٥٠	عبد القادر	٥٠	عبد القادر
٥١	عبد القادر	٥١	عبد القادر
٥٢	عبد القادر	٥٢	عبد القادر
٥٣	عبد القادر	٥٣	عبد القادر
٥٤	عبد القادر	٥٤	عبد القادر
٥٥	عبد القادر	٥٥	عبد القادر
٥٦	عبد القادر	٥٦	عبد القادر
٥٧	عبد القادر	٥٧	عبد القادر
٥٨	عبد القادر	٥٨	عبد القادر
٥٩	عبد القادر	٥٩	عبد القادر
٦٠	عبد القادر	٦٠	عبد القادر
٦١	عبد القادر	٦١	عبد القادر
٦٢	عبد القادر	٦٢	عبد القادر
٦٣	عبد القادر	٦٣	عبد القادر
٦٤	عبد القادر	٦٤	عبد القادر
٦٥	عبد القادر	٦٥	عبد القادر
٦٦	عبد القادر	٦٦	عبد القادر
٦٧	عبد القادر	٦٧	عبد القادر
٦٨	عبد القادر	٦٨	عبد القادر
٦٩	عبد القادر	٦٩	عبد القادر
٧٠	عبد القادر	٧٠	عبد القادر
٧١	عبد القادر	٧١	عبد القادر
٧٢	عبد القادر	٧٢	عبد القادر
٧٣	عبد القادر	٧٣	عبد القادر
٧٤	عبد القادر	٧٤	عبد القادر
٧٥	عبد القادر	٧٥	عبد القادر
٧٦	عبد القادر	٧٦	عبد القادر
٧٧	عبد القادر	٧٧	عبد القادر
٧٨	عبد القادر	٧٨	عبد القادر
٧٩	عبد القادر	٧٩	عبد القادر
٨٠	عبد القادر	٨٠	عبد القادر
٨١	عبد القادر	٨١	عبد القادر
٨٢	عبد القادر	٨٢	عبد القادر
٨٣	عبد القادر	٨٣	عبد القادر
٨٤	عبد القادر	٨٤	عبد القادر
٨٥	عبد القادر	٨٥	عبد القادر
٨٦	عبد القادر	٨٦	عبد القادر
٨٧	عبد القادر	٨٧	عبد القادر
٨٨	عبد القادر	٨٨	عبد القادر
٨٩	عبد القادر	٨٩	عبد القادر
٩٠	عبد القادر	٩٠	عبد القادر
٩١	عبد القادر	٩١	عبد القادر
٩٢	عبد القادر	٩٢	عبد القادر
٩٣	عبد القادر	٩٣	عبد القادر
٩٤	عبد القادر	٩٤	عبد القادر
٩٥	عبد القادر	٩٥	عبد القادر
٩٦	عبد القادر	٩٦	عبد القادر
٩٧	عبد القادر	٩٧	عبد القادر
٩٨	عبد القادر	٩٨	عبد القادر
٩٩	عبد القادر	٩٩	عبد القادر
١٠٠	عبد القادر	١٠٠	عبد القادر

ومن هذا العدد تبين أن النصاب القانوني قد كمل وعليه فُتحت الجلسة وتُلي البيان للدورة الأولى، وأجري الاقتراع حسب نص المادة (٢٢) على ستة أعضاء لاعتبار أن الشيخ عبد القادر شموط خارج من نفسه منذ زمن بعيد، وبعد إتمام الاقتراع فقد سقطت العضوية

عن كل من السادة الأساتذة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ موسى الطويل، والشيخ عبد القادر إسكندراني، والشيخ صالح فرفور، ثم جرى الانتخاب على سبعة أعضاء حسب النص القانوني في ذلك، وأفرزت الأصوات برقابة كل من الأساتذة الموقعين بذيله وعليه نال كل من السادة المذكورين الأصوات التالية:

صوت ٣٥	الشيخ هاشم الخطيب
٣٠ »	الشيخ محمود العطار
٣٠ »	الشيخ محمود ياسين
٢٥ »	الشيخ صالح فرفور
٢٥ »	الشيخ عبد الرحيم الخطيب
٢٤ »	الشيخ عبد الحميد قنواقي
١٥ »	الشيخ حمدي سفرجلاني
١٥ »	الشيخ شريف اليعقوبي
١٣ »	الشيخ بدر الدين عابدين
٨ »	الشيخ أبو الخير الميداني
٨ »	الشيخ عبد القادر المبارك
٨ »	الشيخ سعيد برهاني
٧ »	الشيخ عبد الفتاح الإمام
٦ »	الشيخ حامد التقي
٦ »	الشيخ عبد الحميد كريم
٦ »	الشيخ رفيق السباعي
٥ »	الشيخ أحمد تلمساني
٤ »	الشيخ صالح الحمصي
٤ »	الشيخ سهيل الخطيب

الشيخ عزة الغزي	»	٤
الشيخ شريف الخطيب	»	٤
الشيخ حسن حمزة	»	٣
الشيخ عبد القادر عاني	»	٣
الشيخ حسن ميداني	»	٣
الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت	»	٢
الشيخ خير الدين قضماني	»	٢
الشيخ محمد سليم الحلواني	»	٢
الشيخ يحيى المكتبي	»	٢
الشيخ أحمد الصوفي	»	١
الشيخ محمد الهاشمي	»	١
الشيخ محمد فخري الحسني	»	١
الشيخ محمد بشير الخطيب	»	١
الشيخ محمد زين العابدين	»	١
الشيخ فائق شيخ الأرض	»	١

ومن هذا البيان أن عضوية العضو السابع دائرة بين الأستاذين الشيخ حمدي السفرجلاني والشيخ شريف يعقوبي ولذلك اقترح بينهما بحضور الرقباء فكانت العضوية نصيب الشيخ حمدي السفرجلاني وبياناً للواقع قد سطر هذا المحضر مذكلاً بتواقيع المراقبين والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

٢٥ ربيع الأول ١٣٥٧ و ٢ أيار ١٩٤٠.

عبد الله بن عبد الله
محمد بن عبد الله
محمد بن عبد الله
محمد بن عبد الله

الجلسة الأولى

يوم الثلاثاء في ٣٠ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ و ٧ آذار ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة بحضور كل من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ محمد كامل القصاب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ عبد الحميد قنواقي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ حمدي السفرجلاني، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد قصاب ثم حضر الشيخ عارف الدوجي.

فُتحت الجلسة الساعة السادسة، وبعد: فعملاً بالمادة الخامسة والأربعين التي تنص على أن مجلس الإدارة ينتخب من أعضائه في جلسة يعينها بطريقة سرية مكتباً مؤلفاً من رئيس ونائب رئيس وأمين سر وحاسب وخازن - باشر الأساتذة المذكورون بالانتخاب السري فقال:

الأستاذ الشيخ محمد كامل القصاب	رئاسة الجمعية
والأستاذ الشيخ هاشم الخطيب	نيابة الرئاسة
والأستاذ الشيخ حسن الشطي	أمانة السر
والأستاذ الشيخ عبد الحميد قنواقي	المحاسبة
والأستاذ الشيخ عبد الرحيم الخطيب	أمانة الصندوق

ثم تليت مفردات ما صرف على الجمعية منذ أول سنة ١٣٥٩ لغاية ربيع الأول ١٣٥٩ البالغ قدرها (٤٠٧١.٥٠) ورقة: صرف في المحرم (٣٦٢) ورقة وصرف في صفر (١٥١٠) ورقة وصرف في ربيع الأول (٢١٩٩.٥٠) فاتخذ القرار الآتي:

اعتبار المبلغ المذكور أعلاه وقدره وقدره (٤٠٧١.٥) نفقات مصدقة من قبل المجلس الإداري.

ثم تذاكر الأعضاء بتحديد اليوم المناسب والوقت المناسب لاجتماع المجلس على أن يدفع المتخلف أو المتأخر عن الوقت المعين تبرعاً لحفظ النظام فاتخذت القرارات الآتية:

جعل يوم الثلاثاء موعداً لاجتماع المجلس الإداري الساعة العاشرة عريية والدقيقة ١٥
على أن تستمر الجلسة ساعة ونصف ساعة.

بعد انتهاء مدة الجلسة يحق لصاحب الحاجة أن ينسحب من الجلسة بدون أن يدفع تبرعاً
ما، ومن ليست لديه حاجة عليه أن يستمر في الجلسة لإنهاء الأبحاث إن كانت ثمة أبحاث.
على العضو المتخلف عن الوقت المعين أن يدفع للصندوق الجمعية عشرة قروش، وعلى
العضو المتخلف عن حضور أية جلسة أن يدفع للصندوق عشرين قرشاً.
لا تسري المادة الرابعة على المتخلف أو المتأخر إذا كان ذلك بعذر شرعي، وهو المرض
أو السفر.

بمناسبة انخفاض سعر الفرنك قرر:

أن لا يقبل مشترك جديد بأقل من ثلاثة أسهم، وأن لا يقبل عضو إداري بأقل من خمسة
أسهم، أن يقبل من مشترك جديد الاشتراك بسهم واحد على أن يدفع كل ستة أشهر سلفاً.
وختمت الجلسة الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عشرة.

الأمين العام محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله
مدير الشؤون محمد بن عبد الله

الجلسة الثانية

يوم الثلاثاء ٧ ربيع الآخر ١٣٥٩ هـ و ١٤ أيار ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ محمد علي ظبيان، والشيخ محمد دهمان، والشيخ حمدي السفرجلاني، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمود العطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ عبد الحميد قنواقي، والشيخ عارف الدوجي.

وتأخر الأستاذ الشيخ هاشم الخطيب.

وتخلّف عن الحضور: الأستاذان الشيخ عيد الحلبي، والشيخ سعيد حمزة، بسبب مرضهما، والأستاذ الشيخ ياسين القطب، بسبب شرعي، والأساتذة الشيخ مكّي كتاني، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ صالح فرفور، بسبب سفرهم. فُتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة.

ثم فصل الرئيس لأعضاء المجلس خلاصة الأبحاث التي جرت بينه وبين رئيس المديرين، ومدير الأوقاف فيما يتعلق بالمعهد العلمي العالي، وبالمواد الشان التي ذكرت في الكتاب المرسل إلى رئيس المديرين في ٢ ربيع الأول ١٣٥٩ هـ وذكر لهم أن رئيس الحكومة وعد بدرس الموضوع، وتحقيق مطالب الجمعية، فاتخذ القرار الآتي:

مواصلة السعي بمطالبة الحكومة بتأسيس المعهد العالي، وإعادة الإطعامية حسب شرط الواقف.

ثم تليت الأوراق التي قدّمها كلّ من: حسن غميان، وصالح الشامي، ومحمد وجيه الطرابيشي، وأديب مصطفى شبيب، الراغبين في الانتساب إلى الجمعية فقرّر:

قبول انتساب السادة المذكورين كأعضاء عاملين في الجمعية.

بمناسبة وفاة المرحوم الشيخ محمد طاهر الأتاسي مفتي حمص واعتزام بعض علماء حمص إقامة حفلة تأبين له يوم الأربعاء بجمعص قرر المجلس.

الجلسة الثالثة

يوم الثلاثاء في ١٤ ربيع الآخر ١٣٥٩هـ و ٢١ أيار ١٩٤٠م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد قصاب، والشيخ حمدي السفرجلاني، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ عبد الحميد قنواقي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ ياسين قطب، والشيخ محمود العطار، والشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ بهجة البيطار.

وتخلّف عن الحضور الأساتذة: الشيخ محمود ياسين، والشيخ صالح فرفور، والشيخ مكي الكتاني، والشيخ محمد كامل القصار بسبب سفرهم، والأساتذة الشيخ عيد الحلبي، والشيخ سعيد حمزاوي بسبب مرضهما، والأستاذ الشيخ عارف الدوجي.

فُتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة، وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والتوقيع عليها تُلي كتاب الجمعية الغراء إلى رئيس المديرين الذي حرّفوا فيه الأحكام الشرعية عن مواضعها وأتوا فيه بنصوص داحضة واهية تأميناً لما يرومونه من قبض رواتب شهرية باسم طلابهم بدل الإطعامية المشروطة من قبل الواقف رحمه الله.

وبعد المذاكرة في هذا الشأن قرر إرسال الكتاب التالي إلى رئيس المديرين:

عطوفة رئيس المديرين الأفخم

اطلعت جمعية العلماء في بعض الصحف على كتاب وجهته الجمعية الغراء إلى عطوفتكم زعمت فيه أن ما طلبته منكم وأجبتموهم فيه وهو جواز تغيير شروط الواقفين (وقف التكية السليمانية) - هو الحق.

وبما أن هذا الزعم بُني على نصوص اقتضبت من الكتب الفقهية دون أن تذكر تنمة أبحاثها، الأمر الذي يخيل للقارئ أن جميع السلاطين والأمراء - رحمهم الله تعالى - كانوا يغتصبون المال من الناس اغتصاباً ليتقربوا به إلى ربهم، وحاشا أن يكونوا كذلك.

الجلسة الرابعة

يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الآخر ١٣٥٩ هـ و ٢٨ أيار ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضر كل من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ محمد دهمان، والشيخ علي ظبيان، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ جميل الشطي، والشيخ حمدي سفرجلاني، والشيخ محمود العطار، والشيخ حسن الشطي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ عبد الحميد قنواقي، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ سعيد الحمزاوي، وتأخر الشيخ محمد بهجة البيطار.

وتخلّف عن الحضور الأساتذة: الشيخ عيد الحلبي، والشيخ عارف الدوجي بسبب مرضهما، والشيخ محمود ياسين، والشيخ صالح فرفور، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ مكي الكتاني بسبب سفرهم.

فُتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والتوقيع عليها.

بحث المجلس في قضية الإطعامية وبدلها من المال المحدد، واطلعت على ما نشرته الجمعية الغراء في بعض الصحف. ولما كان ما أتت به الجمعية الغراء مجدداً لا يقوم دليلاً لهم على جواز تغيير شروط الواقفين، بل يؤدي إلى الإخلال بمصالح الفقراء الموقوف عليهم، وبناءً على القرار السابع من الكتاب المرسل إلى رئيس المديرين المتخذ فيه القرار الرابع من جلسة ١٤ ربيع الآخر ١٣٥٩ هـ قرر ما يلي:

انتخاب كل من أصحاب الفضيلة: رئيس الجمعية، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الحميد قنواقي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ حمدي السفرجلاني، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد دهمان لوضع رسالة في الموضوع المذكور على أن يكون الاجتماع في نادي الجمعية الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٥ ربيع الآخر ١٣٥٩ هـ.

الجلسة الخامسة

يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الآخر ١٣٥٩ هـ و ٥ حزيران ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عبد الحميد قنواقي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمود العطار، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ هاشم الخطيب. وتخلّف الشيخ عيد الحلبي والشيخ عارف الدوجي بسبب مرضهما، والشيخ محمود ياسين والشيخ صالح فرفور والشيخ مكّي الكتاني والشيخ محمد الكامل القصار بسبب سفرهم، والشيخ بهجة البيطار والشيخ حمدي السفرجلاني والشيخ علي ظبيان. فُتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقع عليها.

بناءً على اتساع الأعمال وبُعد ما بين الاجتماعين بحث المجلس في لزوم إجازة مكتب المجلس الإداري بالأعمال المستعجلة التي تتخلل أثناء الأسبوع قرر:

إجازة المكتب المؤلف من كل من رئيس الجمعية، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ عبد الحميد قنواقي بالقيام بالأعمال الضرورية المستعجلة على أن يُتخذ فيما يأتي به المجلس من الأعمال قرار به.

وختمت الجلسة الساعة الثانية عشرة.

محمد بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله

الجلسة السادسة

فراغ في الأصل المخطوط

الجلسة السابعة

يوم الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٣٥٩هـ وفق ١٠ كانون أول ١٩٤٠م

انعقدت الجلسة الإدارية برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة الأساتذة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الحميد القنواقي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد دهمان، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ علي ظبيان، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمد الكامل القصار.

وتخلف عن الحضور الأساتذة الشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ بهجة البيطار بأعذار مقبولة.

افتتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين. ثم قرر ما يلي:

استبدال يوم الاثنين بيوم الثلاثاء لعقد جلسة مجلس الإدارة وذلك بسبب انشغال الأستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار وعدم تمكنه من الحضور ثلاثاء كل أسبوع.

لما كانت المدرسة السليمانية التي اتخذتها الجمعية مأوى لطلاب معهدنا بحاجة إلى ترميم

وإصلاح قرر:

تأليف وفد من الأساتذة أصحاب الفضيلة الشيخ كامل القصاب، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ عيد الحلبي لمقابلة متولي وقف المدرسة المذكورة عصمت بك العظم وحثه على إجراء ما يلزم من الإصلاح على أن تكون زيارة المتولي بعد عصر الخميس ١٣ ذي القعدة ١٣٥٩هـ.

بحث في أمر كتاب السيد خلدون الكناني وما فيه من الآراء الفاسدة وفكرة إصلاح الخطيئات الواردة فيه، ولما كان البحث متداولاً فيه مع الأستاذ الشيخ بهجة البيطار ولم يحضر هذه الجلسة قرر: تأجيل البحث فيه إلى الجلسة المقبلة.

جاء كتاب من شركة السيارات السورية رجت فيه الجمعية مساعدتها في تسير عشر سيارات من طريق تبوك - العلا - المدينة المنورة، ولما كان قد قرر رسمياً في دوائر الحكومة

جعل طريق العراق مسلكاً لحجاج بيت الله الحرام وكان يتعذر العمل في طريق المدينة في هذه الآونة قرر: الكتابة إلى الشركة المذكورة بأن الجمعية لا يسعها تأييد طلبها للأسباب الآتفة الذكر.

بمناسبة زيارة فضيلة قاضي دمشق الممتاز الشيخ عزيز الخاني بصحبة مدير أوقاف الشام الشيخ أحمد القاسمي نادي الجمعية قرر: - إرسال جميع منشورات الجمعية إليهما.

- بحث في المرسوم الاشتراعي الذي يتعلق بانتداب الحكام المدنيين للقضاء الشرعي وضرورة الاحتجاج على نشره في الجريدة الرسمية بعد أن وعد مدير العدلية العام بحضور رئيس المديرين بإلغائه فقرر:

- انتخاب وفد مؤلف من كل من الأساتذة رئيس الجمعية والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمد علي ظبيان، لزيارة الحكومة وتوجيه نظرها إلى إلغاء المرسوم المذكور.

- جاء من قضاء جرابلس بمحافظة حلب مضبطة أفادت خلو قضائهم من مدرس شرعي يمنع انتشار التبشير المسيحي وينشر الديانة الإسلامية فقرر:

إيصال شكواهم إلى رئيس المديرين بواسطة وفد الزيارة من أجل القضاء الشرعي الوارد ذكره في القرار. وختمت الجلسة الساعة الثانية عشرة تماماً.

عبد الرحمن الخطيب
محمد الخطيب
محمد الخطيب
محمد الخطيب
محمد الخطيب
محمد الخطيب
محمد الخطيب
محمد الخطيب
محمد الخطيب
محمد الخطيب

الجلسة الثامنة

يوم الاثنين في ١٥ ذي القعدة ١٣٥٩هـ و ١٦ كانون أول ١٩٤٠م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس وحضور كل من الأعضاء أصحاب الفضيلة الأساتذة الشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ محمود العطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عبد الحميد قنواقي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ صالح فرفور، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ علي ظبيان، والشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ هاشم الخطيب. وتخلّف عن الحضور الأستاذ الشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ محمد دهمان.

فُتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين ثم تلي محضر الجلسة السابقة وبعد الموافقة على القرارات الواردة فيه وقع الأعضاء عليه.

سئل الأستاذ البيطار عما وصلت إليه قضية السيد خلدون الكناني والموقف الذي قرر أن يقفه حيال انتشار كتابه في البلاد وخارجها المحتوي على الآراء المخالفة لما عليه الحق في الدين الإسلامي، فأجاب الأستاذ البيطار مبيناً استعداد الأستاذ الكناني للرجوع إلى الحق، ولما كان ما وصلت إليه المذاكرة بين الطرفين قولاً لا يدعمه فعل قرر:

تكليف الأستاذ البيطار بمعاودة البحث مع السيد الكناني، واستطلاعاه على الطريقة العملية التي ينوي سلوكها لإصلاح الخلل العلمي والديني المسطر في صدر كتابه.

عملاً بالقرارين (فراغ بالأصل) زار الوفد المذكور دار الحكومة ومتولي وقف السليمانية وأبلغهما قرار مجلس الإدارة بشأن القضاء الشرعي، ولزوم ترميم ما خرب من المدرسة السليمانية، ويّين الوفد أن الزيارة كانت موفقة، لأن الحكومة وعدت بإنجاز ما عاهدت عليه من عدم العمل بالمرسوم المذكور، كما وعد عصمت بك العظم بإصلاح ما يلزم المدرسة من ترميم.

- لما كانت العلوم الطبيعية بعيدة عن إفهام طلاب معهدنا بسبب عدم ممارستهم إياها قرر:
- إرسال كتاب إلى مدير المعارف العام يطلب إليه فيه التصريح لطلاب الصفين الثانوي

الجلسة التاسعة

يوم الاثنين في ٢٤ ذي القعدة ١٣٥٩ هـ و ٢٣ كانون أول ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة سماحة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ عبد الحميد قنواقي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمود ياسين، والشيخ ياسين القطب، والشيخ صالح فرفور. وتحلف عن حضور الجلسة الشيخ سعيد الحمزاوي.

فُتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين ثم تلي محضر الجلسة السابقة ووقع الأعضاء عليه.

- تلي الكتاب الذي ورد من: [جمعية العلماء] بحلب وفيه الإشعار بانتخاب مجلس إدارته فقرر: الإجابة عليه بكتاب مشتمل على تقدير لأعمالهم، وتنشيط لهمم، وأن الجمعية مستعدة لمؤازرتهم في كل مناسبة.
- عرض طلب الانتساب الذي قدّمه الشيخ محمد بدر الدين الغلاييني ولما كان المذكور ذا أهلية لما طلب قرر: قبوله في عضوية الجمعية كعضو عامل.
- سئل الأستاذ البيطار عما تم بشأن الأستاذ الكتاني فأجاب بأن المفاوضة لما تتم فقرر: إرجاء البحث في هذه القضية إلى الجلسة القادمة. وختمت الجلسة الساعة الثانية عشرة.

عبد الحميد الخطيب
الشيخ محمد العطار
الشيخ عبد الرحيم الخطيب
الشيخ عبد الحميد قنواقي
الشيخ عارف الدوجي
الشيخ محمد دهمان
الشيخ محمد الكامل القصار
الشيخ أحمد القصاب
الشيخ جميل الشطي
الشيخ عيد الحلبي
الشيخ علي ظبيان
الشيخ بهجة البيطار
الشيخ هاشم الخطيب
الشيخ محمود ياسين
الشيخ ياسين القطب
الشيخ صالح فرفور
الشيخ سعيد الحمزاوي

الجلسة العاشرة

يوم الاثنين في ١ ذي الحجة ١٣٥٩ هـ و ٣٠ كانون أول ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة سماحة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ محمود البيطار، والشيخ جميل الشطي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عبد الحميد فتواقي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمد دهمان، والشيخ ياسين القطب، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ صالح فرفور، والشيخ علي ظبيان.

وتخلّف عن الحضور السيد سعيد الحمزاوي.

فُتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين وتلي محضر الجلسة السابقة ووقع الأعضاء عليه.

— زار نادي الجمعية سعادة مدير الأوقاف العام للبحث مع مجلس الإدارة بشأن طعام التكية السلیمانية، وإعادته إلى ما كان عليه عملاً بشرط الواقف، ولقد دارت أبحاث طويلة حول الموضوع ثم انسحب المدير من الجلسة ليتم المجلس أبحاثه في ذلك فقرر: إرجاء البت في هذا الأمر إلى الجلسة القادمة.

— قدم الشيخ أحمد الياسين عريضة أرسلت من قبل وجوه قضاء طرابلس تشهد بلياقة الأستاذ المذكور لتعليم العلوم الدينية والعلوم العربية في القضاء المذكور، ولما كان الشيخ أحمد الياسين ذا أهلية للقيام بهذا العمل الديني قرر: الشهادة له بذلك.

— بمناسبة ضيق وقت هذه الجلسة لم يبحث فيها في قضية الكناني والمحاكم الشرعية فقرر: إرجاء البحث فيها إلى الجلسة القادمة. وختمت الجلسة.



الجلسة الحادية عشرة

يوم الاثنين في ٦ المحرم الحرام ١٣٦٠ هـ و ٣ شباط ١٩٤١ م

عُقدت الجلسة برئاسة سماحة الرئيس، وحضور كل من الأعضاء أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ صالح فرفور، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ عبد الحميد فنواقي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ علي ظبيان، والشيخ محمود العطار.

فُتحت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين، وبعد أن وقع الأعضاء على الجلسة السابقة:

- تلي قرار مجلس المديرين الذي نص على أن المجلس المذكور أعاد طعام التكية السليمانية إلى ما كان عليه حسب شرط الواقف كما تليت المواد ١٠، ١١، ١٣ التي لفتت الحكومة نظر الجمعية إلى اتباعها وبذلك انتهت مهمة جمعية في هذا الصدد الذي دام جهادها من أجله عشرة أشهر.

- بناءً على تكليف مجلس الإدارة الأستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار مفاوضة الأستاذ الكناني لإصلاح الخطأ الوارد في كتابه (الأدب العربي) - قام الأستاذ البيطار بهذه المهمة خير قيام واتفق معه على نشر بيان يذكر فيه أن مقدمة الكتاب (المؤلفة من ٥٠ صفحة) احتوت على أشياء مخالفة للأحكام الشرعية، وأنه سيصلح خطأها في الطبعة الثانية، وقد تلي البيان المذكور في مجلس الإدارة فقرر:

اعتبار قضية الأستاذ الكناني منتهية، وشكر الأستاذ البيطار على عمله المبرور.

«نص البيان» دروس الأدب

ألقيت هذه الدروس، منذ عامين في الصف الثاني من تجهيز دمشق؛ ثم شذبت بعض التشذيب لتطبع في نسخ معدودة لتيسير دراسة الأدب العربي لطلاب هذا الصف الذي كانوا

الجلسة الثانية عشرة

يوم الاثنين في ٤ ربيع الأول ١٣٦٠ هـ و ٣١ آذار ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ حسن الشطي والشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ محمود ياسين، والشيخ عبد الحميد قناتي والشيخ علي ظبيان، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ جميل الشطي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ صالح فرفور، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد القصاب.

فُتحت الجلسة الساعة العاشرة وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقّع الأعضاء عليه.

- بمناسبة إصدار الجمعية الغراء رسالة في موضوع الأوقاف السلطانية رداً على رسالتنا ذات الرقم ٩ - زاعمة أن شروط أوقاف السلاطين والأمراء لا تراعى شروطها، وبسبب ما جاء في ردها من أقوال محرفة عن مواضعها ونصوص مقتضبة ومغيرة عن أصولها قرر المجلس بالإجماع: إصدار رسالة علمية يبين فيها حقيقة الأحكام الشرعية والمحدوف والمقتضب من النصوص خدمة للدين وبياناً للحقيقة.

إناطة هذا العمل بسماحة الرئيس على أن يختار هو الوقت الملائم لإنجاز طبع الرسالة.

وختمت الجلسة الساعة الثانية عشرة.

محمد العطار
عبد الحميد قناتي
الشيخ حسن الشطي
الشيخ عبد الرحيم الخطيب
الشيخ ياسين القطب
الشيخ بهجة البيطار
الشيخ سعيد الحمزاوي
الشيخ عارف الدوجي
الشيخ صالح فرفور
الشيخ محمد الكامل القصار
الشيخ محمد دهمان
الشيخ أحمد القصاب

الجلسة الثالثة عشرة

يوم الاثنين في ١٦ ربيع الآخر ١٣٦٠ هـ و ١٢ أيار ١٩٤٠ م

عُقدت الجلسة برئاسة الرئيس، وحضور كل من أصحاب الفضيلة: الشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمد دهمان، والشيخ أحمد القصاب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ عبد الحميد القنواقي، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ ياسين القطب، والشيخ علي ظبيان.

فُتحت الجلسة الساعة العاشرة بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وقّع الأعضاء عليه.
بمناسبة حلول فصل الصيف واشتداد الحر قرر:
تعطيل عقد الجلسات الأسبوعية وجعلها في كل أسبوعين في الوقت المعين سابقاً.
وختمت الجلسة الساعة الثانية عشرة.

Handwritten signatures and marks, including the name "عبدالله" (Abdullah) and "عبدالله" (Abdullah) written vertically.

الجلسة الرابعة عشرة

١٢ جمادى الأولى عام ١٣٦٣ هـ^(١)

عقدت جمعية العلماء بدمشق برئاسة الرئيس، و [حضور] أصحاب الفضيلة: الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ حسن الشطي، والشيخ علي ظبيان، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ سعيد حمزة، والشيخ جميل الشطي، والشيخ محمود العطار، والشيخ صالح فرفور، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ ياسين القطب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ عبد الحميد القنواقي، والشيخ أحمد القصاب.

فُتحت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة الثلاثين ثم بحث ما يلي:

بلغ جمعية العلماء من مصادر موثوقة أن مدير الأوقاف العام يفكر في إدماج الكلية الشرعية في غيرها أو في إلغائها من المعاهد ويعمل على تنحية الأشخاص المنسوبين لجمعية العلماء توطئة للإدماج أو الإلغاء، وبناءً على هذا الخبر الموثوق به عقد مجلس إدارة جمعية العلماء بدمشق جلسة فوق العادة بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٦٣ هـ درس فيها هذا الموضوع، ولما كان الإقدام على مثل هذا العمل جناية لا يجوز السكوت عنها، قررت الجمعية لفت نظر الحكومة إلى سوء عاقبة هذا العمل، بكتاب إلى رئاسة مجلس الوزراء يحمله وفد من الأعضاء قوامه أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد الرحيم الخطيب، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ محمود العطار، وأن يزداد في الوفد الشيخ حسين حمزة، كما تقرر زيارة كل من سماحة المفتي العام، والقاضي الممتاز ونقيب الأشراف للبحث معهم في هذا الموضوع.

صورة الكتاب إلى رئيس مجلس الوزراء:

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية المعظم

قد بلغ جمعية العلماء بدمشق أن مدير الأوقاف العام يفكر في إلغاء الكلية الشرعية أو في توحيدها مع غيرها، محتجاً بالإصلاح ومصرحاً بأنه إنما يقدم على مثل هذا العمل - الذي

(١) يرجع عندي أن خطأ في التاريخ للجلسة الرابعة عشرة، والصواب فيه والله أعلم عام ١٣٦٠ هـ.

سعت جمعية العلماء إلى تحقيقه السنين الطويلة - حباً بالمصلحة العامة!! وأن من أعظم الأيام في سورية اليوم الذي تحقق فيه أن الجمهورية السورية أصبح من مؤسساتها هذا المعهد الديني العظيم، الذي بلغ صداه الخافقين وتناقلته أمواج الأثير إكباراً وإعظماً، وثقوا يا صاحب الدولة أن اليوم الذي يقضي فيه لا سمح الله على هذه المؤسسة هو يوم يندى له جبين الأمة السورية ويحمر خجلها، وأن واجبكم الديني تجاه هذه الأحداث أن تمنعوا كل من يحاول تخطيم المؤسسات النافعة خصوصاً هذه المؤسسة الدينية، وأن تنهضوا بالمعاهد العلمية على اختلافها، وتقدموا لها مساعدة تكون سبباً في رقيها، وإذا كان رائد مدير الأوقاف العام الإصلاح كما يقول - فليست محاولته إغلاق المعهد أو إدماجه في معهد آخر هي طريق الإصلاح، والواجب على المصلح أن يفكر في طرق الإصلاح الموصلة إلى الهدف، بل وفي تأسيس معاهد عدة من هذا النوع لسد حاجة الأمة التي انهارت أخلاقها وفسد عملها، ولما كانت دائرة الأوقاف ومؤسساتها تابعة إدارياً لدولتكم اجتمعت جمعية العلماء بدمشق وقررت في جلستها المنعقدة في ١٢ جمادى الأولى ١٣٦٣ هـ استنكار هذه المحاولة ولفت نظر دولتكم إلى إرشاد القائمين على الأوقاف والكلية إلى طرق النجاح والفلاح متمنين لدولتكم أن تكونوا أول الذابين عن الدين والعلم والمعارف، وتفضلوا.

عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد
عبد الرحمن محمد

الملحقات

إتماماً للفائدة فقد ألحقت بهذا السجل ما استطعت الحصول عليه من إصدارات تتعلق بالشيخ كامل القصاب وجمعية العلماء.

فبدأت ببيان المدرسة الكاملية التي أسسها الشيخ كامل القصاب سنة ١٣٢٣هـ قبل سفره إلى الحجاز ومصر وفلسطين العفو الكامل.

ثم ألحقت بعد ذلك إصدارات الجمعية التي توافرت لدي.

بيان المدرسة الكاملة الهاشمية الثانوية بدمشق

المرخصة من وزارة المعارف الجليلة
المعادلة درجتها للمدارس الإعدادية ذات سبع السنين
لعام ١٣٤٩ - ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٠ - ١٩٣١ م

وجه عنايتك إلى أن تكون خير عضو في بيتك، وعاملاً
صالحاً في دائرتك، ووطنياً مستقيماً في وطنك، فإن
ذلك يورث حياتك قيمة لا تقدر

١٣٤٩ هـ مطبعة الترقى بدمشق ١٩٣٠ م

بيان

المدرسة الإسلامية الحاصية القانوية

لدمشق

المرخصة من وزارة المعارف الجليلة

الكلية دار المعلمين الابتدائية ذات سبع الف

مدرسة

عام ١٣٢٣ هـ

١٣٢٣ هـ

وحيه طابك في ان يكون غير انفسه في ذلك
مات في دارك ، وحيه طابك في ذلك
ذلك يود ان يكون في ذلك

١٣٤٩ هـ ، مطبعة دار المعلمين

مؤسس المدرسة

الأستاذ الجليل

الشيخ كامل القصاب

أسست

عام ١٣٢٣ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
 نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
 عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين﴾.

أرسل الله سبحانه وتعالى رسلك، وجعلهم مبشرين ومنذرين، ليرشدوا الخلق، ويهدوهم
 إلى الصراط السنوي، صراط العزيز الحميد، ثم ختم النبوات بنبوة محمد الأمين، عليه
 صلوات الله وسلامه، وأتم الهداية بنور الدين القويم ليظهره على الدين كله.

أرسل الله سيدنا محمداً معلماً للخير، ومرشداً لما فيه صلاح الناس وسعادتهم الدنيوية
 والأخروية، وأنزل عليه كتاباً عربياً، ليذبروا آياته وليتذكر أولو الألباب، فاهتدى بهديه أناس
 عمروا الأرض وسادوا، وضلّ عنه آخرون فاستضعفوا واستكانوا.

تأسست هذه المدرسة منذ ست وعشرين سنة لتقوم بواجبها نحو هذه الأمة، بتعليم
 أبنائها تعليماً صحيحاً، وتهذيبهم تهذيباً كاملاً، ولترجع بهم إلى عهد الصدر الأول عهد العز
 والافتخار، وليتمسكوا بدينهم القويم دين الحضارة والعمران، فسارت وراء الغاية المنشودة
 مذلة الصعاب آخذة في التقدم، شأن كل عمل يقصد منه الإصلاح والإرشاد، حتى أتت
 الحرب العالمية الكبرى، ثم ماتبعها من الاضطرابات وسوء الأحوال، فقعدت بنا عن
 مواصلة السعي ومتابعة السير، وحالت بيننا وبين بلوغ الأمانة، وإدراك الغاية المقصودة.

ولما كان الواجب الديني يدعونا للعودة ومتابعة الطريق الذي بدأناه والسير على المنهاج
 الذي رسمناه أتينا اليوم راجين من الله تعالى المعونة واليسير، موطين النفس على بذل
 المجهود ساعين إن شاء الله تعالى لما فيه خير هذه الأمة وصلاحها.

﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾.

المدير

أحمد جودة المارديني

نائب الرئيس

الحامي

محمد كامل القصاب

شهادة المدرسة

مدرستنا من المدارس الثانوية، المقبولة شهادتها لدى الجامعة السورية وهي تؤهل طلابها للبكالوريا السورية.

أقسام المدرسة

في المدرسة أربعة أقسام:

- (١) القسم التحضيري : مدة الدراسة فيه سنتان.
- (٢) القسم الابتدائي : مدة الدراسة فيه ٥ سنوات.
- (٣) القسم الثانوي : مدة الدراسة فيه ٤ سنوات.
- (٤) القسم العلمي : مدة الدراسة فيه ٣ سنوات.

شعبها

وفيها ثلاث شعب:

- (١) الشعبة التجارية : مدة الدراسة فيها سنتان.
- (٢) شعبة اللغة الفرنسية.
- (٣) شعبة اللغة الإنكليزية.

لغات المدرسة

- اللغة العربية : هي لغة المدرسة الأساسية.
- اللغة الفرنسية : تُدرّس في كافة أقسام المدرسة.
- اللغة الإنكليزية : تدرس في الشعبة الخاصة، وفي الشعبة التجارية.

علوم المدرسة

القرآن الكريم، التجويد، التفسير، العقائد، الحديث، مصطلح الحديث، الفقه، أصول الفقه، المجلة الشرعية، الفرائض، الأخلاق، الفلسفة، الحساب، الهندسة، الرسم الخطي، الجبر، المثلثات، الفلك، الحساب النظري، الميكانيك، مسك الدفاتر التجارية، التاريخ، الجغرافية، الحقوق الأساسية، الاقتصاد، علم النفس، الحكمة الطبيعية، الكيمياء، علم

النبات، علم الحيوان، علم طبقات الأرض، علم حفظ الصحة، علم منافع الأعضاء، الزراعة، قانون التجارة، الاختزال والآلة الكاتبة، علم الخط، الرسم، الأشغال اليدوية، الموسيقى والأنشيد، الرياضة البدنية.

القسم التحضيري

يُدرّس في هذا القسم: القرآن الكريم والتعليم الديني، واللغتان العربية والإفريقية، والحساب، والخط، والأنشيد، والرياضة البدنية.

القسم الابتدائي

يُدرّس في هذا القسم: القرآن الكريم والتجويد، والعقائد، والفقه، والأخلاق، والسيرة النبوية، واللغة العربية، والإملاء والقراءة والمحادثة، والصرف والنحو، والإنشاء والمحفوظات والخطابة.

واللغة الإفريقية — إملاء وقراءة ومحادثة وقواعد صرفية ونحوية، وإنشاء، ومحفوظات وخطابة وخط —.

والحساب والهندسة، ومسك الدفاتر، والتاريخ والجغرافية، ودروس الأشياء، والصحة، والدروس الزراعية، والمعلومات المدنية والخط والرسم، والأشغال اليدوية، وأنشيد عربية وإفريقية، والرياضة البدنية والموسيقى.

القسم الثانوي والعلمي

يُدرّس في هذا القسم:

القرآن الكريم والتجويد: يستظهر التلاميذ بعض الأجزاء القرآنية الكريمة، والتفسير، والعقائد، والحديث، ومصطلح الحديث، والفقه، وأصول الفقه، والمجلة الشرعية، والفرائض، والمنطق، والأخلاق.

واللغة العربية: الإملاء والقراءة والصرف والنحو، والإنشاء والمحفوظات، والخطابة، والمعاني والبيان والبديع، والعروض وقرض الشعر، وتاريخ الآداب العربية.

واللغة الإفرنسية: إملاء وقراءة ومحادثة وخط، وصرف ونحو وإنشاء، ومحفوظات وخطابة، وترجمة وتعريب، وتاريخ الآداب الإفرنسية.

والحساب، والهندسة، والرسم الخطي، والجبر، والمثلثات، والفلك، والحساب النظري، والميكانيك، ومسك الدفاتر التجارية.

والتاريخ والجغرافية والحقوق الأساسية والاقتصاد، والفلسفة، وعلم النفس، والحكمة الطبيعية، والكيمياء غير العضوية والعضوية، وعلم النبات، وعلم الحيوان، وعلم طبقات الأرض، وحفظ الصحة وعلم منافع الأعضاء، والرسم والخط والموسيقى والرياضة البدنية.

الشعبة التجارية

يشترط للدخول في هذه الشعبة أن يكون قد أتم الطالب دراسة القسم الابتدائي ويدرس فيها: العلوم الدينية، واللغات العربية، والإفرنسية، والإنكليزية، والحساب والدويبا، والجغرافية والتاريخ، والحقوق والقوانين التجارية، والاقتصاد، والمعلومات التجارية، والآلة الكاتبة في العربية والإفرنسية والاختزال.

شعبتا اللغتين الإفرنسية والإنكليزية

كل طالب يرغب في تعلم إحدى هاتين اللغتين ودرسها درساً خاصاً علاوة على دروسه المدرسية، فيدفع مئة وخمسين قرشاً سورياً في الشهر.

المرتب السنوي

ليرة عثمانية ذهب

قسم الأطفال	(الصف التمهيدي)	٢
قسم الأطفال	(الصف التأسيسي)	٥ و ٢
القسم الابتدائي	(السنة الأولى والثانية)	٥ و ٣
القسم الابتدائي	(السنة الثالثة والرابعة)	٤
القسم الابتدائي	(السنة الخامسة)	٦
الشعبة التجارية	(السنة الأولى والثانية)	٨

٨	القسم الثانوي	(السنة الأولى والثانية)
١٠	القسم الثانوي	(السنة الثالثة والرابعة)
١٢	القسم العلمي	(السنة الأولى والثانية والثالثة)

يدفع المرتب السنوي على أربعة أقساط:

القسم الأول	في أول أيلول
القسط الثاني	في أول كانون أول
القسط الثالث	في أول آذار
القسط الرابع	في أول حزيران
يحسم للأخين ٥% وللثلاث ١٠%.	

مواد عامة

- ١ - إذا تأخر الطالب عن تأدية القسط عند استحقاقه فالمدرسة معذورة في عدم السماح له في الدخول إلى قاعة الدروس.
- ٢ - إذا ترك الطالب المدرسة مختاراً أو أخرج منها بناءً على قرار الإدارة لمخالفته النظام والآداب فلا يحق له استرداد شيء مما دفعه من القسط.
- ٣ - تعطل المدرسة أيام الأعياد الرسمية.

جمعيات المدرسة

تتألف الجمعيات الآتي بيائها من طلاب المدرسة وهي:
الجمعية الخيرية، وجمعية الخطابة، والتمثيل، والألعاب الرياضية، والموسيقى، والكشاف.

دروس ليلية

قد افتتحت إدارة المدرسة شعبتين ليليتين: الأولى لتعليم الأميين: الديانة، والقرآن الكريم والتجويد، واللغة العربية والحساب. والثانية لتعليم اللغة الإفرنسية: فعلى مَنْ يرغب متابعة هذه الدروس أن يبادر إلى قيد اسمه في إدارة المدرسة.

دستور

جمعية العلماء
بدمشق

ونظامها الداخلي

الطبعة الاولى

في ٢٥ جمادى الاولى ١٣٥٧

مطبعة الترقى بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المصلحين، وعلى آله وصحبه قادة العلم وهداة الدين.

أما بعد، فقد اجتمع طائفة من أهل العلم الديني، للبحث عن أسباب انحلال الروابط الدينية، وتدهور الأخلاق، وتحكم العادات السيئة، فتذكروا فيما ينهض بالمسلمين من كبوتهم، ويرفع من شأنهم، وأخذوا العهد على أنفسهم أن ينصروا دين الله تعالى، وأن يبذلوا ما في وسعهم لإحياء ما اندرس من معالم الدين الإسلامي الحنيف، وقرروا تأسيس جمعية للعلماء، تجمع شملهم، وتوحد كلمتهم، وبلغ عدد المؤسسين لهذه الجمعية أحداً وعشرين عضواً، عهدوا لسبعة عشر منهم أن يقوموا بأعباء المجلس الإداري، وتحقيق غايات الجمعية. وقد نالت الجمعية تصريحاً رسمياً من وزارة الداخلية في الجمهورية السورية بتاريخ ٥ رمضان المبارك سنة ١٣٥٦ هـ وفق ٨ تشرين ثاني سنة ١٩٣٧ م واعتبرت غرة المحرم سنة ١٣٥٧ هـ ابتداء دورتها الأولى.

هذا وستعنى الجمعية إن شاء الله تعالى بتأسيس مدرسة علمية عالية، توافق روح العصر، وتنهج مناهج المعاهد الدينية العالية الحديثة.

وللجمعية كل الثقة أن يقوم المسلمون على اختلاف طبقاتهم. يناصرها، ويؤيدوا مشاريعها، ويشاركوها في جهادها، إذ هي من الأمة وإليها، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

أسماء المؤسسين مع حفظ الألقاب

مرتبة على الحروف الهجائية

أبو الخير الميداني	عيد الحلبي
أحمد القصاب	كامل القصاب
بهجة البيطار	محمد أحمد دهمان
جميل الشطي	محمد الكامل القصار
حسن الشطي	محمد زين العابدين الأنطاكي
سعيد الحمزاوي	محمد سليم الحلواني
صالح الحمصي	محمود العطار
صالح فرفور	محمود ياسين
عارف الصواف الدوجي	هاشم الخطيب
عبد القادر شموط	ياسين القطب
علي ظبيان	

مجلس الإدارة

محمد كامل القصاب	الرئيس
محمد هاشم الخطيب	نائب الرئيس
حسن الشطي	أمين السر
ياسين القطب	الحاسب
محمد أحمد دهمان	الخازن

أسماء الأعضاء مرتبة على الحروف الهجائية

أحمد القصاب	سعيد الحمزاوي
بهجة البيطار	صالح فرفور
جميل الشطي	عارف الصواف الدوجي

عبد القادر شموط محمد الكامل القصار

علي ظبيان محمود العطار

عبد الحلبي محمود ياسين

المادة دستور جمعية العلماء بدمشق

- ١- تألفت بدمشق جمعية باسم (جمعية العلماء) سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية.
- ٢- مركز الجمعية (دمشق)، وللجمعية الحق بإنشاء فروع ولجان تتفق وغاياتها.
- ٣- غاية الجمعية الاهتمام بشؤون المسلمين ومؤسساتهم الدينية، ورفع مستوى العلماء والمتعلمين، وجمع كلمتهم، والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة. وتحقيق ذلك ببيت العلوم الدينية ووسائلها، ونشر ما حث عليه الشرع من محاسن الأخلاق والآداب، وتأسيس معاهد علمية، وإلقاء محاضرات، وإذاعة نشرات، وغير ذلك مما يحقق غايتها وأهدافها.
- ٤- تتألف أموال الجمعية من الاشتراكات والتبرعات، وغير ذلك من الموارد المشروعة.
- ٥- يقوم بإدارة الجمعية مجلس إداري يتألف وفق نظامها الداخلي.
- ٦- لا دخل لهذه الجمعية بالسياسة.

النظام الداخلي

أعضاء الجمعية

- ١- تتألف جمعية العلماء بدمشق من أعضاء عاملين، وأعضاء مؤازرين.
- ٢- العضو العامل هو المسلم الذي يتقدم بطلب الانتساب خطياً إلى مجلس الإدارة، بشرط أن يكون ذا أخلاق حسنة، وسيرة مرضية، وأن لا تقل سنه عن عشرين سنة، وأن يشترك ولو بسهم واحد في الشهر.
- ٣- للعضو العامل الحق بأن يكون منتخباً لأعضاء المجلس الإداري، وله عرض اقتراحاته وملاحظاته على المجلس الإداري والمجلس العام وفق المادة (٢٧).
- ٤- لا يُنتخب لعضوية المجلس الإداري إلا من اكتسب صفة العلم الديني.

٥- لمجلس الإدارة أن يسلب حق العضو العامل لأمر:

أ- فقدته إحدى الصفات المذكورة في المادة الثانية.

ب- تأخره عن دفع اشتراكه ثلاثة أشهر بدون عذر يقنع به مجلس الإدارة بعد مطالبته.

ج- سلوكه سبباً ينافي مقاصد الجمعية، أو يمس كرامتها، أو يعرقل سير أعمالها.

د- استقالته من عضوية الجمعية.

٦- إذا زالت العضوية عن أحد أعضاء الجمعية فلا حق له في استرداد ما دفعه لصندوقها قَلَّ أو كثر.

٧- العضو المؤازر هو من تستفيد منه الجمعية استفادة ما، مادية كانت أو معنوية.

٨- قبول الطلبات ومنح العضوية من حق مجلس الإدارة.

آداب الأعضاء

٩- لا يحق للعضو في جميع جلسات المجلس العام، أو المجلس الإداري، أو الفروع، أو اللجان أن يترك الجلسة أثناء انعقادها إلا بإذن من الرئيس.

١٠- على العضو أن يوجه خطابه للرئيس بعد أخذ موافقته على الكلام، وعليه أن يبين رأيه بإيجاز.

١١- يعطي الرئيس الإذن بالكلام الأسبق فالأسبق في الطلب.

١٢- لا يجوز مقاطعة المتكلم أثناء كلامه.

١٣- لا يجوز التعرض للسياسة والحزبية، ولا الخروج عن غايات الجمعية.

١٤- لا يجوز لأحد من الأعضاء أن يناقش في أي موضوع اتُّخذ فيه قرار في نفس الجلسة المنعقدة، ويجوز ذلك في جلسة أخرى، إذا طلب إعادة البحث فيه الرئيس أو أكثر الأعضاء.

١٥- تؤخذ الآراء بطريقة رفع الأيدي أو القيام أو التصريح القولي.

مجلس الجمعية العام

- ١٦- يتألف مجلس جمعية العلماء العام من جميع الأعضاء العاملين المسددين لصندوق الجمعية جميع اشتراكاتهم.
- ١٧- يرسل مجلس الإدارة لأعضاء الجمعية رسائل الدعوة لحضور المجلس العام قبل موعد انعقاده بأسبوع على الأقل.
- ١٨- ينعقد المجلس العام برئاسة رئيس مجلس الإدارة، وعند غيابه يقوم نائب الرئيس مقامه، وإن غابا معاً يترأس الجلسة أمين السر ثم أكبر الأعضاء الإداريين سنّاً.
- ١٩- يُدعى المجلس العام للاجتماع في شهري المحرم ورجب من كل سنة لعرض أعمال مجلس الإدارة عليه وللمذاكرة في شؤون الجمعية.
- ٢٠- مدة الدورة سنتان، وعلى مجلس الإدارة في خاتمة كل دورة أن يخرج سبعة من أعضائه بطريقة الاقتراع بحضور المجلس العام.
- ٢١- يعتبر اجتماع المجلس العام في نهاية الدورة صحيحاً عند اجتماع أكثر أعضاء الجمعية، فإن لم تحضر الأكثرية أجل الرئيس افتتاح الجلسة نصف ساعة، فإن لم يتكامل النصاب بعد انتهاء الوقت يُعقد اجتماع آخر بعد خمسة عشر يوماً على الأكثر، وتعتبر الجلسة الثانية صحيحة مهما بلغ عدد الحاضرين.
- ٢٢- يجري المجلس العام انتخاب سبعة من الأعضاء العاملين بدلاً ممن خرجوا بالقرعة من مجلس الإدارة بطريقة سرية، على أنه يجوز إعادة انتخابهم أو انتخاب بعضهم في الدورة الجديدة، ويعتبر من حاز الأكثرية عضواً إدارياً، وإذا حاز اثنان فأكثر أصواتاً متساوية قدّم من سبق انتخابه، وإلا فيقرع بين المتساويين.
- ٢٣- لمجلس الإدارة حق ترشيح من يرى فيه الكفاءة للعضوية الإدارية، وحق فرز أصوات المنتخبين بحضور خمسة من الأعضاء العاملين ينتخبهم المجلس العام.
- ٢٤- يبحث المجلس العام في اجتماعه موازنة الدورة السابقة، ويطلع على مفصل ما قام به مجلس الإدارة من الأعمال، وعلى مجلس الإدارة أن يقدم بياناً مطبوعاً يذكر فيه خلاصة أعماله والموازنة المالية وأسماء الأعضاء العاملين والمؤازرين ومقدار ما دفعه كل منهم.

- ٢٥- لا تكون قرارات المجلس صحيحة نافذة إلا بموافقة الأكثرية.
- ٢٦- أمين السر مكلف بتنظيم بيان في كل اجتماع عام، موقعاً عليه من أعضاء مجلس الإدارة، وعليه القيام بأعمال الكتابة، وقيد أسماء الحاضرين لمعرفة صحة الجلسة، وتلاوة محضر الجلسة العامة السابقة، وتدوين طلبات الإذن بالكلام، وله أن يستعين بمن يريده من أعضاء المجلس الإداري.
- ٢٧- يعين مجلس الإدارة الأبحاث والمقترحات الخطية التي يوجهها إليه الأعضاء العاملون، بشرط أن تكون موافقة للدستور والنظام، ويجب أن ترسل المقترحات قبل انعقاد الاجتماع بعشرة أيام.
- ٢٨- إذا لم تنتهِ أبحاث المجلس العام في جلسة واحدة جاز للرئيس تعليقها ليوم آخر، وتعتبر الجلسة المتممة صحيحة نافذة لقرارات مهما بلغ عدد الحاضرين، ولا يجوز تكرار تعليقها أكثر من مرة.
- ٢٩- يدعى المجلس العام لعقد جلسة غير عادية بقرار تسعة أعضاء من المجلس الإداري، أو بطلب خطي يقدمه ثلث أعضاء الجمعية العاملين، على أن يُعينوا فيه الموضوع الذي يعقد الاجتماع لأجله.
- ٣٠- لا يجوز للأعضاء العاملين أن يبحثوا في موضوع غير الموضوع الذي عقد الاجتماع من أجله، إلا بموافقة المجلس الإداري.
- ٣١- لا يجوز دعوة المجلس العام إلى عقد اجتماع غير عادي لإعادة النظر في مسألة كان اتخذ فيها قرار، إلا إذا طلب ذلك خطياً ثلثاً الأعضاء العاملين، ووافق المجلس الإداري عليه.
- ٣٢- إذا خلا مكان أحد أعضاء مجلس الإدارة حلَّ محله العضو الذي حاز أكثر أصوات المجلس العام بعد استيفاء نصاب المجلس الإداري، فإن انتهت قوائم المنتخبين اكتفى المجلس الإداري بأعضائه الباقين، أو اختار من الأعضاء العاملين من يتمم النصاب،

على أن تؤخذ موافقة المجلس العام في أول جلسة يعقدها، فإن لم يوافق المجلس على قبول العضو المنتخب تنته مدته، ويتنخب المجلس عضواً غيره.

٣٣- يحق للعضو المؤازر أن يحضر المجالس العامة كمستمع، ولا حق له بالتصويت شأن من يدعى لحضور مجالس الجمعية، إلا في جلسة انحلال الجمعية، لا سمح الله، فللعضو المؤازر حق التصويت كما في المادة (٧٧).

٣٤- غب (أي بعد) انتهاء المجلس العام من النظر في المسائل المعروضة عليه تتلى قراراته علناً، ويعلن الرئيس ختام الجلسة.

مجلس الإدارة

٣٥- يتألف مجلس الإدارة من سبعة عشر عضواً، مهمتهم القيام بإدارة أمور الجمعية وفق دستورها ونظامها.

٣٦- يقسم العضو الإداري يمين الإخلاص للجمعية، ويتعهد بالمحافظة على كيانه وتحقيق غاياتها.

٣٧- إذا تخلف العضو عن الحضور ثلاث جلسات متواليات من الجلسات الرسمية، بدون عذر يقبله مجلس الإدارة، ذكره أمين السر بكتاب خطي، فإن تخلف عن الجلسة الرابعة بعد وصول الكتاب إليه - كان للمجلس أن يعدّه مستقياً.

٣٨- يجتمع مجلس الإدارة مرة في كل أسبوع، ويجوز أن يدعوه الرئيس عند الحاجة لجلسة غير عادية، وتصبح هذه الجلسة صحيحة إذا تبلغ كافة أعضاء المجلس الإداري.

٣٩- تكون الجلسة صحيحة إذا زاد أعضاء المجلس الإداري على النصف ولو بعضو واحد.

٤٠- تكون المقررات واجبة التنفيذ إذا أخذت بالأكثرية ولو بصوت واحد، وإن تساوت الأصوات رجع الجانب الذي فيه الرئيس، إلا ما يتعلق بالمادتين (٧٥ و ٧٧).

٤١- لا يحق لأي عضو أن يقوم بعمل ما باسم الجمعية ما لم يؤخذ قرار في ذلك من المجلس الإداري، وكل من يخالف هذه المادة يتخذ في شأنه القرار اللازم، ويحمل تبعه عمله قضائياً.

- ٤٢ - لا يجوز لأي عضو أن يقترح شيئاً ما أثناء انعقاد الجلسة شفهيّاً، وله أن يقدم اقتراحه خطياً إلى أمين السر قبل انعقاد الجلسة بيوم على الأقل.
- ٤٣ - على مجلس الإدارة أن يوثق عُرى اتصاله بأعضاء الجمعية بمثل: دعوتهم لاجتماعات متكررة، وأن يعهد إليهم ببعض الأعمال كإلقاء المحاضرات والدروس أو سماعها، أو حضور جلسات الجمعية، أو تشجيع مقترحاتهم، وأن يرسل إليهم جميع ما تنشره الجمعية، ويُخصّص لذلك دفتر خاص يوقع عليه العضو عند تسلم النشرة أو الدعوة.
- ٤٤ - لا يجوز لغير أعضاء مجلس الإدارة حضور جلساته إلا بدعوة سابقة من المجلس أو بإذن منه.
- ٤٥ - يُنتخب مجلس الإدارة من أعضائه في جلسة يعينها في غضون أسبوعين من انتخابه بطريقة سريعة مكتباً مؤلفاً من رئيس ونائب رئيس وأمين سر وحاسب وخازن.
- ٤٦ - ينظم مجلس الإدارة بعد انتخاب مكتبه بخمسة عشر يوماً لائحة ييسط فيها مناهجه، والأعمال التي ينوي القيام بها أثناء دورته، من كل ما يحقق غايات الجمعية، ويوسع نطاقها، وينفذ دستورها ونظامها ومقرراتها.
- ٤٧ - لمجلس الإدارة أن يدعو عند الضرورة لعقد اجتماع عام، للنظر في شؤون المسلمين العامة.
- ٤٨ - ينظر مجلس الإدارة في كل ما يرد باسم الجمعية أو اسم رئيسها أو أحد أعضائها، مما يتعلق بشؤون الجمعية، ويقرر فيها ما يلزم عمله، وعلى من يرد باسمه شيء من ذلك أن يقدمه لأمين السر فوراً، ليعرضه في أول جلسة تلي وصوله.
- ٤٩ - ينتهي عمل المجلس الإداري بانتخاب خلفه وتسليمه كل ما يتعلق بالجمعية وشؤونها.
- ٥٠ - على خلف المجلس الإداري عند تنظيم أعماله وما ينوي القيام به في دورته الجديدة أن ينظر بعين الاعتبار إلى منهج المجلس الإداري السالف.

مكتب مجلس الإدارة ووظائفه

- ٥١ - رئيس الجمعية: يمثل الجمعية ويوقع رسائلها، ويشرف على جميع شؤونها، ويرأس جلسات المجلس العام والمجلس الإداري واجتماعات اللجان التي يحضرها، وله في سبيل ذلك سلطة خاصة، فيعرض الأبحاث التي يهيئها أمين السر، ويقدم المهم منها، ويوجه الأسئلة، ويمنح حق الكلام، ويعلن المقررات، ويوقف المناقشة المخالفة، وله منع مثيرها حق الكلام، فإن لم يمتنع كان للرئيس إيقاف الجلسة.
- ٥٢ - نائب الرئيس: يقوم مقام الرئيس عند غيابه، ويساعده في أعماله بطلب منه.
- ٥٣ - أمين السر: يهيئ للرئيس كل جلسة في دفتر الأبحاث لائحة مجموعة من الأعمال المؤجلة، وما يرده من المخابرات والمقترحات، ويثبتها في لوحة قاعة المجلس قبل انعقاده، وينظم القرارات، ويتلوها على الأعضاء، وبعد توقيعهم عليها مبدئياً يثبتها في السجل الرسمي، ويوقع الأعضاء عليها في الجلسة التالية بعد تلاوتها ثانياً، ويقوم بالدعوة إلى الاجتماعات، وتلاوة محاضر الجلسات، وتنفيذ المقررات، وتعقيب أعمال اللجان، وحفظ دفاتر الجمعية وخاتمها، وإنجاز مطبوعات الجمعية، وله حق الصرف الموضح في المادة (٧٣).
- ٥٤ - الحاسب: يشرف على مال الجمعية من حيث الجباية، وحفظ المال، وينظم الدفاتر والوصلات، ويوقع على هذه الوصلات مع الخازن، وعليه تقديم بيان شهري بالداخل والخارج، يحفظه أمين السر ليقابل على الموازنة العامة، التي يجب على الحاسب عرض لائحتها في ختام كل دورة.
- ٥٥ - الخازن: أمين على أموال الجمعية، يحفظها عنده عيناً، ويتقدم بكفالة مالية يقررها مجلس الإدارة، وللمجلس حق الإشراف والمراقبة في أي وقت، ولا يحق له التصرف بشيء من مال الجمعية قلّ أو كثر، وهو مسؤول عن ذلك قضائياً.
- ٥٦ - إذا غيب الخازن أو الحاسب فلمجلس الإدارة أن ينتخب نائباً مؤقتاً عنه من أعضاء مجلس الإدارة.

ملحق بوظائف مجلس الإدارة ومكتبه

ينبغي أن يكون عند أمين السر عشرة دفاتر وهي:

- ١- دفتر (مسودة القرارات) يثبت فيه ما يقرره المجلس أثناء انعقاد جلسته، ويأخذ التواقيع عليه.
 - ٢- دفتر لتسجيل القرارات بعد تصحيحها وإعادة تلوّنها، وأخذ تواقيع مقررّيها، ويسعى (السجل).
 - ٣- دفتر ينسخ فيه جميع ما ترسله الجمعية من الكتب، ويُسمى دفتر (النسخ).
 - ٤- (دفتر الأبحاث) ويذكر فيه جميع الاقتراحات التي تعرض على المجلس الإداري.
 - ٥- (دفتر المجلس العام) ويذكر فيه التقارير التي تلاها أمين السر في اجتماعات المجالس العامة، أو المجالس غير العادية، ويضاف إليه ذكر أسماء من انتخبهم المجلس العام للمجلس الإداري في القائمة الأولى وما بعدها.
 - ٦- (دفتر الأعضاء) يثبت فيه أسماء جميع الأعضاء بحسب تاريخ اكتسابهم، ومقدار ما اكتب به كل منهم، وتاريخ اشتراكه، ورقمه المتسلسل.
 - ٧- (دفتر التبليغ) يثبت فيه أسماء جميع الأعضاء مقسمة على محلات الإقامة، ليوقع عليه العضو عند تسلمه إحدى نشرات الجمعية، أو أية دعوة من دعواتها.
 - ٨- (دفتر المدعّوين) يذكر فيه أسماء جميع من يلزم الجمعية دعوته من غير الأعضاء، مرتباً على مراكزهم، مذكوراً فيه محلات إقامتهم.
 - ٩- (دفتر الأثاث) يذكر فيه جميع مقتنيات الجمعية.
 - ١٠- (دفتر الزائرين) يسجل فيه الزائرون أسماءهم وما يروونه من الملاحظات.
- وأن يكون عنده تسع إضبارات أيضاً:
- ١- قمطر كبير لحفظ ما يرد على المجلس الإداري من المكاتبات الخطية، مقسماً على الحروف الهجائية.

- ٢- إضبارات لحفظ ما يرد على المجلس الإداري من النشرات المطبوعة والصحف والمجلات.
- ٣- إضبارة لحفظ نسخة من كل نشرة تطبعها الجمعية، عدا النسخ المائة التي تحفظها الجمعية من كل نشرة للمجموعات، ويكتب مقدار المطبوع عليها.
- ٤- إضبارة لحفظ نسخة من كل ما تطبعه الجمعية من غير النشرات، ويكتب عليها مقدار المطبوع وتاريخ طبعه.
- ٥- إضبارة لحفظ تقارير اللجان المؤقتة.
- ٦- إضبارات لحفظ تقارير كل لجنة من اللجان الدائمة.
- ٧- إضبارات لحفظ تقارير كل فرع من الفروع.
- ٨- إضبارة لحفظ أوراق الاكتتاب حسب تواريخ وصولها، وعنها تنقل إلى دفتر الأعضاء.
- ٩- إضبارة لحفظ بيانات الموازنة المالية الشهرية، التي يقدمها الحاسب للمجلس الإداري.

* * *

وينبغي أن يكون عند الحاسب ثلاثة دفاتر:

- ١- (دفتر الاشتراك) ويثبت فيه أسماء جميع الأعضاء مقسماً على محلات الإقامة، ليثبت فيه قيمة الأسهم التي دفعها كل منهم مع رقم الوصول والمجموعة في قسيمته الخاصة به في كل شهر.
- ٢- (دفتر اليومية) ويثبت فيه قيمة ما دخل عليه من أموال الجمعية، وما خرج منه بتواريخها مفصلاً.
- ٣- (دفتر الجابي) ويثبت فيه ما يتسلمه الجابي من الوصولات، وما سلمه من الدراهم للخازن.

ويضاف إلى ذلك ما يأتي:

- ١- أن يحفظ عنده دفاتر الوصولات، ولا يسلمها إلا بقرار ومذكرة من أمين السر.
- ٢- أن تكون عنده مذكرات مطبوعة منظمة للقبض والصرف لترسل للخازن.

وينبغي أن يكون عند الخازن:

- ١ - (دفتر الحساب) ويثبت فيه قيمة ما دخل عليه وما خرج منه بموجب أوراق الإذن من الحاسب.
- ٢ - إضبارة لحفظ أوراق الصرف التي يأذن بها الحاسب بناءً على مذكرة أمين السر.
- ٣ - إضبارة لحفظ أوراق القبض التي ترده من الحاسب.

اللجان

٥٧ - لمجلس الإدارة أن يؤلف لجاناً من أعضائه، مراعيّاً فيها الكفاءة والمقدرة، لتقوم كل لجنة ببعض غايات الجمعية، أو بعمل من أعمالها.

٥٨ - تقسم اللجان إلى قسمين:

(أ) (لجان مؤقتة) وهي التي تقوم بمهمة خاصة يعهد بها لمجلس الإدارة إليها، وتنتهي مدتها بانتهاء هذه المهمة، ويكون لها مقر تنتخبه، وتقدم نتيجة عملها للمجلس عند انتهاء مدتها إن كانت أقل من شهر، وإلا فتقدم لائحتها في خاتمة كل شهر.

(ب) (لجان دائمة) وهي التي يؤلفها مجلس الإدارة لعمل دائم، يبين بقرار تعيينها ما تقوم به من الأعمال، وما يطلب منها تجاه الجمعية، ويكون لها مقرر تنتخبه، وعليها تقديم بيان بأعمالها في كل ثلاثة أشهر. وعليها أن تتقيد بدستور الجمعية ونظامها الداخلي في جلساتها ومقرراتها، وأن تفكر في ترقية الجمعية بوسائل مبتكرة من الناحية المتعلقة بها.

٥٩ - المجلس الإداري هو المرجع لهذه اللجان، وله إذا شاء أن يعدّل في قراراتها، كما أن له الحق بإقالتها، أو إقالة بعض أعضائها، إذا رأى لزوماً لذلك.

٦٠ - على كل لجنة أن تتقدم خطياً بواسطة مقررها ببيان أعمالها التي عهد إليها القيام بها، وفقاً لقرار تأليفها الذي يعين حقيقة عملها وعدد أعضائها، ويحدد مدى سلطتها عملاً وزمناً ومكاناً.

٦١ - من حق مجلس الإدارة الإشراف على أعمال اللجان، وتصديق مناهجها، وتذكيرها بما تهمله من الأعمال بقرار خطي.

٦٢ - لكل لجنة أن تدعو لمؤازرتها عند الحاجة من تختاره من أعضاء المجلس الإداري، فإن لم يتيسر ذلك انتخبت بموافقة المجلس الإداري، من ترى فيه الكفاءة من غير الأعضاء الإداريين لتسترشد بأرائه.

٦٣ - للعضو الإداري أن يحضر اجتماع أية لجنة بصفة مستمع، وإذا كان حضوره بدعوة من تلك اللجنة، كان كأحد أعضائها في الرأي، ولرئيس اللجنة أو من يقوم مقامه أن يمنع حضور من لم يكن من أعضاء مجلس الإدارة إذا جاء بدون دعوة.

٦٤ - لأعضاء الجمعية غير الداخلين في عضوية اللجان أن يقدموا لها مباشرة أو بواسطة مجلس الإدارة اقتراحات فيما يتعلق باختصاصها.

الفروع

٦٥ - للجمعية أن تؤسس بموجب دستورها فروعاً في أنحاء البلاد السورية، ويعين عملها ومركزها وعلاقتها الإدارية والمالية حين تأليفها، أو بقرار خاص.

٦٦ - تنقيد الفروع بدستور الجمعية ونظامها الداخلي ومقرراتها، مع مراعاة التعديلات التي يقررها المجلس الإداري منذ تبليغه لها.

٦٧ - يدير كل فرع مجلس إداري ينتخبه أعضاء الفرع من بينهم، ويجب إبلاغ مجلس الإدارة في المركز العام نتيجة الانتخاب، للثبوت من صلاحه، والمصادقة عليه، وإبلاغ الحكومة قرار تأليفه.

٦٨ - على مجلس الإدارة في كل فرع أن يقدم إلى المركز العام كل ستة أشهر بياناً بأعماله مع موازنته المالية، قبل اجتماع المجلس العام بخمسة عشر يوماً على الأقل، ليتمكن المجلس الإداري من ذكر أعمال الفروع في جلسته العامة، ودرجها في تقريره المعروض للطبع.

٦٩- يحق للعضو الإداري في المركز العام أن يحضر جلسات الفروع، ويكون رأيه استشارياً، وإن دعي خصيصاً لذلك كان رأيه كأحد أعضاء المجلس.

٧٠- لا يجوز لأي فرع أن يقوم بعمل يخالف أغراض الجمعية، أو يعود عليها بالضرر، أو يضعف رابطة الفرع بالجمعية، فإن فعل شيئاً من ذلك جاز لمجلس الإدارة في المركز العام حل مجلس الفرع وانتخاب بدله أو إلغاؤه وسحب الرخصة منه، وعندئذ لا يحق لذلك الفرع العمل باسم الجمعية.

مال الجمعية

٧١- يتألف مال الجمعية من مجموع الاشتراكات والتبرعات ومما يرد على صندوقها من الموارد المشروعة.

٧٢- سهم الاشتراك الشهري خمسة قروش سورية، تجبى مقابل وصل متسلسل ذي أرومة، مختوم بخاتم الجمعية، موقع من الحاسب والخازن، وللعضو أن يشترك بسهم فأكثر حسب رغبته.

٧٣- الأمر بالصرف يكون بقرار من مجلس الإدارة، على أن يكون في سبيل غايات الجمعية أو ما يساعد عليها، ولأمين السر عند الضرورة أن يأمر بصرف مبلغ لا يتجاوز عشر ورقات سورية، على أن يتقدم ببيان سبب ذلك ووجه الإنفاق في أول جلسة إدارية، وللمجلس بعد ذلك إقراره أو رفضه.

٧٤- لمجلس الإدارة أن يعين جابياً لجمع الاشتراكات والتبرعات براتب شهري مقطوع، أو بتخصيص مقدار معين في المئة من مجموع ما يحصله، بعد أخذ كفالة عليه يقررها مجلس الإدارة.

أحكام عامة

٧٥- إلغاء شيء من مواد الدستور أو تحويله من خصائص المجلس العام، ويتم ذلك بموافقة ثلثي أعضائه.

٧٦- تعديل مواد النظام الداخلي أو إلغاء بعضها من خصائص مجلس الإدارة بقرار تسعة أعضاء منه.

٧٧- لا تتحل الجمعية إلا باتفاق ثلاثة أرباع الأعضاء الإداريين والعاملين والمؤازرين، فإذا تم ذلك - لا سمح الله - ينظر في مصير أموال الجمعية بموجب قرار من أكثر أعضاء المجلس العام، على أن لا تعدو مرامي وغاياتها الأساسية.

خاتمة

٧٨- الجمعية لا تُعنى إلا بالمسائل العامة، ولا دخل لها بالمسائل الشخصية.



اللجنة التنفيذية المركزية لمؤتمر العلماء الأول

رقم: ١

بيان مؤتمر العلماء الأول

المنعقد بدمشق

بتاريخ ١١ - ١٢ رجب ١٣٥٧

و ٦ - ٨ ايلول ١٩٣٨

مطبعة الترقى بدمشق

١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ -

الفكرة العامة الموجبة للمؤتمر

لما كان هذا العصر يتميز عن غيره بتزاحم العوامل المختلفة فيه، من مادية ومعنوية، في شتى نواحيها وميادينها، وكانت الأدوار الإنشائية العامة في تكوين الأمم المتحضرة إلى النهوض والحياة من أخطر الأدوار التي تمر بها الأمم، كما في عهدنا الإنشائي الحديث اليوم، إذ تكون تلك الأدوار مفترق طرق يقذف بالسائرين فيه إما إلى هناء وإما إلى شقاء، من حيث تشعر أو لا تشعر، في ركني حياتها المادي والروحي، قضى الواجب المحتّم على كلّ ذي إخلاص واختصاص أن يبادر إلى المساهمة في بنيان أمته الناشئة بهمته الصادقة، ضمن خطته واختصاصه، ليكون مليء الصحيفة بالآثار الناطقة الناصعة، بريء الساحة من السؤال عن التهاون في التعاون للحياة الصالحة.

ولما كان شأن رجال الدين (العلم) يقف بهم على ذروة المراقبة والنظر فيما يضمن للأمة تلك الحياة الصالحة، وثمراتها البانعة، والعمل على ما يداوي عللها، ويسد خللها، ويمنع زللها، ويصعد بها عارجاً في مراقبي الكمال البشري، وفضائل الإنسانية، كيلا تطفئ عليها المادة فتغرقها في ضلالها عن خالقها، وتجمع بها النزوات والتزغات في شهواتها، فتتسيها أمانتها وواجباتها وأخلاقها، فترجع القهقري من حيث تظن التقدم، وترسب في حضيض الرذيلة من حيث تبغي السمو.

لهذه العوامل القوية وجب على العلماء - والأعباء ثقيلة متزايدة متزاحمة كما يرى - أن يفكروا في الطرق الناجحة، والوسائل الناجعة لجمع الجهود، وتضافر القوى الصالحة على النهوض بتلك الأعباء التي تزداد وطأتها ثقلاً كلما اشتدت عوامل المدنية المادية عمائة وضراوة، والتي لم تعد تغني فيها ولا تثمر جميع الجهود الفردية المبعثرة.

واجب العلماء

في تبرئة الإسلام مما يضمنه به المستعمرون لغاياتهم

لما كان الدين الإسلامي في مبادئه الإنسانية السلمية العليا، وفي قواعده الحكيمة الرفيعة العامة، وفي أهدافه الإصلاحية التنظيمية الاجتماعية الكبرى - لا يقتصر على أن يكون عقيدة فردية خاصة، بل هو أيضاً عمل وأمل، وهمة وانتظام، وحسن تدبير للحياة المشتركة بين من يعيشون تحت سماء واحدة وظللهم، وفوق أرض واحدة تقلّهم، ورسالة اجتماعية عامة إلى البشر قاطبة، جاءت تحمل الاحترام للإنسان مطلقاً، والرحمة العامة بين الناس مهما اختلفت أجناسهم ومذاهبهم، ليعيشوا بعيدين عن العصبية الذميمة التي تقطع عليهم طريق التعاون في العمل النافع المفيد للمجموع، تلك العصبية التي أينما وجدت اليوم فإنما هي أثر سيء، وطابع كريه من طوابع الاستعمار الذي يئس اليوم من أن يبرر مقاصده العاشمة فلم ير وسيلة أكبر مفعولاً في إخفاء تلك المقاصد، وسترها عن أنظار الضعفاء الميَّتة لهم سوى إيجاد النعرات المذهبية، والعصبية الذميمة الطائفية، ليلهيهم عن شؤونهم وشجونهم، متباكياً بدموع الكذب على من يسميهم بالأقليات، زاعماً حمايتها لتثبيت أقدامه فوق مخانق الجميع، على نحو الأسلوب الشيطاني الذي قال^(١) فيه نبينا عليه الصلاة والسلام (أما بعد أيها الناس: فإن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه أبداً، ولكنه إن يُطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من أعمالكم، فاحذروه على دينكم).

وإذا كان ذلك الاستعمار قد حاول أن يمس بهذه الفكرة الخبيثة وطنية رجال السياسة في شيء فقد استهدف أيضاً أن يجني على الدين الإسلامي في المراكز الإسلامية جناية كبرى في وصمه وتشويه سماعته ورحابته، في مبادئه الحيوية الإنسانية العامة والبريئة من كراهية العصبية، وفكرة العدوان ذلك لأن الدين الإسلامي - وهذه مبادئه - لا يأتلف مع

(١) أخرجه المحب الطبري عن ابن إسحاق.

الاستعمار في مكان أو زمان، وهو أكبر ضمانة للعمل الدائب على طرده، وحفظ وحدة الصفوف في الحياة المشتركة بين أبناء البلاد، فقد قال ^(١) الله تعالى في القرآن العظيم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، وقال ^(٢) نبينا عليه الصلاة والسلام: (الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله).

لذلك وجب على علماء الإسلام أن يبادروا إلى وظيفتهم في مضاعفة الجهود، لعرض حقائق الإسلام، وصحائفه الناصعة التي تتكفل بخدمتين عظيمتين هما: حسم دسائس الاستعمار، وتمتين الإسلام في نفوس أبنائه ذلك التمتين الذي من نتائجه تحقيق اتحاد صحيح بين أبناء البلاد الواحدة، مبني على أساس العقيدة النبيلة، لا على أساس المجاملات الكاذبة، الأمر الذي لا يحتمل سوى العلماء اختصاص العمل في مضماره.

- ٣ -

غاية المؤتمر العملية

لما كان تعاقب الحوادث قد أفقد المسلمين كثيراً من مقوماتهم الدينية، والأخلاقية والاجتماعية حتى أصبح منظوراً في حياتهم من هذه النواحي نواقص كثيرة، يجب تلافيها في ظواهرها وخوافيها، وكان التطور الزمني يقضي بأن يكون ذلك التلافي منظماً وعماماً في جميع المراكز الإسلامية، وقائماً على أيدٍ دائبة دائمة في جبهة موحدة مشتركة من العلماء، كما قد عزم العلماء بعد أن ترأسوا من مختلف البلاد الشامية على عقد مؤتمر لهم في مدينة دمشق عاصمة البلاد الشامية، للنظر في سائر الشؤون المتقدمة الذكر، واتخاذ الذرائع المنتجة لتحقيق ما يجب فيها، وتنظيم الجبهة العلمية تنظيمياً يضمن النهضة والاضطلاع بأعباء هذا الأمر الجليل. وتنفيذاً لهذه العزيمة قامت جمعية العلماء بدمشق بتوجيه الدعوة إلى عقد هذا المؤتمر الميمون فلباها من القدس ونابلس والنجف وبغداد وطرابلس واللاذقية وحمص وحماة

(١) سورة الحجرات الآية ١٣.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده والبخاري عن أنس.

وحلب وأنطاكية وإدلب والباب والقنيطرة ودير عطية والنبك جهوراً عظيم من أكابر العلماء فيهم الشيخ المسن الذي لم تثن عزمته مشقات السفر، والشاب الذي لم يؤثر هواه على واجبه، فانضموا جميعاً إلى إخوانهم العلماء في دمشق، فبلغوا مئة وخمسة أعضاء، عقدوا مؤتمرهم ثلاثة أيام بلياليها وصالاً، ووضعوا مقررات لها من الشأن والخطورة في ذلك مالها.

- ٤ -

خلاصة مقررات المؤتمر

أما المقررات التي وضعها مؤتمر العلماء في مختلف الفروع، تحقيقاً لغاياته السامية فإنه سينشر نصوصها كاملة في رسالة خاصة. وإن المؤتمر في مقرراته هذه التي لم تتناول في الحقيقة إلا جزءاً من مدى غايته، قد راعى الاقتصار على ما يسعف الوقت في تنفيذه ويمكن من تطبيقه.

وهذه هي خلاصة تلك المقررات:

- ١ - مطالبة الحكومة الكريمة بإنشاء مدارس شرعية منظمة ابتدائية وثانوية في المدن، والعناية بتنظيم المدارس الموجودة حالياً، وتأسيس معهد عال شرعي ضمن الجامعة السورية ذي ثلاث سنوات لتخريج القضاة الشرعيين والمفتين سداً للحاجة الملحة اليوم، وإحياء للتراث التشريعي الإسلامي الجليل، ذي الشائين العلمي والعقلي في تاريخ التشريع الإسلامي خاصة والعالمي عامة، والإسراع بإرسال بعثات شرعية لهذه الغاية إلى مصر للتخصص.
- ٢ - مطالبة الحكومة بإصلاح المحاكم الشرعية، والعناية بها عناية تامة، وملء شواغر القضاء الشرعي بقضاة شرعيين، وإلغاء القرار الحكومي السابق الذي يقضي بانتداب الحكام المدنيين مكان القضاة الشرعيين، مع احترام المؤتمر لجميع الحكام المدنيين، وذلك لضمانة تطبيق الأحكام الشرعية بمقتضى الاختصاص.
- ٣ - المطالبة بملء الشواغر من الوظائف الشرعية كالإفتاء والتدريس العام سداً للحاجة القائمة.

- ٤ - المطالبة بإعادة الأوقاف المستولى عليها من قبل بعض الدوائر الحكومية، وبدفع جميع عائدات الأوقاف العشرية التي تدخل على الخزينة إلى دوائر الأوقاف.
- ٥ - تأييد ما قرره مؤتمر الدفاع عن الأوقاف المنعقد بحلب سنة ١٣٥٣ هـ و ١٩٣٤ م من وجوب إدارة الأوقاف الإسلامية إدارة أهلية طائفية انتخابية، والمطالبة بالإسراع في وضع النظام الطائفي الانتخابي لإدارة الأوقاف - على أن يكون مضموناً فيه وجود أكثرية من علماء الدين في مجالس الأوقاف المحلية والعلية.
- ٦ - الاحتجاج على غصب الخط الحجازي واستثماره لمصلحة شركة خطوط دمشق - حماة وتمديداتها (D.H.P) لما في ذلك من عدوان على المؤسسات الوقفية المقدسة، ومخالفة للعهد الدولية، ولحقوق المسلمين الدينية، مع المطالبة بإعادة هذا الخط إلى الأوقاف الإسلامية.
- ٧ - تأييد رسالة (جمعية العلماء بدمشق) التي أصدرتها بشأن عدم جواز حل الأوقاف الذرية والغائها، وجمعت فيها فتاوى علماء الأمة ومفتيها من مختلف البلدان، بالنظر لصراحة الأدلة والأحكام الشرعية فيها، ولأن إلغائها - علاوة على ذلك - سيكون مبعث أضرار عامة سياسية واقتصادية، ولا سيما في هذا الوقت الذي عرف فيه مما ظهر في فلسطين الشقيقة شأن عظيم للملكية العقار في مستقبل البلاد وأهلها.
- ٨ - المطالبة بزيادة الدروس الدينية في مدارس المعارف، من ابتدائية وثانوية، وخاصة منها دور المعلمين والمعلمات. وجعل الدروس الدينية في جميع تلك المدارس تابعة للامتحان، ومداراً للنجاح والرسوب، كسائر الدروس أسوة بمصر. والمطالبة بتعيين ذوي الاختصاص الشرعي لتعليم هذه الدروس الدينية، ولفت نظر الحكومة لإصدار أمر لأساتذة المعارف وتلاميذها بالمحافظة على القيام بالشعائر الدينية ضمن المدارس.
- ٩ - المطالبة بصيانة الآداب والأخلاق العامة وذلك:
- (أ) بمراقبة الأشرطة السينمائية مراقبة أخلاقية علاوة على المراقبة السياسية المقتصر عليها الآن.

(ب) بمنع كل ما يخل بالآداب العامة المصونة بالشرائع والقوانين.

(ج) بمراقبة لغة الشوارع، وفرض عقاب على من يتلفظ بالألفاظ المستهجنة

المخجلة، التي تصدر من بعض الجهلة على مسمع من الأحداث والنساء، لما في

ذلك من الإساءة إلى سمعة آداب البلاد.

١٠ - الاحتجاج الشديد على ما يجري في فلسطين الشقيقة المعذبة لإجراء أهلها عنها، وتقسيمها بين الدخلاء - من أعمال السلطة الإنكليزية من قتل وتعذيب ونسف للمنازل والقرى والمدينة جنين، والاعتداء على كرامة رجال الدينين الإسلامي والمسيحي، ومعاملتهم كالجنّة المجرمين، وانتهاك حرّيات المعابد، وتعطيل المجلس الإسلامي الأعلى، والاستيلاء على الأوقاف الإسلامية مع تأييد قرار جماعة كبار علماء الأزهر الشريف برفض مشروع التقسيم، وتأييد فتوى علماء العراق الأجلة من أهل السنة والشيعة باعتبار جهاد فلسطين جهاداً مشروعاً، وتأييد أعمال (اللجنة المركزية بدمشق للدفاع عن فلسطين) في يوم ٢٧ رجب يوم فلسطين لجمع الإعانات لتكوي أهلها، وإن المؤتمر يرسل تحية خالصة مملوءة بالإكبار والإعجاب لزعماء فلسطين وشعبها الباسل في جهادهم الشريف العظيم.

١١ - الاحتجاج الشديد على ما آل إليه الوضع الحاضر في لواء إسكندرون، الذي شتت فيه

شمل المتمسكين بدينهم من العرب وغيرهم؛ وقضي به على الحريات الدينية والقومية،

وانتهكت حرّيات رجالها، وغير ذلك مما هو جار تحت سمع رجال السلطة وبصرهم.

١٢ - المطالبة بضمان مستقبل طلاب العلوم الشرعية بحصر وظائف دوائر الأوقاف،

ودواوين المحاكم الشرعية بهم، وإشراكهم في تدريس العلوم العربية في مدارس

الحكومة.

١٣ - تأييد اقتراح الأستاذ الكبير الشيخ عبد الكريم الزنجاني من علماء إخواننا الشيعة في

النجف في وجوب جمع كلمة المسلمين من مختلف المذاهب الإسلامية، الذين تجمعهم

عقيدة التوحيد، ومقاصد الإسلام، لمكافحة الإلحاد، ولتنظيم العمل الاجتماعي، والشؤون الإسلامية التي تهم الجميع، وشكر الأستاذ الزنجاني على هذه الفكرة، وتكليف اللجنة التنفيذية للمؤتمر بالسعي لتهيئة الدعوة إلى مؤتمر عالمي لعلماء المسلمين لتحقيق هذه الفكرة السامية وفقاً لاقتراحه الطيب.

١٤ - المطالبة بزيادة الاعتناء باللغة العربية:

أولاً: في المدارس بشكل يحفظ جوهر اللغة، ويفقه في أساليبها وآدابها، مع لفت نظر الحكومة إلى الخطأ الكبير في إرسال بعثات معلمي اللغة العربية وآدابها إلى أوروبا للتخصص في ذلك، والمطالبة بإرسال تلك البعثات إلى مصر منبع اللغة وآدابها عوضاً عن أوروبا.

ثانياً: في دواوين الحكومة ودوائرها في لغة المعاملات الرسمية التي يجب أن تكون سليمة من الأخطاء العربية لأن لغة الدوائر تمثل قومية الحكومة الكريمة وعروبتها.

١٥ - اعتبار جمعية العلماء بدمشق لجنة تنفيذية مركزية للمؤتمر، على أن يدخلوا معهم من شأؤوا من أعضاء المؤتمر من دمشق.

١٦ - تأليف جمعيات للعلماء في المدن خلال ثلاثة أشهر من انفضاض المؤتمر، واعتبار تلك الجمعيات لجاناً تنفيذية فرعية للجنة التنفيذية المركزية، على أن يعتبر الآن أعضاء المؤتمر من كل بلدة لجنة تنفيذية فرعية مؤقتة إلى أن يتم تأليف الجمعيات المذكورة.

١٧ - تكرير عقد المؤتمر عندما تدعو الضرورة إليه، وذلك بدعوة من اللجنة التنفيذية المركزية.

١٨ - تكليف اللجنة التنفيذية بتنظيم مالية دائمة للمؤتمر، وطبع مقرراته.

١٩ - المباشرة بتنظيم مشروع القرش ليصرف في سبيل تأسيس مدارس علمية، وميائتم ومستشفيات، ويكون أساساً لأموال المؤتمر.

٢٠- إصدار صحيفة لجمعيات العلماء.

٢١- تكليف جمعيات العلماء في المدن بالعمل للإصلاح بين الناس، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ونشر الآداب الإسلامية، وحمايتها في المدن والقرى.

٢٢- تكليف اللجنة التنفيذية المركزية بوضع نظام للعلماء - بعد أخذ اقتراح جمعيات العلماء في البلاد - يشتمل على الأسس الآتية:

(أ) تعيين الصفات العلمية التي بموجبها يُعرف العلماء.

(ب) تبيين الواجبات الأدبية والعلمية المطلوبة من العلماء في أعمالهم ومظاهرهم.

(ج) تعيين شعار خاص بالعلماء لتمييزوا عن غيرهم من الدخلاء، وأخذ امتياز رسمي به ليكون ممنوعاً عن سواهم.

(د) تعيين لجنة علمية عليا لتطبيق النظام ولترتيب المسؤوليات المتحتمة على العلماء عند خروج أحدهم على النظام.

٢٣- تكليف جمعيات العلماء في كل مدينة بتسجيل أسماء العلماء فيها ليكون أساساً للاعتبار عند الاقتضاء.

٢٤- إذاعة بيان عن أعمال المؤتمر وفي مقدمته إعلان المبادئ الإسلامية في المساواة بين المسلمين وبقية المواطنين، وشجب الدعايات الاستعمارية المشوهة لسمعة الإسلام عن طريق إثارة فكرة الأقليات، ووصم المسلمين بالتعصب الذميمة.

٢٥- العمل على توثيق الصلات بين علماء الأقطار، وسائر الجمعيات الإسلامية، وبين منظمات الشباب المتعلم، لتسهيل القيام بالواجب الملقى على عواتق الجميع.

٢٦- توجيه شكر للحكومة السورية الكريمة على شمولها المؤتمر بالعناية والرعاية والاعتبار الجليل.

٢٧- شكر الصحافة السورية التي اهتمت بشأن المؤتمر ونشر أخباره ومباحثه.

آمال المؤتمر من الحكومة والصحافة والشعب

هذه هي مقررات مؤتمر العلماء الأول التي بلغت سبعة وعشرين قراراً، تناول كل واحد منها ناحية هامة مادية أو معنوية في الحياة العلمية، والنظم الاجتماعية، والآداب العامة، والتأسيسات العلمية، يعاهد المؤتمر الله جل شأنه على احترامها، والسعي لتحقيقها بالحكمة واليقظة، وهو يضعها أمانة بين يدي الحكومة الجليلة، والصحافة النبيلة، والشعب الكريم. آملاً أن يكون لها من هذه القوى الثلاث في الأمة احترام وتقدير، وحرص على تحقيقها.

كلمة إلى رجال السياسة المحترمين

هذا وإن المؤتمر يجد من الواجب عليه أن يلفت أنظار رجال السياسة في البلاد المسؤولين عنها إلى ضرورة الاهتمام بالتهذيب الديني، وأثره في النفوس، ذلك الأثر الذي لا يقوم مقامه سواء في تكوين صلاح الشعب، وإعداده للحرية والاستقلال، وأن لا تكون دعايات الاستعمار الكاذبة في تشويه سمعة الإسلام، وتصويره بصورة الخطر على العناصر المواطنة الدينية الأخرى - ذريعة تحمل على اجتناب الجهر بالمحافظة على الأوضاع الدينية، بداعي إيجاس الخيفة من دسائس الاستعمار، فإن ذلك الاستعمار ورجاله الماهرين فيه لا يعدمون وسائل أخرى غير الدين يتخذونها مبرراً للتدخل، وتحقيق مطامعهم. فليكن أقوى سلاح لمحاربة الاستعمار في المراكز الإسلامية هو مجابهة الاستعمار بفضح دسائسه على الدين الإسلامي، وبكشف حقائق الإسلام الاجتماعية، التي هي خير ضامن للوحدة الوطنية بين أبناء البلاد. ولتكن الذريعة الحكيمة لصد هجمات الاستعمار هي تقوية العقيدة الإسلامية ومبادئها ونتائجها في النفوس. فإن الإسلام كما رأينا لا يأتلف مع هذا الاستعمار الهدام في زمان ولا مكان، ويأتلف في الحياة المستقلة مع جميع العناصر، ويحترم حرية الأديان، وحقوق أصحابها أكثر مما يدعيه المستعمرون لأنفسهم من حماية حقوق الأقليات المستعمرة. فإن الإسلام يقول لمن يعيشون إلى جانب أبنائه من المواطنين: هم ما لنا وعليهم ما علينا كما قررته القواعد الإسلامية، بينما لم تر إلى اليوم دولة من دول الاستعمار جعلت لمن تدعي حمايتهم: هم ما لها وعليهم ما عليها.

كلمة إلى العلماء في أقطار العالم الإسلامي

لئن كان هذا المؤتمر الأول للعلماء اليوم إقليمياً بالنسبة إلى المشتركين فيه من علماء بلاد الشام وما جاورها - فإنه في فكرته وأهدافه عالمي شامل. فإلى علماء المسلمين في جميع الأقطار الإسلامية يتوجه هذا المؤتمر الأول بندائه، مستغزاً شعورهم، ومستثيراً خوالج نفوسهم المتأججة بغيرتها، داعياً إياهم أن يعدوا العدة ويتأهبوا لعقد مؤتمرهم العام العالمي الذي يكون صخرة مقدسة في بناء حصن الإسلام، وأن يكون أول معداتهم منذ الآن تواصلهم وتعاهدهم، وعقد المؤتمرات المحلية في مواطنهم، لتكون نواة قوية المنبت لذلك التنادي العام الأكبر في سبيل صد طغيان المادية الجشعة، وتحقيق المبادئ الإسلامية في خدمة الإنسانية.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللجنة التنفيذية المركزية بدمشق

أعضاء مؤتمر العلماء الأول المنعقد في دمشق

في ١١-١٣ رجب سنة ١٣٥٧ هـ و ٦-٨ أيلوس سنة ١٩٣٨ م

مرتبة أسماؤهم على حروف الهجاء

أصحاب الفضيلة:

الشيخ إبراهيم الغلاييني	وادي العجم
" أبو الخير الميداني	دمشق
" أبو السعود عبد السلام	حمص
" أبو الهدى القواس	صيدا
" أحمد الدقر	دمشق
" أحمد السبع	حماة
" أحمد عبد الدائم	حلب
" أحمد العجوز	بيروت
" أحمد عمر المحمصاني	"
" أحمد القصاب	دمشق
" أمين الكيلاني	حماة
" بدوي السباعي	حمص
" توفيق الأتاسي	"
" توفيق الصباغ	حماة
" جميل الشطي	دمشق
" حامد هلال	حلب
" حسن أبو السعود	القدس
" حسن الرفاعي	حمص
" حسن الشطي	دمشق
" حسن شمس الدين	حمص

دمشق	الشيخ حسن الميداني
طرطوس	" خير الدين السيد
حلب	" راغب الطباخ
حمص	" رضا الجمالي
بيروت	" سعدي ياسين
حماة	" سعيد الجابي
دمشق	" سعيد الحمزاوي
الباب	" سعيد مسعود
دير عطية	" سعيد المش
حماة	" سعيد النعساني
دمشق	" سليم الطيبي
"	" صالح الحمصي
دمشق	" صالح فرفور
اللاذقية	" صلاح الدين الأزهري
حمص	" صلاح الدين السباعي
"	" طاهر الأتاسي (رئيس المؤتمر)
"	" طاهر الرئيس
"	" طيب الأتاسي
دمشق	" عارف الدوجي
حلب	" عارف صدقي الطريقي
حمص	" عاطف الأتاسي
"	" عبد الجليل مراد
دمشق	" عبد الحميد الطباع
"	" عبد الرؤوف الأسطواني

الشيخ عبد الرحمن سلام (نائب الرئيس) بيروت

" عبد الرحيم الخطيب دمشق

" عبد العزيز عيون السود حمص

" عبد الفتاح المسدي "

" عبد القادر الإسكندراني دمشق

" عبد القادر الخجا حمص

" عبد القادر السرميني حلب

" عبد القادر شموط دمشق

" عبد القادر المبارك "

" عبد الله إسحق القنيطرة

" عبد الله الزهري حمص

" عبد الكريم الزنجاني النجف

" عبد اللطيف رشيد نابلس

" عمر أبو الورد حلب

" عمر صدقي الأميري "

" علي الدقر دمشق

" عيد الحلبي "

" كامل القصاب "

" مؤيد شمسي باشا حمص

" محمد أحمد دهمان دمشق

" محمد أسعد العبجي حلب

" محمد البارودي حماة

" محمد بلنكو حلب

" محمد بهجة البيطار دمشق

إدلب	الشيخ محمد حافظ الشريف
حماة	" محمد الحامد
حلب	" محمد الحكيم
بيروت	" محمد الداعوق
أنطاكية	" محمد زين العابدين
دمشق	" محمد سليم الحلواني
حماة	" محمد سيادي المراد
"	" محمد شريف العطار
دمشق	" محمد علي ظبيان
حمص	" محمد علي عيون السود
دمشق	" محمد عيسى الكردي
بيروت	" محمد الغزال
"	" محمد الفيومي
دمشق	" محمد الكامل القصار
حلب	" محمد كلزية
اللاذقية	" محمد محاسن الأزهري
حلب	" محمد الناشد
إدلب	" محمد نافع الشامية
حلب	" محمد نجيب الآلا
حمص	" محمد نديم الرفاعي
"	" محمد نور العثمان
حماة	" محمود الشقفة
"	" محمود العثمان
دمشق	" محمود العطار

الشيخ محمود ياسين دمشق

" مختار العلايلي بيروت

" مصطفى أبو زلام منبج

" مصطفى حسني السباعي حمص

" مصطفى الزرقاء حلب

" معروف الدواليبي "

" مكّي الكتاني دمشق

" موسى الطويل "

" ناصر الكتاني "

" نايف بن عرفات أنطاكية

" هاشم الخطيب دمشق

" ياسين القطب "

" يوسف حيدر النبك

فهرس بيان مؤتمر العلماء الأول

المبحث	الصفحة
١- الفكرة العامة الموجبة للمؤتمر	٢٠٨
٢- واجب العلماء	٢٠٩
٣- غاية المؤتمر العملية	٢١٠
٤- خلاصة مقررات المؤتمر	٢١١
٥- آمال المؤتمر من الحكومة والصحافة والشعب	٢١٦
٦- كلمة إلى العلماء في أقطار العالم الإسلامي	٢١٦
٧- أعضاء مؤتمر العلماء الأول	٢١٨

نقض

جميع عيوب الحساب
بإمشيق

لبیان مديرية الاوقاف

حول بيع الوقف الذرى

رقم
٣

في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٦

مطبعة الترقى بإمشيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اطلعنا في صحف دمشق المحلية الصادرة بتاريخ ٢٣ ذي القعدة عام ١٣٥٦ هـ و ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٣٨ م على بيان مدير الأوقاف العام حضرة حسن بك الحكيم الذي أصدره بمناسبة احتجاج جمعية العلماء تبياناً للأسباب الموجبة لوضع مشروع بيع الأوقاف الذرية.

ولما لم يكن في الأسباب التي أدلى بها ما يميز هذا العمل، فضلاً عما يبرره، لاشتماله على إباحة ما حرمه الشرع الشريف، وكانت تلك الأسباب حجة عليه لاله، رأت جمعية العلماء أن تبين وجهة خطأ المديرية عملاً بالواجب الديني ورجاء الرجوع إلى الصواب.

مهد حضرة المدير في بيانه أن صدور المشروع كان مبنياً على أمر تلقاه من وزارة العدلية ورئاسة الوزارة، وليت شعري كيف يبيح له ذلك الأمر - على فرض صحته - الخروج على أحكام الشرع الإسلامي في تحليل ما حرمه وتحريم ما أحله، وكيف يرفع عنه المسؤولية أمام الله ورسوله، وأمام الرأي العام الإسلامي، والحكم الشرعي ينص على أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وإذا كان حضرة المدير تلقى بركات التأييد من ذوي العلاقة كما يقول!! فما لا ريب فيه أن الذي يؤيده في مشروعه هذا هو أحد رجلين: إما جاهل في أحكام دين الله، وإما صاحب مصلحة سنحت له الفرصة فأيد هذا المشروع المخالف لدين الله حرصاً على مصلحته.

وإننا لنعجب من ادعاء حضرة المدير بأن الوقف لم يرد له ذكر في القرآن الكريم مع أن كتاب الله تعالى حث على فعل الخير والبر قال تعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ والوقف من أعظم القرب المندوب إليها والمرغوب فيها، جاء في صحيح البخاري في باب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود ... عن أنس رضي الله عنه أنه قال: لما نزلت ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة فقال: يا رسول الله إن الله يقول ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ (بيرحاء) إنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أمرك الله، فقال صلى الله عليه

وسلم: بخ ذلك مال رابع، وقد سمعتُ ما قلتُ إني أرى أن تجعلها في الأقربين، قال أبو طلحة: أفعل ذلك يا رسول الله فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه.

ومن أعجب العُجاب اعترافُ حضرة المدير بمشروعية الوقف الخيري، وبطلان الوقف الذري، واستناده على الحديث الشريف الذي هو حجة عليه قال حضرته:

(غير أن الناس جنحوا في تفسير هذه الإباحة إلى إباحة شيء اسمه وقف خيري ينطبق على هذا الحديث، وفاتهم أن الخير لا يكون منجزاً وقت الوقف، بل جعلوا بين الوقف والجهة الخيرية أولادهم وذرياتهم ونسلهم وعقبهم وعقّاءهم، حتى إذا انقضى هؤلاء جميعاً وخلت الأرض منهم انتهى إلى الجهة الخيرية التي أُبيح لها الحبس، ومع ذلك يسمون هذا وقفاً خيرياً، وهم يكذبون على الله وعلى أنفسهم...) إلى آخر ما جاء في بيانه الفاضح.

ونحن نقول: إن تصريحه هذا تهجّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي شرع هذه الناحية الخيرية، وعلى أصحابه والتابعين وأئمة الدين، فقد ثبت في الحديث الصحيح (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أصاب عمر أرضاً بخير، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخير لم أصب قط مالا أنفس عندي منه، فما تأمرني فيها؟ فقال: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها، غير أنه لا يُباع أصلها ولا يُتاع ولا يوهب ولا يُورث) وهذه الشروط التي تحرّم بيع الوقف وهبته وتوريثه أسقطها حضرة المدير من الحديث ترويحاً لمشروعه وتضليلاً للأفكار) قال: فتصدق بها عمر في الفقراء وذوي القربى والرقاب وابن السبيل والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها أو يطعم صديقاً بالمعروف غير متأثّل فيه وفي رواية غير متمول فيه).

قال الترمذي: (العمل على هذا الحديث عند أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم لا نعلم بين أحد منهم في ذلك خلافاً. وجاء في صحيح البخاري في باب إذا وقف أرضاً أو بئراً واشترط لنفسه مثل ولاء المسلمين... تصدّق الزبير بدوره، وقال للمردودة من بناته: إن تسكن غير مضر ولا مضر بها، فإن استغنت بزواج فليس لها حق، وجعل ابن عمر رضي الله عنهما نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجة من آل عبد الله)

وثبت أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عثمان ابن عفان في حياته تصدق بهاله الذي بخير، يُدعى مال ابن الحقيق على ابنه أبان بن عثمان صدقة بته بته لا تُشتري أصلها أبداً، ولا يورث، شهد به علي بن أبي طالب وأسامه بن زيد رضي الله عنهم. وجاء عن إسماعيل بن حكيم قال: شهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ورجل يخاصم إليه في عقار، حبس لا يباع ولا يوهب ولا يورث، فقال يا أمير المؤمنين: كيف تجوز الصدقة لمن لا يأتي؟ ولم يدر أيكون أم لا؟ فقال عمر رضي الله عنه: أردت أمراً عظيماً، فقال: يا أمير المؤمنين إن أبا بكر وعمر كانا يقولان لا تجوز الصدقة ولا تحل حتى تقبض، قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: الذين قَضُوا بما نقول هم الذين حبسوا العقار والأرضين على أولادهم وأولاد أولادهم عمر وعثمان وزيد بن ثابت، فإياك والطعن على مَنْ سلفك، والله ما أحب أني قلت ما قلت، وإن لي جميع ما تطلع عليه الشمس أو تغرب، فقال: يا أمير المؤمنين إنه لم يكن لي به علم، فقال عمر استغفر ربك وإياك والرأي فيما مضى مِنْ سلفك، أو لم تسمع قول عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: إن لي مالا أحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حبس أصله وسبل ثمرته، فلقد رأيت عبد الله بن عبيد الله يلي صدقة عمر وأنا بالمدينة وإل عليها فيرسل إلينا من ثمرته.

وفي حديث صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تصدق به أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وعمرو بن العاص وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وفيما قاله جابر (لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة إلا وقف) أدلة متضافرة على مشروعية الوقف من الكتاب والسنة وفعل الصحابة رضي الله عنهم. أما تقسيم الوقف إلى خيرى وذري ومشارك بينهما فذلك اصطلاح لا يخرج الوقف، سواء كان خيرياً أو ذرياً أو مشتركاً، بعد صدوره من واقفه مستوفياً شرائطه المقررة محكوماً بلزومه ونفاذه، عن مشروعيته ولا يبيح العبث به بإجماع مذاهب المسلمين.

فابتداء الوقف مفوض إلى الواقف، وله قسمته على الموقوف عليهم كما يشاء، وهو ما عليه المسلمون منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا، فقوله صلى الله عليه وسلم:

(لا يباع أصلها ولا يبتاع ولا يوهب ولا يورث) نص صريح في تحريم البيع الذي يسعى لتحليله حضرة المدير في عهد حكومة إسلامية وطنية.

ولعمر الله إن أمراً أثبتت مشروعيته في الكتاب والسنة وفعل الصحابة، وأقرته أئمة المسلمين لا يليق بمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقابله إلا بكل إجلال واحترام، فضلاً عن أن يتهجم على أئمة المسلمين الذين أسسوا قواعد الدين على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين، ويصممهم بالكذب على الله وعلى أنفسهم، ولقد عجبنا من تناقض كلامه في هذا الموضوع، فبينما نراه يصرح في بيانه أن الوقف الذري غير وارد في الشريعة الإسلامية ويدعو إلى إبطاله، إذا به يخصص في المشروع بعض ثمن الوقف الذري إلى دائرة الأوقاف العامة، وليست على زعمه أية صلة بهما!! فما هو المسوّغ لذلك يا ترى وما هذا التناقض؟!

أما ما جنح إليه حضرة المدير من أن في إباحة الوقف هدماً لأوامر الله في مسألة التوريث إلى آخره... فهو خطأ فاحش، لأنه لا يمكن لأحد أن يدّعي أن نصّر المالك في ملكه بنحو بيع أو هبة أو وقف، حبس عن فرائض الله تعالى، وأن يجعله مجرداً للوارث عن إرثه فاراً من فرائض الله تعالى، لأن حق الورثة يتعلق بالمال الموروث، وتصرف المالك في ملكه بنحو ما ذكرنا واقع قبل أن يتعلق حق أصحاب الفرائض بالميراث، فإذا مات الواقف لم يكن الموقوف تركة لزوال ملك الواقف منذ وقفه، فلا يجوز للوارث أن يتصرف في مال الوقف إلا حسب شرط الواقف، لأن المال إنما يورث إذا كان ملكاً للمورث حال وفاته، فالهادم لدين الله تعالى هو المبتدع الذي يغير كلام الله وكلام رسوله عن مواضعه.

وأما ما ذكره حضرة المدير من تعريف الوقف الذري أنه نظام اجتماعي اقتصادي، يتحول بتحول الزمن وحاجاته، فتعريف باطل مخالف لنصوص الشرع الإسلامي إذ لا تأثير للزمن والحاجة على الوقف لا في بيعه ولا في تقسيمه، ونحن لا نستغرب صدور هذا الرأي من حضرة مدير الأوقاف العام لأنه ليس ممن يجوز له أن يبحث في مثل هذه المسائل الشرعية. وأما ما ذكره من الأسباب التي يعانيتها المستحقون بسبب الوقف وتقييد آبائهم به، وكذلك الطعن في نزاهة المتولين وكثرة الشكاية منهم، فهذه الأسباب لا تتخذ ذريعة لحل

الأوقاف الذرية وبيعها، ولا تغير شيئاً في شرع الله تعالى، وإلا لجاز لنا أن نلغي أكثر الأحكام تخلصاً من المنازعات التي تحصل بين الورثة في التركات، وفي أموال اليتامى والمساكين والأوصياء، وعقود الإيجار والاستئجار، ومنع الزواج لاحتمال تعدي الأزواج وإبطال القضاء لوجود قضاة غير نزهاء، إلى غير ذلك من الأسباب التي لا يقبلها عقل ولا يقرها منطق، وإذا كان حضرة المدير يرى أن الطريقة التي قيد بها الواقفون أبناءهم وأبعدوهم فيها عن إدارة أملاكهم هي التي أفسدت أخلاقهم وسدت في وجوههم طرق العمل والجد، فنحن نرى عكس رأيه لأن الواقفين، رحمهم الله، أحسنوا صنعاً بما فعلوا، ولولا الوقف لما بقي لكثير من العائلات شيء من إرث أجدادهم، وأكبر شاهد على ذلك اضمحلال عائلات كثيرة عريقة في المجد والثروة حديثة عهد، خلف لهم آباؤهم عشاء الألو ف بل مئات الألوف من الدنانير الذهبية، ثم أصبحوا الآن لا يملكون عقاراً يأوون إليه، فلو أن أولئك الآباء وقفوا على ذرياتهم بعض عقارهم لخفف عنهم وقفهم بعض الولايات التي أصابتهم، ولما وصلوا إلى ما وصلوا إليه اليوم من البؤس والشقاء، فليتق الله أصحاب المشروع وأصحاب برقيات التأييد في أنفسهم وذرياتهم، وليذكروا قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

وإن الخلل الذي يصرح حضرة المدير أنه واقع في الوقف الذري لا يقل عن الخلل الواقع في دائرة الأوقاف العامة التي يرأسها فقد وصلت سوء الحالة فيها أن أصبح راتب الخطيب أو الإمام أو المؤذن أو الخادم وراحته لهم!! يتراوح بين ورقتين سوريتين وعشر ورقات في الشهر بينما يتناول كثير من موظفي الأوقاف، - الذين لا حاجة لاستخدامهم فيها - المرتبات الضخمة التي اقتطعت من حقوق الفقراء والمساكين، وجديرٌ بحضرته أن يعالج هذه الناحية قبل الاعتراض على أحكام الدين، والذي نعتقد أنه إصلاح كل خلل لا يكون إلا بإسناد الوظائف إلى أهلها المقتدرين النزهاء.

وأما قول حضرته إن مجلس الشورى العربي أجاز قسمة الوقف بقراره المؤرخ في ١٦ تموز سنة ١٩١٩ م رقم (٩٦٤) بالاستناد للمادة الأولى من القانون العثماني المتعلق بتقسيم

الأموال غير المنقولة الجاري التصرف بها بالاشتراك في ١٤ المحرم سنة ١٣٢٢ هـ و ١ كانون الأول سنة ١٩٢٩ م فعلى صحة هذا القول لا يصح مستنداً على إبطال حكم شرعي، على أنه لم يعهد عن الحكومة العثمانية أنها فكرت يوماً ما في بيع الوقف الذري، وعدا عن ذلك فإن المادة الأولى من القانون المستند عليها فسرها مجلس شورى الدولة العثمانية بقرار من هيئته العامة بتاريخ ٢٤ أيلول سنة ١٣٣٢ رقم (٣٧٩) بأن المراد بالمستغلات والمسقفات الوقفية الواردة في هذه المادة هو ما كان متصرفاً بها بالإجارتين فلا تشمل ذات الإجارة الواحدة، وهذا التفسير هو الذي عليه المعول، لأن مجلس الشورى العثماني هو واضع القانون المذكور وليس لمجلس الشورى العربي ولا لغيره أن يفسر هذه المادة بغير ما فسرها مجلس الشورى العثماني (ولعل حضرة المدير غير مطلع أيضاً على القوانين الموضوعية في هذا الشأن) ولا يخفى أن معنى بيع الوقف بالمزاد العلني هو استبداله بغيره بعد التثبت من وجود المسوغات الشرعية فإن لم توجد فلا مسوغ لبيعه واستبداله.

وفي الختام فإننا لم نتبع جميع فقرات البيان خوف الإطالة، فإن اكتفى حضرة المدير بهذه الأدلة فذلك ما نرجو من حضرته، وإلا فستضطر الجمعية لوضع رسالة حول الموضوع تنقض فيها بيانه جملة جملة، وتبين فيها نصوص المذاهب في مشروعية الوقف، والله يعلم أننا لا نبغي من وراء نشر نقضنا هذا إلا نصرة دين الله الحنيف، الذي نقديه بأموالنا وأنفسنا وأهلينا وبكل ما لدينا من قوة، ولنا الأمل الوطيد بفخامة رئيس الجمهورية وبمجلس الوزراء والمجلس النيابي الموقرين أن لا يعيروا أذنأ لمثل هذه المشاريع المخالفة للدين التي تضر بسمعة الحكومة خصوصاً في هذه الأوقات العصيبة التي تجتازها البلاد، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الرئيس
محمد كامل القصاب



جمعية العلماء
بدمشق

رقم
٧

المعهد العلمي
الديني

شهر ذي الحجة ١٣٥٧هـ

مطبعة الترقى بدمشق

جميع علماء

بلد مشرق

رقم: ٧

المعهد العلمي
الديني

شهر ذي الحجة ١٣٥٧ هـ

مطبعة الترتي بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعهد العلمي الديني

لجمعية العلماء بدمشق

في شهر رجب الحرام (ليلة الثلاثاء في ١١ منه سنة ١٣٥٧ هـ وفق ٦ أيلول سنة ١٩٣٨ م) أقامت جمعية العلماء حفلة كبرى إيداناً بافتتاح ناديها (في المدرسة الكاملية بالبرورية) جمعت أركان الحكومة، وطائفة من كبار العلماء في البلاد الشامية داخلها وساحلها، ومنْ عليّة القوم والمفكرين فيهم، وقد تبارى فيها الخطباء، كلُّ يتحدث بالفوائد التي تنشأ عن اجتماع الكلمة، وعمل جمعية العلماء.

وقد كان مما تحدث به الخطباء بأن ما تنويه الجمعية من الخدمة العامة للأمة، وما عزمت عليه من السعي في رفع مستوى العلماء الشرعيين، وأنها ستؤسس لهذه الغاية معهداً كبيراً يتخرج منه القضاة والمفتون والوعاظ والمدرسون، والخطباء والكاتبون، يدرس فيه الطالب فنون اللغة العربية كافة، ومفصل العلوم الشرعية، مع قسط وافر من العلوم الكونية، ويدرس لغة من اللغات الأجنبية الحية، ولن ينال شهادة هذا المعهد إلا من حذق هذه العلوم كلها.

وبرأ هذا الوعد افتتحت الجمعية معهدها، وتم لها تأسيس القسم الاستعدادي (وهذا القسم يضاهي الصفوف الابتدائية النظامية في الجامع الأزهر بمصر) وتم أيضاً تأسيس الصف الأول من القسم الثانوي النظامي، وبلغ عدد الطلاب لهذه الصفوف سبعة وسبعين طالباً من البلاد السورية والجهات الدمشقية.

ولتطلع الأمة على ما تعمله الجمعية، وتقوم به من خدمة للدين والأمة - تذيع هذه الكلمة التي تعرب عن حال هذا المعهد، وتشرح بعض ما تم فيه - في غضون هذه المدة القصيرة - من الأعمال النافعة، والمقاصد الحميدة التي تبشر (ولله المنّة) بمستقبل زاهر للبلاد، ونهضة علمية عامة، تصل الحاضر بالماضي، وتكشف عن الأمة غطاء الجهل الذي قطع الصلة بينها وبين أسلافها ومزايا دينها.

الأعضاء المؤسسون والمجلس الإداري

بالنظر لتوسع أعمال الجمعية قرر مجلس الإدارة انتخاب ثلاثة من أجلاء العلماء وهم أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد القادر الإسكندراني، والشيخ سليم الطيبي، والسيد مكي الكتاني فبلغ المؤسسون وأعضاء المجلس الإداري لهذه الجمعية أربعة وعشرين عضواً وهذه هي أسماؤهم مرتبة على الحروف الهجائية:

أصحاب الفضيلة:

أبو الخير الميداني، أحمد القصاب، بهجة البيطار، جميل الشطي، حسن الشطي، سعيد الحمزاوي، سليم الطيبي، صالح الحمصي، صالح فرفور، عارف الصواف الدوجي، عبد القادر الإسكندراني، عبد القادر شموط، علي ظيان، عيد الحلبي، كامل القصاب، محمد أحمد دهمان، محمد الكامل القصار، محمد زين العابدين الأنطاكي، محمد سليم الحلواني، محمود العطار، محمود ياسين، مكي الكتاني، هاشم الخطيب، ياسين القطب.

لجان التأليف

لما كان طلاب هذا المعهد في حاجة إلى التمكن من الدروس الدينية كلها، من توحيد وتجويد وتفسير وحديث وأصول وفقه - رأي من اللازم وجوب تمكنهم من الدروس الكونية، كالتاريخ وتقويم البلدان (الجغرافية) والرياضيات، والطبيعات، والكيمياء، والقوانين وغيرها - ليتم للطلاب الجمع بين مختلف هذه الفنون، فيتمكن بعد نجاحه فيها من خدمة أمته ووطنه في جميع الفروع وعامة النواحي.

ولما كانت الكتب المؤلفة في الفنون العصرية لا تفي بالغرض الذي تنويه الجمعية لطلاب معاهدها - عملت الجمعية على تأسيس لجان تقوم بتأليف كتب نافعة في جميع هذه العلوم، تؤولف خصيصاً على الطراز العصري، والأسلوب العلمي، للمعهد وباسمه.

وقد دعت لهذه الغاية الحسنة تسعة وثلاثين أستاذاً من كبار علماء التربية والتعليم وهم السادة (مرتبة أسماؤهم على الحروف الهجائية مع حفظ الألقاب):

الطبيب إبراهيم صبري، الطبيب أحمد راتب، الأستاذ أديب التقي، الطبيب أسعد الحكيم، المحامي بدر الدين الصفدي، الكيماوي توفيق لطوف، الطبيب جميل الخاني، الطبيب جميل الشراي، الطبيب جودة الكيال، الأستاذ جودة المارديني، الأستاذ حسن يحيى الصبان، الأستاذ خالد الحكيم، المحامي خير الدين القضايني، الأستاذ درويش القصاص، الأستاذ رشيد بقدونس، المحامي سعيد جلنبو، الأستاذ سليم الجندي، الطبيب شفيق شحادة، الأستاذ شكري الشرجي، الأستاذ صادق النقشبندي، الطبيب طاهر الرحلة، الأستاذ عارف التوام، الطبيب عبد الحميد العاقل، الطبيب عبد الغني المحملجي، الطبيب عبد القادر راضي، الطبيب عبد القادر زهراء، الأستاذ عبد القادر المبارك، الكيماوي عبد الوهاب القنواقي، المهندس عبد الوهاب المالكي، الطبيب عزة شموط، الرياضي علي منلا عيسى الكردي، الأستاذ عمر فرحات، الرياضي عوني القضايني، الدكتور كامل نصري، الأستاذ محمود الحمصي، الطبيب محمود صبري، الأستاذ محيي الدين صادق، الصيدلي منير التقي المحايري، الطبيب نذير الأصيل.

وبعد المذاكرة معهم في الموضوع استحسنوا هذه الفكرة وأظهروا استعدادهم لمشاركة الجمعية في الخدمة العامة، والتدريس والتأليف. وقد تم والله الحمد تأليف ست لجان: الأولى: لجنة الطبيعيات. والمنتخبون للتأليف في دروسها هم السادة الأطباء: أسعد الحكيم، جميل الخاني، جميل الشراي، جودة الكيال.

الثانية: لجنة التاريخ. والمنتخبون للتأليف في دروسها هم السادة الأساتذة: أديب التقي، رشيد بقدونس، صادق النقشبندي، عارف التوام، الطبيب عزة شموط، عمر فرحات.

الثالثة: لجنة الكيمياء. والمنتخبون للتأليف في دروسها هم السادة: الكيماوي توفيق لطوف، الكيماوي عبد الوهاب القنواقي، الصيدلي منير التقي المحايري.

الرابعة: لجنة الرياضيات. والمنتخبون للتأليف في دروسها هم السادة الأساتذة: خالد الحكيم، درويش القصاص، عبد الوهاب المالكي، عوني القضايني، محمود الحمصي، محيي الدين صادق، علي منلا عيسى الكردي.

الخامسة: لجنة تقويم البلدان والتربية والتعليم. والمنتخبون للتأليف في دروسها هم السادة الأساتذة: جودة المارديني، شكري الشريجي، كامل نصري.

السادسة: لجنة القوانين. والمنتخبون للتأليف في دروسها هم السادة المحامون: بدر الدين الصفدي، خير الدين القضائي، سعيد جلنبو.

منهج القسم الاستعدادي

استظهار جزأي تبارك وعم من القرآن الكريم مع تفسيرهما.

التجويد.

التوحيد.

فقه السادة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.

اللغة العربية: النحو والصرف والإملاء والمطالعة والإنشاء والمحفوظات والخطابة.

التاريخ.

تقويم البلدان.

الحساب.

الهندسة العملية.

مبادئ العلوم (الأشياء) وتدبير الصحة.

حسن الخط.

اللغة الإفرنسية.

الرياضة البدنية.

منهج الصف الأول من القسم الثانوي

استظهار ربيع القرآن الكريم.

التجويد.

مبادئ التفسير.

التوحيد.

مبادئ أصول الفقه.

فقه السادة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.

السيرة النبوية.

اللغة العربية: النحو والصرف، وأدب اللغة العربية، والإنشاء والخطابة، والمطالعة،

والمحفوظات، ومبادئ علوم البلاغة.

المنطق.

الحساب. الهندسة. الجبر.

مبادئ الكيمياء.

سنن الكائنات (علوم الطبيعة).

التاريخ.

تقويم البلدان.

اللغة الفرنسية.

الرياضة البدنية.

وقد أسست الجمعية صفاً لموظفي الحكومة يدرسون فيه الفرائض وتاريخ التشريع

الإسلامي، والأصول، والمجلة، وتاريخ الثقافة الإسلامية وتاريخ الأدب العربي، والمنطق.

ويقوم بتدريس جميع هذه العلوم أكثر أعضاء الجمعية وطائفة من أساتذة لجان التأليف

والتعليم كل حسب اختصاصه.

وهذه أسماء الأساتذة المتبرعين مرتبة على حروف الهجاء (عدا المدرسين المتبرعين من

أعضاء الجمعية):

الأستاذ أحمد مزيان، الأستاذ أديب التقي، الطيب جودة الكيال، الأستاذ جودة

المارديني، الأستاذ حسين صديق، الأستاذ درويش القصاص، الأستاذ سليم الجندي، الأستاذ

عارف التوام، الأستاذ عارف الجويجاتي، الأستاذ عبد القادر المبارك، الأستاذ محمود الحمصي،

الأستاذ واصل الحلواني.

والجمعية تفكر بتأسيس عدة مدارس أولية ذات صفين في جميع أنحاء البلدة لمكافحة الأمية، يدرس فيها الطالب القرآن الكريم والأعمال الأربعة من الحساب والإملاء، والخط ومبادئ العلوم الدينية، لتكون نواة للدخول في القسم الاستعدادي.

كما أنها تفكر في تأسيس مدارس ابتدائية ذات خمسة صفوف يتأهل الطالب فيها للدخول في صفوف القسم الثانوي من المعهد وفي المدارس التجهيزية.

أطباء المعهد

تبرع لمداواة مرضى المعهد خمسة عشر من نطس الأطباء ذوي الاختصاص وهم السادة الأفاضل:

إبراهيم صبري، أحمد راتب، أسعد الحكيم، جميل الخاني، جميل الشراي، جودة الكيال، شفيق شحادة، طاهر الرحلة، عبد الحميد العاقل، عبد الغني المحملجي، عبد القادر راضي، عبد القادر زهراء، عزة شموط، محمود صبري، نذير الأصيل.

اللجنة المالية

لما كان هذا العمل الشاق يحتاج إلى جهود جبارة لا يقوم بها إلا جميع أفراد الأمة على اختلاف طبقاتها - دعت الجمعية طائفة من أهل الغيرة على الإسلام والدين، لتأليف لجنة مالية يعهد إليها بالقيام بتنظيم واردات الجمعية، وابتكار الوسائل الفعالة ل جلب مال لها ينفق في المشاريع التي تقوم بأعبائها، مع السهر على رعاية الأموال وتنميتها بالطرق المشروعة. فلبى دعوتها جمع غفير من الوجهاء والتجار، وانتخبوا منهم لجنة دائمة مؤلفة من أربعة عشر عضواً، وهم السادة: (مرتبة أسماؤهم على الحروف الهجائية مع حفظ الألقاب):

إبراهيم الذهبي عضو

أبو الخير الذهبي أمين السر

أحمد إيلوش عضو

حسني الزين الخازن

سعيد عبيد عضو

الرئيس الثاني	سليم الصواف
عضو	شفيق الكحالة
الحاسب	صبحي مراد
الرئيس الأول	عبد الرحيم الخطيب
عضو	عبد الله الخياط
عضو	عثمان بدير
عضو	محمد صادق
عضو	محمود كيوان
المراقب	مصطفى العطار

وهذه اللجنة هي التي تتولى جميع ما يتعلق بأموال الجمعية، وتقدم في آخر كل سنة بياناً عاماً منظماً بأسماء المشتركين والمتبرعين ليضم لبيان الجمعية السنوي، الذي يذكر فيه أعمال الجمعية مع بيان الواردات والنفقات حسب أصول الجمعيات ودساتيرها، وقد عهدت جمعية العلماء إلى ثلاثة من أعضاء مجلس إدارتها ليتعاونوا مع اللجنة المالية في إدارة أعمالها.

وستبذل الجمعية، إن شاء الله، جهد المستطاع لتأمين نفقات الطلاب المحتاجين من مسكن ومأكل وملبس وأدوات مدرسية، وهي تأمل من الأمة الكريمة أن توازرها وتشده عضدها بالقول والفعل والمال، لتحقيق هذا المشروع الحيوي العظيم.

خاتمة

هذا وإن مثل هذه الأعمال الجليلة لن تثمر ثمرتها اليانعة حتى يتعاون المسلمون على إنائها، وتعهد غرسها. ولذلك تدعو الجمعية أولى الغيرة الدينية، والحمية الإسلامية إلى ضم صوتهم لأصوات القائمين بهذا العمل المجيد، ليعقدوا الأولوية في ساحة هذا الجهاد الديني المقدس. فإن هذا العمل وحده هو الذي يحفظ للمسلمين كيان الدين وشرعية سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

والجمعية بعد هذا لم تدخر وسعاً في القيام بواجبها الديني، وواجبها العلمي وواجبها الوطني، مؤذنة الأمة الإسلامية بأنها إن تأخرت عن القيام بواجبها إزاء هذه المشاريع في الوقت الذي أصبح الخطر فيه على الدين الإسلامي قاب قوسين أو أدنى - فإن العاقبة وخيمة، والمستقبل مظلم، نسأل الله تعالى أن يهيء لأمتنا الغالية من ينهض بها من كبوتها، ولديننا الحنيف من يؤيده وينصره، إنه على ما يشاء قدير، ومنه سبحانه وتعالى نستمد المعونة والتوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.



نص الاحتجاج المرسل من جمعية العلماء بدمشق

إلى أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة:

رؤساء الجمهورية السورية والمجلس النيابي والوزارة السورية والوزراء والمفوض
السامي في سورية ولبنان ومندوبه في دمشق كما أرسل إلى جمعية الأمم ولجنة الانتدابات
ووزير الخارجية الإفريقية.

رقم
٨

شهر ذي الحجة ١٣٥٧هـ

مطبعة الترقى بدمشق

نص الاحتجاج المرسى من

جمعية العلماء
بدمشق

الى أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة :
رؤساء الجمهورية السورية والمجلس النيابي والوزارة السورية
والوزراء والمفوض السامي في سورية ولبنان ومندوبه
في دمشق كما أرسل الى جمعية الامم ولجنة الانتدابات
ووزير الخارجية الافرنسية

رقم : ٨

شهر ذي الحجة ١٣٥٧ هـ

مطبعة الترقى بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن (جمعية العلماء) بدمشق قد راعها ما قرأته في الصحف المحلية والنشرة الرسمية من نظام الطوائف ذي الرقم (٦٠) المؤرخ في ١٣ آذار سنة (١٩٣٦) والقرار المعدل لبعض مواد ذي الرقم (١٤٦) المؤرخ في ١٨ تشرين الثاني سنة (١٩٣٨) الصادرين من المفوضية العليا، ذلك لما تضمناه من الأحكام المخالفة لكتاب الله تعالى الذي يتمسك به المسلمون كافة في مشارق الأرض ومغاربها، ولا يرضون عنه بديلاً من نظم وقوانين وقرارات مخالفة لأحكامه ونصوصه الدنيوية والأخروية، ويبذلون أرواحهم وأولادهم وأموالهم في سبيل المحافظة عليه، وتأييد أحكامه التي يعتقدون أن في اتباعها سعادتهم الدنيوية والدنيوية. فرأت الجمعية من واجبها الديني أن تبين بعض ما جاء في هذين القرارين مخالفاً لأحكام التشريع الإسلامي، وما يراد بهما من حل عرى الوفاق والإخاء بين المسلمين وسائر الطوائف.

وها نحن أولاً نلخص ما جاء فيهما مع بيان المخالفات لتكون الأمة على بينة من أمر دينها:

١- إن المادة الأولى من القرار الأول اعتبرت المسلمين في دارهم طائفة كبقية الطوائف في البلاد السورية التي تريد السلطة أن تجعلها هدفاً للوصول إلى غايتها التي ترمي إليها. مع أن ذلك مخالف للواقع، ولقيود الإحصاء الرسمية المثبتة أن البلاد السورية هي بلاد إسلامية يقطنها أكثرية مسلمة. على أن الإسلام قد ضمن المحافظة على حقوق الأقليات، وصانها من جميع ما ينافي حريتها الدينية والاجتماعية منذ بزغ فجره إلى أن ينتهي الدوران.

٢- صرحت المادتان الثامنة والتاسعة من القرار المذكور أن رئيس الطائفة الديني يمثل طائفته لدى السلطات العامة في علاقاتها وجميع أعمالها كالباع والشراء، والمقايضة والمصالحة، والدعاوي المرفوعة أمام المحاكم منها أو عليها. فإن هذا التمثيل لا ينطبق

على الأحكام الشرعية، إذ لم يعط الإسلام هذه السلطة والتصرفات لأحد ما مهما عظم شأنه.

٣- جاء في المادة (١١) من القرار المذكور أن كل من أدرك سن الرشد وكان متمتعاً بقواه العقلية يمكنه أن يترك أو يعتنق طائفة ذات نظام شخصي معترفاً بها. ومعنى هذا أن لكل واحد من المسلمين أن يترك دينه ومعتقداته متى شاء وكيفما شاء، حسبما يسير به هواه وتسؤل له نفسه. وهذا مما لم يجوز به الدين الإسلامي الخفيف بوجه من الوجوه، وهو يعاقب المرتد عن دينه بالقتل في الدنيا، وتحليده في النار في الدار الآخرة. وأما ما جاء في الدستور السوري من أن حرية الاعتقاد مطلقة، فلا يراد منه إلا أن لجميع الطوائف أن يمارسوا معتقداتهم وشعائر دينهم بحرية تامة.

٤- ورد في المادة (١٢) المعدلة أن الأولاد يتبعون آباءهم عند ترك الزوجين أو أحدهما طائفته، وعند فك عرى الزواج بموت الأب، أو إبطال الزواج بطلاق أو هجر، والحال أن الدين الإسلامي يقضي بتبعية الولد للمسلم من أبويه أمماً أو أباً، ولا يجعل الهجر مبطلاً للزواج. وفي هذا تهجم على الإسلام بتغيير شرعه واختلاف وضعه.

٥- إن المادة (٢٣) من القرار المذكور اعتبرت حكم عقد النكاح مرعياً بين الزوجين إذا ترك أحدهما دينه، وأبقت للأولاد صفة أولاد شرعيين فأحل بذلك بقاء الزوجة المسلمة تحت عصمة الزوج غير المسلم ولم ينزع عن الأولاد صفة الأولاد الشرعيين، وهذا يقتضي التوارث بينهم مع اختلاف الدين. وكلاهما مصادم للدين الإسلامي، وخارج على أحكامه.

٦- جاء في المادة (٢٥) المعدلة أن عقد الزواج بين سوري ولبناني، أو بين سوري أو لبناني وأجنبي في بلاد أجنبية يكون صحيحاً إذا عقد وفقاً للأشكال المتبعة في هذا البلد، وإذا كان نظام الأحوال الشخصية التابع له الزواج لا يقبل بشكل الزواج ولا بمفاعيله، فيكون خاضعاً في سورية ولبنان إلى القانون المدني. فأباح زواج المسلمة من أجنبي عن دينها، ولو لم تقره الشريعة، وهذا تبديل لحكم الله، واقتتات على المسلمين في دينهم.

٧- ذكرت المادة (٢٧) من القرار المعدل إنشاء محكمة قضائية عليا تكلف البت في الخلافات التي تتولد بين محاكم الأحوال الشخصية، أو بين هذه المحاكم والمحاكم العادية، وتحول أيضاً البت بالأحكام الصادرة من محاكم الأحوال الشخصية وتنفيذها أو إلغائها. ومعنى هذا إيجاد تشريع جديد للأحوال الشخصية للمسلمين يغير أحكامهم التي يدينون بها منذ فجر الإسلام حتى الآن، وإعطاء صلاحية للمحكمة العليا ببتها أو تبديلها أو إلغائها، والحكم بغير ما أنزل الله تعالى في كتابه الكريم - الأمر الذي يستفز المسلمين في سائر الأقطار الإسلامية لنصرة دينهم العزيز الذي لا يعلوه شيء، ويستهان في سبيل المحافظة عليه بكل شيء.

وبعد فإن قرار نظام الطوائف غير قابل للتطبيق في هذه البلاد التي لا تدعن إلا للأحكام الشرعية الدينية الكافية، والكافلة لحقوق الأقليات وغيرها، وتأمين أحوالها الشخصية، وليس ثمة أسباب موجبة لوضع قرار يغير الموضوعات الدينية التي تتبرأ السلطة من مسها، أو القضاء عليها. على أن هذا القرار سيفرق بين الأكثرية والأقلية، بل بين أبناء الطائفة الواحدة والأسرة الواحدة.

من أجل ذلك كله - تحتج (جمعية العلماء بدمشق) والمسلمون كافة على هذا القرار المخالف لأحكام دينهم الحنيف، والناقض للمادتين السادسة والتاسعة من صك الانتداب الذي تتمسك به الجمهورية الفرنسية في دعوى انتدابها على هذه البلاد السورية. وتستنكر الجمعية نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، وتبليغه لجميع المحاكم الشرعية والنظامية، والدوائر الحكومية، وتطلب بإلحاح من الحكومة أن تعيد النظام المذكور إلى المفوضية العليا، وأن تؤذنها بأن الأمة الإسلامية لن تقبله بوجه من الوجوه، ولن ترضى عن أحكام شريعتهما بديلاً، وأن تبلغ جميع المحاكم والدوائر إهماله، وعدم اعتباره قانوناً مرعياً - لحين صدور قرار من المفوضية العليا بإلغائه والرجوع عنه، لما فيه من الاجترار على تبديل شرع الله، والحكم بغير ما أنزل الله. منتظرة نتيجة هذا الاحتجاج بفارغ الصبر.

و (جمعية العلماء) تحمّل الحكومة تبعية ما ينتج عن بقاء هذا القرار من أثر هياج المسلمين في سبيل دينهم، وغيرتهم على أحكامهم وعقائدهم. وفي هذا بلاغ.



في ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٥٧ و ١٠ شباط سنة ١٩٣٩

المصادر والمراجع

- ١- إتحاف ذوي العناية، محمد العربي العزوزي، بيروت.
- ٢- أعلام الأدب والفن، أدهم الجندي، دمشق.
- ٣- الأعلام، خير الدين الزركلي، (١-٨) بيروت.
- ٤- بيان جمعية العلماء بدمشق رقم ٧ سنة ١٣٥٧ هـ.
- ٥- بيان مؤتمر العلماء الأول بدمشق سنة ١٣٥٧ هـ.
- ٦- دستور جمعية العلماء دمشق سنة ١٣٥٧ هـ.
- ٧- ذكريات علي الطنطاوي، دار المنارة.
- ٨- رسائل عبد الرحمن الشهبندر (تاريخ أمة في حياة رجل) - دعد الحكيم، دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ م.
- ٩- الرعيل العربي الأول، حياة وأوراق نبيه وعادل العظمة، د. خيرية قاسمية، دار رياض الريس، ١٩٩١ م.
- ١٠- العرب من وراء اللمب، عبد الغني الأسطواني، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- ١١- الفكر والسياسة لدى الجمعيات والمنتديات والأحزاب العربية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، زهير عبد الجبار الدوري، دار الأوائل، دمشق ١٤٢٥-١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- ١٢- المؤتمر السوري العام، ١٩١٩-١٩٢٠، ماري الماظ شهرستان، دار أمواج، بيروت، ٢٠٠٠ م.
- ١٣- ما رأيت وما سمعت، خير الدين الزركلي، مكتبة المعارف، القاهرة، ١٣٩٨ هـ.
- ١٤- مجلة التمدن الإسلامي، المجلد ٢٠، ربيع الأول ١٣٧٣ هـ، ص ٣٥٥-٣٧٧: مقالة الشيخ محمد جميل الشطي.
- ١٥- مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، الدكتور أحمد قدري، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٣ م، الطبعة الثانية.

- ١٦ - مذكراتي عن الثورة العربية، فائز الغصين، دمشق، ١٩٣٩ م.
- ١٧ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (١-١٥) دمشق.
- ١٨ - يوم ميسلون، ساطع الحصري، دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤ م.
- ١٩ - هؤلاء حكموا سورية، د. سليمان المدني، دمشق، دار الأنوار، ١٩٩٦ م.
- ٢٠ - يوسف العظمة، صفحات من أدب ميسلون، غسان كلاس، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٧ م.

فهرس الأعلام

اعتمدت الترتيب المعجمي، وأما الأسماء المركبة فاعتمدت الاسم المتداول مثل: محمد جميل الشطي: فترتيه في حرف الجيم وهكذا...

أحمد الجبان ٨٦، ١٥٣	إبراهيم الحاج أحمد ١٥٣
أحمد الجندي ١٥٢	إبراهيم الذهبي ١٩، ١٠٦، ١٥٢، ٢٣٩
أحمد الجوبري ٨٥	إبراهيم صبري ١٨، ٩٦، ١٥١، ٢٣٦، ٢٣٩
أحمد ابن الشيخ علي الدقر ٦٦، ٢١٨	إبراهيم الغلاييني ٥١، ٨٥، ٢١٨
د. أحمد راتب ١٨، ٩٧، ٢٣٦، ٢٣٩	إبراهيم المعاني ٦٤، ٧٩
أحمد الزرقا ٦٥	أبو الخير الذهبي ١٩، ١٠٦، ١٥٢، ٢٣٩
أحمد زروق ٨٥	أبو الخير قهوجي ١٥٣، ١٥٥
أحمد زين العابدين ١٠٦، ١٥٣	أبو الخير الميداني ١٧، ٣٠، ٤٦، ٥١، ٥٥، ٨٢، ١١٣، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٩٣، ٢١٨
أحمد السبع ٢١٨	أبو الخير نصري ١٥٢
أحمد الصوفي ٨٥، ١٥٢، ١٥٧	أبو السعود عبد السلام ٢١٨
أحمد عبد الدائم ١٥١، ٢١٨	أبو الطيب محمد القصاب ١٨
أحمد عبيد وأخوه ١٥١	أبو الفرج الموقع ١٥١، ١٥٥
أحمد العجوز ٢١٨	أبو الهدى القواس ٢١٨
أحمد العطار ٨٥	أبو اليسر عابدين ٨٥
أحمد القاسمي ٨٥، ١٦٩	أحمد إيلوش ١٩، ١٠٦، ١٤٩، ١٥١، ٢٣٩
أحمد قشلان ٨٥	أحمد التلمساني ٨٥، ١٥٢، ١٥٦
أحمد القصاب ١٧، ١٨، ٢٣، ٣٠، ٥٥، ٦٢، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١٦، ١١٥، ١١٣، ١١١، ١٠٩، ١٠٨	

١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥،
١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥،
١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨،
١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠،
١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨،
٢١٨، ١٩٣

أحمد قصيباتي ٦٤، ٧٩، ٨٦، ١٥٢، ١٥٥
أحمد كفتارو ٨٦

أحمد عمر المحمصاني ٢١٨

أحمد مزيان ١٨، ٢٣٨

أحمد النويلاقي ٦٤، ٧٩

أحمد ياسين ١٧٣

أديب التقي ١٨، ٩٧، ١٠١، ٢٣٦، ٢٣٨

محمد أديب تقي الدين ٢٣

د. أسعد الحكيم ١٨، ٩٦، ١٠١، ١٤٦،

٢٣٦، ٢٣٩

أسعد الشقيري ٨٥، ٩٣

أسعد العججي ٢٢٠

إسماعيل الجعفري ٨٦

أمين الأرناؤوط ١١

أمين الحسيني (مفتي فلسطين) ٦٠، ١٢٧

محمد أمين الحصني ٨٥، ١٥٢

أمين كفتارو ٤٢، ٨٦

أمين الكيلاني ٢١٨

محمد أنيس الملوحي ٨٥، ١٥١

محمد بخيت المطيعي ١١

بدر الدين الحسيني ٦، ١١، ١٥

بدر الدين السعدي ٨٦

بدر الدين الصفدي ٩٧، ١٥٣، ١٥٥،

٢٣٦

بدر الدين عابدين ١٥١، ١٥٥، ١٥٦

بدوي السباعي ٢١٨

بديع ظبيان ١٥٣

محمد بشير الخطيب ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧

محمد بهجة البيطار ١٧، ٣٠، ٥٢، ٥٥،

٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٩،

٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،

١٠٣ مرتان، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،

١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧،

١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،

١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨،

١٤١، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢،

١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣،

١٧٤، ١٧٦، ١٩٣، ٢٢٠

بهيح الخطيب ٤١

توفيق الأتاسي ٢١٨

توفيق البساط ١٢

توفيق الحبال ١٥٣

توفيق العلمي ٨٦

توفيق لطوف ٩٧، ١٠١، ١٥١، ٢٣٦

أحمد جودت المارديني ١٨، ٩٧، ١٠١،

١٤٦، ١٨٥، ٢٣٦، ٢٣٨

حامد التقي ١٥٢، ١٥٥

حامد جوخدار ٨٦

حامد هلال ٢١٨

حسن أبو السعود ٢١٨

حسن أيوبية ١٥٢

حسن تغلبي ٨٦

حسن الحكيم ٤٠

حسن الرفاعي ٢١٨

حسن حمزة ١٥٧

محمد حسن الشطي ٧، ٧ أيضاً، ١٧، ٣٠،

٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٨٢، ٨٤،

٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨،

٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧،

١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٧،

١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،

١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١،

١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢،

١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢،

١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٣

حسن شمس الدين ٢١٨

حسن علي ١٥٣

حسن قديمي ٨٦

تيسير ظبيان ١٥٢

محمد تيسير كيوان ١٥٣

جمال باشا السفاح ١٤، ١٥

محمد جمال الدين القاسمي ٦

جميل آقبيق ٨٥، ١٥١

محمد جميل الحافظ ١٥٣

د. محمد جميل الخاني ١٨، ٩٦، ١٠١،

٢٣٦، ٢٣٩

د. جميل الشراي ١٨، ٩٦، ١٥١، ٢٣٦،

٢٣٩

محمد جميل الشطي ١٧، ٢١، ٣٠، ٥٥،

٦٢، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤،

٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥،

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥،

١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤،

١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥،

١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨،

١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧،

١٧٨، ١٩٣، ٢١٨

جميل علواني ١٥١

جميل مردم بك ٤٠

محمد جميل الميداني ٨٦

د. جودت الكيال ١٨، ٩٦، ١٠١، ١٤٥،

١٤٦، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩

حسن الميداني حنكة ٥٢، ٦٦، ٨٦، ٨٩،
 ١٥٢، ١٥٧، ٢١٩
 محمد حسن نوفلية ٨
 حسني البيطار ٤١
 حسني الخانجي ١٥٣
 محمد حسني راجي ١٥٣
 حسن يحيى الصبان ٩٧، ٢٣٦
 حسني الزين ١٩، ١٠٦، ١٥٣، ٢٣٩
 حسني العظمة ٨٦
 حسني الهبل ٩٧
 حسين حمزاوي ٦٤، ٧٩، ٨٦، ١٥١،
 ١٧٨
 حسين الشاش ١٥٢
 حسين صديق ١٨، ٢٣٨
 حسين عزيزية ١٥٣
 الشريف حسين الهاشمي ١٥
 حمدي الأسطواني السفرجلاني ١٦، ١٧،
 ٨٦، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،
 ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠،
 ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦
 حمدي جويجاتي ١٥٣
 أحمد حمدي الخياط ٩٦
 حمدي الرحيل ١٥٣
 حمدي غميان ١٥٢
 حنا الخوري ١٣٣، ١٤٧

حنين صحنواوي ٤١
 خالد الحكيم ٢٢، ١٠١، ٢٣٦
 خالد الصاحب النقشبندى ٥٠، ١٢٤
 خالد العظم ٤٠، ٤١
 خلدون الكناني ١٦٨، ١٧٠، ١٧٤
 خليل إدلبي ١٥٢
 خليل تلو ١٥٢
 خليل الحبال ١٥١
 خليل المدرس ٤٠
 خليل مردم بك ٩٧
 خير الدين الزركلي ١٧
 خير الدين السيد ٢١٩
 خير الدين القضاي ١١٣، ١٥١، ١٥٧،
 ٢٣٦
 درويش القصاص ١٨، ٩٧، ١٠١، ١٤٧،
 ١٥١، ١٥٥، ٢٣٦، ٢٣٨
 ذكي حرابلي ١٥٣
 راغب الطباخ ٢١٩
 رامز الملك الطرابلسي ٦١، ١٤٤
 راشد القوتلي ٨٦
 محمد رشاد الأزهرى ٥٨، ٦٠، ٦٧، ٧١
 رشدي الشمعة ١٢
 رشيد يركات ١٥٢
 رشيد بقدونس ٩٦، ١٠١، ٢٣٦
 محمد رشيد الخطيب ١٥٥

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥،
 ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥،
 ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥،
 ١٣٨، ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٠،
 ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢،
 ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٣،
 ٢١٩

سعيد سلطجي ٨٦، ١٥٣

سعيد عبيد ١٩، ١٠٦، ١٥١، ٢٣٩

سعيد قواف ١٥٣

أبو سعيد قويدر ٥٢

سعيد المجركش ١٥١

سعيد مسعود ٢١٩

سعيد مش ١٥١، ٢١٩

محمد سعيد النعساني ٢١٩

أبو سعيد مراو ٤٩

محمد سعيد هرباوي ١٥٣

سليم جنبرت ٤٠

محمد سليم الجندي ١٨، ٩٦، ١٠١،

١٤٥، ٢٣٦، ٢٣٨

محمد سليم الحلواني ١٧، ٣٥، ٤٤، ٥٥،

٩٤، ١١٣، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٩٣،

٢٢١

سليم الصواف ١٩، ١٠٦، ١٥١، ١٥٥،

٢٤٠

رشيد رضا ١٤، ٢٢

رشيد مغراية ٨٦

رشيد الميقاتي ٧٥

رضا الجمالي ٢١٩

رضا سوار ٨٦

رضا الصبان ١٥٢

رضا العطار ١٦، ٨٦

رضا المنير ٦٤، ٧٩

رفيق السباعي ٨٥، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦

رفيق العظم ١٤

ملا رمضان البوطي ٤٩

زهير الشاويش ٧

زين العابدين التونسي ٥٢

سعد الله الجابري ٤٠

سعدي حمزة (حمزاوي) ٨٦

سعدي قتاي ٨٦

سعدي مفتي ١٥٣

سعدي ياسين ٢١٩

سعيد الأفغاني ٥ (الهامش)، ١٣

محمد سعيد البرهاني ٤٨، ١٥٢، ١٥٦

سعيد الجابي ٢١٩

سعيد الجزائري ١٥

سعيد جلنبو ٩٧، ٢٣٦

محمد سعيد الحمزاوي ١٦، ١٧، ٢٣، ٣٠،

٥٥، ٦٠، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣،

٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥،

محمد سليم الطيبي ٣٧، ٦٦، ١٠٧، ١٠٨،
١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩،
١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،
١٣٣، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨، ١٥١، ١٥٥،
١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠،
١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ٢٣٥

سليم المسوتي ١١

محمد سليم النحلاوي ٨٥، ١٥٣

سليمان الديрани ٧٩

محمد سهيل الخطيب ٨٦، ١٥٢، ١٥٥،
١٥٦

سيف الدين الخاني ٨٦

شاكر الحنبلي ١٥

محمد شريف الحافظ ١٥٣

شريف الخطيب ٨٥، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧،
شريف اليعقوبي ٤٣، ٦٤، ٧٩، ٨٥، ٨٦،
١٥٢، ١٥٦، ١٥٧

د. شفيق شحادة ١٨، ٩٦، ٢٣٦، ٢٣٩،
٢٤٠

شفيق كحالة ١٠٦، ١٥٢

شكري الأيوبي ١٣

شكري الشرجي ٩٧، ١٠١، ٢٣٦

شكري القوتلي ٢٦، ٤٠

صادق نقشبندى ١٠١، ٢٣٦

محمد صالح الحمصي ١٧، ٤٣، ٥٥، ٨٢،

٨٣، ٨٤، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨،
٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨،
١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧،
١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،
١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨،
١٤٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٩٣، ٢١٩

صالح أبو علي ١٢٠

محمد صالح العقاد ٨٦

محمد صالح القرفور ١٧، ٣٢، ٥٥، ٨٢،
٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤،
٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧،
١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٧،
١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،
١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٨، ١٤١،
١٥١، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦،
١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦،
١٧٨، ١٩٣، ٢١٩

صبيح الصواف ١٠٦

صبيح القدسي ٨٦

صبيح مراد ١٩، ٢٤٠

صفوت قطر آغاسي ٤١

صلاح الدين الأزهري ٥٨، ٦٧، ٦٨،
٢١٩

صلاح الدين السباعي ١٠١، ٢١٩

ضيا عبيد ١٥٣

عبد الجليل البهنسي ١٥٥، ١٥١
 عبد الجليل مخلاتي ١٥٣
 عبد الجليل مراد ٢١٩
 عبد الحكيم المنير ٦٤ مرتان
 عبد الحكيم نصر ١٥٢
 عبد الحميد بابا ١٥٣
 عبد الحميد الخطيب ١٥٣
 عبد الحميد الطباع ٢١٩، ٦٦
 د. عبد الحميد العاقل ١٨، ٩٦، ١٤٦،
 ٢٣٩، ٢٣٦
 السلطان عبد الحميد العثماني ١٢
 عبد الحميد قنواقي ١٥١، ١٥٥، ١٥٦،
 ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨،
 ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧،
 ١٧٨
 عبد الحميد كريم ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦
 عبد الرؤوف الأسطواني ٢١٩
 عبد الرحمن الخاني ١٥١
 عبد الرحمن الخطيب ٨٦، ٢٤٠
 عبد الرحمن الزعبي ٤٩
 عبد الرحمن سلام ٢٣٠
 عبد الرحمن الشهنذر ٢٢
 عبد الرحمن عميرة ١٥٣
 عبد الرحمن الكيالي ٤٠
 عبد الرحمن المجذوب ٤٩

محمد طالب دكاش ١٥٢
 طاهر الأتاسي ٢١٩
 طاهر الجزائري ٢
 طاهر الرئيس ٢١٩
 د. طاهر الرحلة ١٨، ٩٦، ٢٣٦، ٢٣٩
 طه المكتبي ٨٦، ١٥٢
 محمد طيب الأتاسي ٢١٩
 عارف التوام ١٨، ٩٧، ١٠١، ١٤٥،
 ٢٣٦، ٢٣٨
 محمد عارف البويجاتي ١٨، ١٥٢، ٢٣٨
 عارف السبع ١٥٣
 عارف الشهابي ١٢
 عارف صدقي الطرقيجي ٢١٩
 محمد عارف الصواف الدوجي ١٧، ٣٠،
 ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩،
 ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،
 ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،
 ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠،
 ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٥١،
 ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦،
 ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦،
 ١٧٧، ١٧٨، ١٩٣، ٢١٩
 عارف نطفجي ١٥٢
 عاطف الأتاسي ٢١٩

عبد الرحيم الخطيب ١٩، ١٠٦، ١١٣،
١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢،
١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢،
١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ٢٢٠

عبد الرحيم دبس وزيت ١١

عبد الرزاق سلوم ١٥٢

عبد العزيز آل سعود ١٨، ٥٨

عبد العزيز الخطيب ٤٤، ٦٤، ٧٩

عبد العزيز عيون السود ٤٩

عبد الغني شيخ الصاغة ١٥١

عبد الغني صياد ١٥٣

عبد الغني العريسي ١٢

د. عبد الغني المحملجي ١٨، ٩٦، ٢٣٦،

٢٣٩

عبد الفتاح الإمام ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦

عبد الفتاح المسدي ٢٢٠

عبد القادر الإسكندراني ٣٧، ٤٢، ٦٦،

٨٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٣، ١١٥، ١١٦،

١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،

١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩،

١٤٠، ١٤٩، ١٥١، ١٧٣، ١٧٤، ٢٢٠،

٢٣٥

عبد القادر تلا ١٥٣

عبد القادر الجزائري ١٣

عبد القادر الخنجا ٢٢٠

عبد القادر خوله ١٥١

د. عبد القادر راضي ١٨، ٩٦، ٢٣٦،

٢٣٩

د. عبد القادر زهراء ١٨، ٩٦، ٢٣٩

عبد القادر السرميني (نائب حلب) ٦٢،

٢٢٠

عبد القادر شموط ١٧، ٣٣، ٥٥، ٨٢،

٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥،

٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥،

١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤،

١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٥، ١٣٨، ١٥١، ١٩٣، ٢٢٠

عبد القادر العاني ١٥١، ١٥٧

عبد القادر المبارك ١٨، ٩٧، ١٠١، ١٥٣،

١٥٥، ١٥٦، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٣٨

عبد اللطيف الرشيد ١٥١

عبد الله إسحاق ٢٢٠

عبد الله حافظ (من النبك) ٩٥

عبد الله الخياط ١٠٦، ١٥٢، ٢٤٠

عبد الله الزهري ٢٢٠

عبد الكريم الزنجاني ٢٢٠

عبد اللطيف رشيد ٢٢٠

عبد اللطيف الشطي ٤١

عبد الله الجزار (مفتي عكا) ٩٣

عبد الوهاب الحافظ (دبس وزيت) ١٥

(الهامش)، ٤٨، ١٥٢، ١٥٧

عبد الوهاب شحرور ١٥٣

عبد الوهاب قنواقي ٩٧، ١٠١، ٢٣٦

عبد الوهاب مالكي ٩٧، ١٠١، ١٥٢

٢٣٦

عثمان بدير ١٩، ١٥١، ١٥٥، ٢٤٠

عثمان السمان ١٥٢

محمد عزة دروزة ٢٩

د. عزة شموط ١٨، ٩٦، ١٠١، ١٤٦

١٥١، ٢٣٦، ٢٣٩

عزة الغزي ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧

عز الدين علم الدين التنوخي (شيخ

السروجية) ١٤٦

عزيز الخاني ١٦٩

عزيزة حتاحت ١٥٢

عز الدين القسام ١٨، ٢٣

محمد عزيز الخاني ٤٥

عصمت بك العظم ١٦٨، ١٧٠

محمد علي الدقر ٦، ٢٢٠

علي الطنطاوي ١٣، ١٤، ٢٢، ١٤٦

محمد علي ظبيان ١٧، ٣٣، ٥٥، ٦٢، ٨٢

٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦

٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥

١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤

١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣

١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٥٠، ١٥٨، ١٦٠

١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠

١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨

١٩٣، ٢٢١

علي منلا عيسى الكردي ٢٣٦

أبو علي كُرَيْم ١١

محمد علي ملص ١٤٩

علي الوارث ١٥٣

عمر أبو الورد ٢٢٠

عمر صدقي بهاء الأميري ٧٢، ٢٢٠

عمر العيطة ١٥٢

عمر فرحات ٩٦، ١٠١، ٢٣٦

عمر نشوقاتي ٨

عوني عبد الهادي ٢٩

عوني قضائي ٩٧، ١٠١، ١٥٢، ٢٣٦

محمد عيد الحلبي ١٧، ٣٣، ٥٥، ٦٢، ٦٣

٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤

٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧

١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦

١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥

١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥

١٣٨، ١٤١، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠

١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢،
 ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٣، ٢٢٠
 عيد السفرجلاني ٥
 عيد الصيرفي ٩٠
 غورو ١٦، ١٧
 فؤاد الخباز ١٥١
 فؤاد سلكا ١٥٣
 فؤاد السمان ١٥١
 فائز سفرجلاني ١٥٣
 محمد فائق شيخ الأرض ١٥٢، ١٥٧
 فارس الخوري ١٥، ٤٠
 فارس آغا المهائني ٩٠
 فاروق الأول (ملك مصر) ٥٩، ٧٠
 الحاجة فاطمة حتاحت ١٥١
 فاطمة بنت محمد عمر السيد ١٣٣
 محمد فخر الدين الحسني ١٥١، ١٥٧
 فخري الشطي ١٥٢
 فيصل الشطي ١٥٢، ١٥٥
 فيصل بن الحسين الهاشمي ١٦، ١٧
 فيصل بن عبد العزيز آل سعود ٩٩
 كامل التونسي ٩٥، ١٠١
 محمد كامل القصاب ٦، ٦ أيضاً، ٦ أيضاً،
 ١١، ١٥، ١٧، ١٨، ٣٤، ٥٥، ٥٦، ٦٢،
 ٦٨، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣،
 ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥،

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣،
 ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢،
 ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢،
 ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٥٠، ١٥٥،
 ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨،
 ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧،
 ١٧٨
 محمد الكامل القصار ١٧، ٣٤، ٥٥، ٥٧،
 ٥٩، ٦٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢،
 ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣،
 ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،
 ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩،
 ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،
 ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١،
 ١٥١، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨،
 ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧،
 ١٧٨، ١٩٣، ٢٢١
 كامل نصري ١٠١، ١٥١، ٢٣٦
 لطفي الحفار ٤٠
 لطفي العيني ١٥٢
 مبارك المطران ١٣٣، ١٤٧
 مؤيد شمس الدين ٢٢٠
 محب الدين الخطيب ١٦، ٢٢
 محمد نجيب الآلا (خياطة) ٢٢١
 محمد محاسن الأزهرى ٨٥، ٢٢١

محمد نافع الشامية ٢٢١
 محمد حافظ الشريف ٢٢١
 محمد شعراوي ١٥٣
 محمد خير الطيان ١٥٢
 محمد نور العثمان ٢٢١
 محمد عرقسوسي ١٥٣
 محمد العطار ١٥٢، ١٥٥
 محمد شريف العطار ٢٢١
 محمد عبده ١١
 محمد علي عيون السود ٢٢١
 محمد الغزال ٢٢١
 محمد بدر الدين الغلاييني ١٧٢
 محمد خير قضهاني ٨٥
 محمد صادق ١٩، ١٠٦، ١٥٥، ٢٤٠
 محمد أبو الطيب القصاب ١٦، ٢٣
 محمد عيسى الكردي ٨٦، ٢٢١
 محمد سيادي المراد ٢٢١
 محمد المنير ٦٤، ٧٩
 محمد الناشد ٢٢١
 محمد بك النحاس ٢٢، ٢٤
 محمد الهاشمي ٤٦، ٨٥، ١٥٢، ١٥٥
 ١٥٧
 محسن البرازي ٤١
 محمود الحمصي ١٨، ٩٧، ١٥٢، ٢٣٦
 د. محمود صبري ١٨، ٩٦، ١٥١، ٢٣٦

محمد الأشمير ٦٤
 محمد الإمام ١٥٢
 محمد البارودي ٢٢٠
 محمد بلنكو ٢٢٠
 محمد محمود جزائري ١٥٣
 محمد الخطيب الجوبري ١٥٣
 محمد الحامد ٢٢١
 محمد الحكيم ٢٢١
 محمد الداعوق ٢٢١
 محمد أحمد دهمان ١٧، ٣٤، ٥٥، ٥٦، ٦٠،
 ٦١، ٦٢، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢،
 ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣،
 ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١،
 ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠،
 ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١،
 ١٥٠، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤،
 ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،
 ١٧٦، ١٧٧، ١٩٣، ٢٢٠
 محمد الديراني ٦٤، ٧٩، ١٥٣
 محمد نديم الرفاعي ٢٢١
 محمد زين العابدين الأنطاكي ١٧، ٣٤،
 ٥٥، ٦١، ٨٦، ١٤٠، ١٥٧، ١٩٣، ٢٢١
 محمد خير السيد ١٥٥
 محمد خير السيروان ١٥٢

محمود العثمان ٢٢١

محمود العطار ١٧، ٣٦، ٥٥، ٦٢، ٦٤،

٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣،

٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥،

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥،

١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤،

١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥،

١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦،

١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦،

١٧٨، ١٩٣، ٢٢١

محمود العقاد ٨٥

محمود قصاب باشي ١٥٣

محمود كيوان ١٩، ١٠٦، ١٥١، ٢٤٠،

محمود ياسين ٥، ١٧، ٣٦، ٥٥، ٥٧، ٥٩،

٦٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣،

٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣،

١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣،

١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢،

١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢،

١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٥١، ١٥٦،

١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠،

١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٩٣، ٢٢٤

محيي الدين صادق ٩٧، ١٠١، ٢٣٦

محيي الدين كوا ١٥٢

محيي الدين مراد ٦٤، ٧٩

مختار العلايلي ٢٢١

مراد الاختيار ٩٧

مراد الحمزاوي (حزة) ٨٥، ١٥١، ١٥٥،

مراد سوار ٨٦

مصطفى أبو زلام ٢٢١

مصطفى الزرقا ٦٥، ٧٧، ٢٢٣

مصطفى زكية ٩٠

مصطفى حسني السباعي ٢٢١

مصطفى العطار ١٩، ١٠٦، ١٥١، ٢٤٠،

مصطفى الغلاييني ١٠١

مصطفى أديب المحمودي (مفتي اللاذقية)

٦٠، ٦٣

مظهر أرسلان ٤٠

معروف الدواليبي ٢٢٢

معين الماضي ٢٩

محمد مكّي الكتاني ٣٨، ٤٩، ٥٠، ٥١،

٦٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٦،

١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥،

١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥،

١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤،

١٦٦، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٣٥

منير السمان ١٥١

منير التقي المحاييري ٩٧، ١٤٩، ٢٣٦

موسى الطويل ٣٨، ٦٦، ١٠٣، ١٠٧،

١٠٨، ١٠٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،

١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩،

٢٢٢

موفق حلبي ١٥٣

ميشيل عفلق ٥٧، ١٤٢

ميشيل لطف الله ٢٢

نبيه العظمة ٢٤، ٢٦

نادر كزبري ١٢٥

ناصر الكتاني ٢٢٢

نايف بن عرفات ٢٢٢

محمد نجيب سراج الدين ٧٨

ناظم كزبري ١٥٣

نديم الطيلوني ١٥٢

د. نذير الأصيل ١٨، ٢٣٦، ٢٣٩

نسيب البكري ٤٠، ٤١

محمد نسيب الحافظ ١٥٣

نصوح البخاري ٤٠

نظيم الموصللي ١٤٧

هاشم الخطيب ١٧، ٣٦، ٥٥، ٥٦، ٦١،

٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧،

٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩،

١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١٦، ١١٧،

١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،

١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨،

١٤١، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠،

١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠،

١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨،

١٩٣، ٢٢٢

هاشم السيد ١٥٣

واصل الحلواني ١٨، ٢٣٨

ياسين عرفة ١٤٩

ياسين القطب ١٧، ٣٧، ٥٥، ٥٦، ٦١،

٦٣، ٦٤، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ٩٢،

٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣،

١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١،

١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠،

١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،

١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٠،

١٥٠، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨،

١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧،

١٧٨، ١٩٣، ٢٢٢

يحيى حميد الدين ١٦، ٥٨

يحيى الشماع ٩٦

يحيى قنبري ١٥٣

يحيى المكتبي ٨٦، ١٥٢، ١٥٧

يوسف حيدر ٢٢٢

يوسف عطا الله ٤١

يوسف العظمة ١٦، ١٧

يوسف ياسين ٢٩

الفهرس العام

- مقدمة المحقق ٥
- صورة الصفحة الأولى من سجل جمعية العلماء ٩
- صورة الصفحة الأخيرة من سجل جمعية العلماء ١٠
- ترجمة رئيس الجمعية الشيخ محمد كامل القصاب ١١
- ولادته، صباه، نشأته، تلقيه العلم ١١
- جمعية الفتاة العربية (هامش) ١٢
- المدرسة العثمانية (الكاملية) ١٢
- أعماله الوطنية وجهاده ١٥
- اللجنة الوطنية العليا ١٦
- حكم الفرنسيين عليه بالإعدام، ومغادرته دمشق إلى حيفا ثم إلى مصر،
ثم إلى الحجاز ١٨
- عودته إلى دمشق سنة ١٩٣٧ ١٩
- تأسيسه جمعية العلماء سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م ١٩
- إنشاء المعهد العلمي الديني بدمشق سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨ ٢٠
- أعمال الجمعية ومواقفها ٢١
- مؤتمر العلماء الأول سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨ ٢٢
- مؤلفاته ووفاته ٢٣
- مناقبه ٢٣
- ملحق: رسالة من الشيخ محمد كامل القصاب من حيفا إلى نبيه العظيمة القدس ٢٥
- صورة الرسالة ٢٦
- رسالة أخرى ٢٧
- صورته، وصورته مع حب الدين الخطيب ٢٨

- صورتان له مع المجاهدين ٢٩
- تراجم مختصرة الأعضاء المؤسسين والعاملين ٣٩-٣٠
- الحكومات السورية التي تعاقبت على الحكم منذ تأسيس الجمعية حتى إغلاقها ٤١-٤٠
- صورة عدد من أعضاء الجمعية ٥٢-٤٢
- سجل قرارات جمعية العلماء ومحاضر جلساتها ١٨٠-٥٣
- الملحقات: ١٨١
- بيان المدرسة الكاملية الهاشمية سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م ١٩٠-١٨٣
- دستور جمعية العلماء ونظامها الداخلي ٢٠٦-١٩١
- بيان مؤتمر العلماء الأول ٢٢٣-٢٠٧
- نقض جمعية العلماء بدمشق حول بيع الوقف الذري ٢٣١-٢٢٤
- المعهد العلمي الديني ٢٤٢-٢٣٢
- نص الاحتجاج المرسل من جمعية العلماء بدمشق ٢٤٨-٢٤٣
- المصادر والمراجع ٢٥١-٢٥٠
- فهرس الأعلام ٢٦٤-٢٥٢
- الفهرس العام ٢٦٦-٢٦٥

كان للعلماء خاصة جهود كبيرة في نهضتنا الحديثة وذلك في توجيه الناس وتوعيتهم، ونشر العلوم العربية والدينية، وذلك على يد الكثيرين، منهم: مؤسس جمعية العلماء بدمشق الشيخ محمد كامل القصاب الذي كان عطاؤه في التربية والتعليم والتوجيه كبيراً، ومن أعماله التي تدلّ على إخلاصه وحبه للعلم والعلماء إنشاؤه جمعية العلماء، التي أسسها سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧ م، وكان من أهدافها رفع كيان العلم والعلماء، والتصدي لعبث العابثين في عقائد النشء ونشر العلم عن طريق إنشاء المدارس ساعده في ذلك نخبة من كبار العلماء المخلصين.

في هذا الكتاب يقدم المؤلف أعمال الجمعية بتفصيل، ويعطي صورة واضحة للحياة العلمية والدينية بدمشق آنذاك. كل ذلك مع الوثائق الكثيرة التي تُظهر الحقائق.



هاتف: (٠٠٩٦٣ ١١) ٢٢٤٨٢٠٠
تلفاكس: (٠٠٩٦٣ ١١) ٢٢٥٧٦٦٠
جوال: (٠٠٩٦٣) ٩٤٤ ٩٧٧٢٢٢
بيروت لبنان
هاتف: (٠٠٩٦١) ٧٨٨٣٥ ٤٨٦
taibadamas@gmail.com
www.taibadamas.com

للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق سوريا - حلبوني

